رئيس وزراء لبنان "للسياسى" :

نحتاج إلى عدة سنوات و ٢٢ مليار ليرة لتعمير لبنان!



التعاون

السياسى

١٢ صفحة — ٣٠ مليما

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

● العدد ٨٨ الاحد ٢٣ رجب ١٣٩٧ – ١٠ يوليو ١٩٧٧ – ٣ أبيب ١٦٩٣

المستقلون يرفضون الاندماج فى الوفد

الجبهة المستقلة قررت تشكيل حزبها الجديد بعيدا عن الوفد و"الباشا"!

النواب يتراجعون عن وعودهم "للباشا".. والعدد المؤيد يتناقص من ٨٠ نائبا إلى ثمانية فقط!

حلمى مراد يطعن فى اختصاص اللجنة المركزية . ووحيد رأفت يرد عليه : لا .. اللجنة المركزية شرعية!

فشلت محاولات التقريب بين الوفديين والمستقلين لانشاء حزب واحد .. وقد تم الاتفاق بين جبهة المستقلين على تشكيل حزب .. ويدور البحث الآن عن التوقيت الملائم لاعلان الحزب فى ضوء ما سوف يسفر عنه اجتماع اللجنة الخاصة المتفرعة عن اللجنة المركزية التى ستضع قواعد انشاء الاحزاب .

ومن ناحية اخرى علم مندوب السياسى ان حزب فؤاد سراج الدين بدأ يتعثر . فقد تراجع معظم النواب الذين تم الاتفاق معهم على الانضمام للحزب ولم يبق منهم سوى ثمانية فقط .

□□ وقد كان من رأى الدكتور محمد حلمى مراد احد اقطاب المستقلين ان يكون للمستقلين حزب وان يكون للوفديين حزب آخر .. اذا لم يستطع الوفديون استيفاء شرط العشرين عضوا من اعضاء مجلس الشعب ويرغب رغم ذلك فى العمل السياسى فيمكنهم الانضمام الى حزب المستقلين ..

□□ وعلق الدكتور حلمى مراد التقارب الذى حدث بين المستقلين والوفديين بانه لتتحد المعارضة فى جبهة قوية واحدة نظرا للاغلبية الكبيرة التى تتمتع بها الحكومة .. اما من حيث المبادئ والتقسيمات فلكل سبيله . خصوصا ان الوفديين والمتحالفين معهم من العناصر الحزبية القديمة لم يعلنوا حتى الآن عن مبادئ حزبهم

□□ من ناحية اخرى يتردد بين المستقلين انه لايوجد ما يمنع تكوين حزب للمستقلين مع عدم الاعتراف بصحة الاختصاص المعطى للجنة المركزية على اساس ان الديمقراطية هى الممارسة

ويرد على هذا الزعم الدكتور وحيد رأفت بقوله : ان اللجنة المركزية تستمد شرعيتها من نص قانون الاحزاب . وهذا القانون حدد صلاحيتها واختصاصاتها .. وهى ليست اطلاقا ممارسة السياسة . فالمفترض للاحزاب . ولكن اللجنة المركزية عبارة عن اطار يحتوى هذه الاحزاب . بمعنى تجسيد تحالف قوى الشعب وهى من التحالف يمكن اعتبارها جبهة وطنية تجمع شتات الوطنية .. الاحزاب للحفاظ على السلام الاجتماعى والوحدة



فؤاد سراج الدين

□□ وفى الوقت الذى تتردد فيه اشاعة عزم اقطاب الوفديين القدامى على رفع قضية لتأكيد حقهم فى تشكيل حزبهم .. قال شوكت التونى المحامى الذى ترشحه الاشاعة للدفاع عن الوفديين فى ذلك .. وقال انه يترافع الآن فى قضية الاخوان المسلمين التى يطالبون فيها بانعدام قرار حل الاخوان عام ١٩٥٤ لانه صادر من سلطة تعمل بلا دستور ..

ولشوكت التونى راى خاص فى فؤاد سراج الدين . فهو يرى انه عضو طارئ على الوفد فى عام ١٩٣٩ ويقول ان احدا لاينسى بدايته عندما رشح نفسه لمجلس الشيوخ . فقد قدم شهادة ميلاد مزورة اتضح انها تعود الى تاريخ سابق لزواج والده من والدته .

ويتساءل شوكت التونى : ماالذى فعله فؤاد سراج الدين لمصر قبل عام ١٩٣٩ .. هل سجن هل قاتل الانجليز . هل ترافع عن الوطنيين ؟! اقول .. كان عمرك ٢٢ عاما فماذا فعلت ليلدك ساعتها .. جمع الثروة الطائلة ؟!

□□ والدكتور محمد صلاح الدين وزير خارجية الوفد السابق اتخذ موقفا غريبا – فى الاسبوع الماضى – ماكنا نظن انه يقدم عليه بعد تصريحه بانه رجل اخلاق ومبادئ (!!).

فقد سبق ان صرح لمندوب « السياسى » محمد يوسف المصرى انه مختلف مع فؤاد سراج الدين لانه رجل سياسة بينما هو – اى محمد صلاح الدين – فهو رجل اخلاق ومبادئ .. ونشرت تصريحه بعد ان تحاورنا عن الاسباب التى استرسل فيه ساعة زمنية .. ثم اختتمه بانه جعل امجد كل المجد للقديم والوفد او بالاحرى لسيده الدكتور ورفاقه الابطال الذين اوصلوا مصر فى عهدهم الى افاق العلم والمعرفة والرخاء والعدالة !!

ثم كانت المفاجأة التى ماتوقعناها من القطب الوفدى الكبير وصاحب المبادئ والاحق بكذبيه لما سبق ان صرح به وقوله ان مانشرناه لم يرد على لسانه . بل ولا يعقل ان يصدر عن وزير خارجية وسياسى كبير ضد زميل له مكانته السياسية !!.. هكذا ..!!

بقى ان يعرف القارئ العزيز ان مندوبنا عندما استاذن الدكتور صلاح الدين فى نشر حديثه عن فؤاد سراج الدين بادره بقوله : انشر ماشئت .. سيكذبك الناس ويصدقوننى ..!! بعد ذلك كيف تثق الاجيال الشابة فيما يقوله او حتى يفعله باشوات زمان .. وتلك هى مبادئهم واخلاقهم .

محادثات السادات – حسين تبدأ اليوم بالأسكندرية

الاسكندرية – نورييس احمد :

تبدأ قبل ظهر اليوم المباحثات السياسية بقصر رأس التين بالاسكندرية بين الرئيس السادات والملك حسين .

وقد علمت (السياسى) أن المباحثات تتناول نتائج الاتصالات التى قام بها الرئيس السادات مع القادة الافريقيين اثناء انعقاد مؤتمر ليبرفيل . ومحادثات الملك حسين فى كل من الرياض ودمشق .

كما تتناول جوانب قضية الشرق الاوسط والمبادرات المختلفة التى تستهدف الاسراع بعقد مؤتمر جنيف .

قضية اليوم :

الحقيقة فى لبنان

كتب – ممدوح رضا :

جلست قرابة ساعة ، استمع الى سليم الحص رئيس وزراء لبنان ، دون ان افكر فى توجيه اى سؤال اليه !

كان الرجل الذى قفز من وظيفة (مدير بنك) الى رئاسة الوزراء يبدو – على مدى هذه الساعة – اشبه بالمحاضر الذى يختبر – يوميا – فى تلاوته للمحاضرة ! داخل قاعة لا يعرف عدد من تضمهم ، ولا يعرف – بالتالى – اتجاهات تفكيرهم ! ولذلك ، فهو لا يهتم كثيرا بالنظر اليهم ، أو ايصال صوته الى أولهم أو آخرهم ! المهم عنده – فقط – الا يغفل كلمة من كلمات المحاضرة المحفوظة ، والا يتجاوز الوقت المحدد لها !

......

وعندما بدأت توجه اليه بعض الملاحظات والاسئلة – مع بداية الساعة الثانية لكلامه – استفزتنى اجاباته !

* لقد سئل عن عدد القتلى فى الحرب الاهلية اللبنانية . فأجاب بانه (لم يتم حصره .. حتى الآن) !

* وسئل عن التقديرات الرسمية لحجم الخسائر التى نتجت عن الحرب . فقال بان (الرقم لم يحدد حتى الآن !)

* وسئل عن احتياجات لبنان ، لاعادة تعمير المناطق التى خربت ، والمبانى التى حطمت . فذكر بانه (لم يتم الحصر النهائى لكافة الاحتياجات .. حتى الآن !)

ولم أستطع تقبل هذه الاجابات !

فقلت له : اسمح لى أن اقول ، بان اجاباتك غير مقنعة !

لقد أمضيت فى منصب رئيس الوزراء ، اكثر من ستة شهور ! والمفروض انك قد انتهيت ، خلال هذه الفترة ، من تحديد خسائر الحرب واحتياجات التعمير ، بدليل انك تطوف العواصم العربية وتجتمع برجال المال والاقتصاد العالميين لمناقشة هذا الامر !

وبدت علامات الدهشة واضحة على وجه رئيس وزراء لبنان .. فان المحاضر الذى اعتاد أن يلقى بمحاضرته ، دون مقاطعة .. ظهر له من يقاطعه ! وهذا الامر ، قد يضطره الى اعادة تلاوة المحاضرة ، من جديد .. أو التفكير فى القاء محاضرة أخرى !

أين الحقيقة ؟

تذكرت الرئيس السورى حافظ الاسد ، وأنا أستمع الى اجابة رئيس وزراء لبنان ، عن عدد القتلى فى الحرب اللبنانية !

لقد روى لى الرئيس السورى ، ما جرى عندما حاول ممثل احد الاطراف فى الحرب اللبنانية ، تضخيم عدد قتلاهم ، خلال مؤتمر القمة ، الذى عقد فى الرياض .. دون التنبه الى أن الرئيس الاسد ، يعرف الرقم الحقيقى! الامر الذى اضطره الى الاعتراض على صحة الرقم ! فقيل له رقما آخر ، أقل .. فاعترض الرئيس الاسد ، للمرة الثانية ! فذكر رقما ثالثا ، أقل .. فاستمر الرئيس الاسد فى اعتراضه ! عندئذ وضح أن الارقام التى تروى عن عدد القتلى ، غير دقيقة !

المهم ...

يبدو أن رئيس وزراء لبنان ، استفاد من درس الرئيس الاسد ! فقد تجنب – رغم اعتراضى على اجابته – ذكر اى رقم للقتلى ! كل ما قاله : (لم يتسن للسلطة اللبنانية ، أن تضع – حتى الآن – احصائية دقيقة لرقم القتلى فى الاحداث الاخيرة !)

وعندما قلت له : والخسائر المادية .. لم يتسن ، أيضا ، تحديدها ؟!

قال فى كلمات أخرجها بصعوبة شديدة :

– بالنسبة لخسائر الاقتصاد اللبنانى – بقطاعيه العام والخاص – كانت تقديراتنا فى البداية تتراوح بين ٧ و ٨ مليارات ليرة .. ثم ارتفع الرقم . فأصبح يتراوح بين ١٠و١٢ مليار ليرة !

ثم أسرع يتدارك ما ذكره ، مستطردا :

– ... وهذه الارقام التى ذكرتها ، لا تتضمن خسائر أخرى عديدة !

قلت : ما هى ؟

قال : مثلا .. لا يتضمن :

* النقود التى سرقت !

* والكمبيالات والسندات التى فقدت !

* والعجز الذى تحملته الخزانة اللبنانية

ثم قال :

– وبسبب العجز فى الخزانة اللبنانية فان رقم الموازنة التى تقررت للعام الحالى به عجز تصل الى ٤٠٠ مليون ليرة !

وبالتأكيد ، فسوف يمضى بعض الوقت . قبل أن نعيد التوازن الى خزانتنا !

البقية ص (٥)

اللواء نبوى اسماعيل يعلن :

بسقوط "أمير" جماعة التكفير والهجرة أصبحوا فى طور التصفية النهائية



وسقط شكرى احمد مصطفى زعيم عصابة الارهاب .. فى يد العدالة

أعلن اللواء نبوى اسماعيل نائب وزير الداخلية : انه بسقوط شكرى مصطفى « امير » جماعة التكفير والهجرة اصبحت الجماعة فى طور التصفية النهائية رغم ان لهم اذناب خارج جمهورية مصر يقومون بتمويل الجماعة الارهابية .. وقال ان اجهزة الامن تتعقب احمد طارق الضابط السابق الهارب الذى تم فصله من الخدمة منذ خمسة شهور .

وقد تبين ان لشكرى مصطفى اكثر من زوجة ، حيث كان يستولى على الزوجة التى يريدها بالتهديد والقهر من بين افراد جماعته ، خاصة وانه لا يحكم الجماعة نظام زواج او مبدأ اخلاقى .. فهم يستدرجون الفتيات والنساء للانضمام والزواج بهن على طريقتهم الخاصة .

* وصرح اللواء حسن ابو باشا مساعد وزير الداخلية لشئون أمن الدولة « للسياسى » : ان هذا « الامير » فى معترف بانه مجرم او آثم ، بل هو مبعوث العناية الالهيه فى الارض ، وانه الخليفة وانه مصطفى طه .. وقال ان خطة البحث لمهاجمة كل اوكار هذا التنظيم دلت على مكان وكر هذا المجرم .. واشار الى أن معظم القيادات المنظمة تم ضبطها ، لكن عددهم بالضبط فلن يعلن عنه الآن حتى تتم تصفية هذه الجماعة الارهابية

* واوضح اللواء حسن ابو باشا ان هذه الجماعة تضم اليها الشباب

البقية ص ١١

* * *

القبض على نائب الأمير وأربعة آخرين

تم صباح امس تفتيش ثلاث شقق بعين شمس وجسر السويس والنزهة وضبط بها خمسة من اعضاء التنظيم ومعهم انور مأمون صقر « نائب الامير » ومعروف عنه انه يتسم بالعنف والدموية ، وكان بحوزته طبنجة وكمية من المنشورات ، وورقة بها تعليمات بان يختفى باقى الافراد عن اعين الشرطة الى حين .

الخطوة المقبلة سلام دائم أو تفجير كامل فى لبنان
حقيقة الأطماع الاسرائيلية فى جنوب لبنان

بيروت – لمراسل « السياسى » :

نشطت الدوائر السياسية اللبنانية عقب اقتراح الرئيس السادات الخاص بعقد مؤتمر قمة سداسى فى بيروت وقوله انه مستعد للذهاب الى لبنان للمساهمة فى اعادة السلام الى ربوع لبنان ..

ولا يزال هذا الاقتراح حديث الرأى العام اللبنانى واعتبروها بادرة أمل عملية نحو تحقيق السلام .. ولا سيما انه سبقه اقتراح آخر من الامير فهد ولى عهد السعودية . ويتوقع المراقبون ان الايام القليلة القادمة ستشهد احداثا هامة ستساهم فى تحسين الموقف بين المقاومة والجهات المختلفة فى لبنان وبالتالى تنعكس على احداث الجنوب المرتقبة .

وكان الرئيس سلام قد اعلن عقب انتهاء مقابلته للرئيس الاسد انه تبادل الرأى مع الرئيس الاسد فيما يختص بالوضع العربى والدولى وقد وجدت عنده الكثير من الاخلاص ومن الحرص العربى الصحيح لتوثيق التضامن العربى من اجل مجابهة الظروف الدولية والعدوان الاسرائيلى الشرس .

وقد علق المراقبون على هذه الزيارة بانها زيارة استطلاعية الهدف منها الوقوف من الرئيس الاسد شخصيا على كثير من الامور التى ترددت وتتردد بالنسبة لبعض المواقف وما يلاحقها من شائعات .

● وقد تأكد للرئيس سلام حرص الرئيس الاسد على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات وعلى ما يخالف ما يتردد بين الحين والحين بالنسبة للتقسيم وما اشبه ذلك من مخططات .

● دعم سوريا لبذل كل جهد بالنسبة لمسيرة السلام والامن وعودة الحياة الطبيعية الكاملة الى سائر انحاء لبنان .

وقد اطلق المراقبون على هذا الاسبوع « اسبوع التنسيق العربى والجنوب » نظرا للتحرك الذى بدأه الوزير بطرس فى دمشق وتبعه بالقاهرة ثم السعودية والكويت .

هذا على الصعيد الرسمى اما على الصعيد السياسى فقد افادت الانباء ان الرئيس شمعون قد قابل الملك حسين من اجل بحث كافة التطورات على الساحة اللبنانية وكل ما يتصل بقوات الردع وتحركاتها لا سيما فى المنطقة الشرقية .

وقد انطلقت الشائعات خلف هذه الزيارة كالعادة ولكن الواقع الذى لا جدال فيه ان الرئيس شمعون قابل الرئيس الاسد بعد انتهاء زيارته للاردن وتناول الحديث علاقة الجبهة اللبنانية بتهدئة الامور فى الجنوب .

ولهذا فتتوقع العاصمة اللبنانية تبلور تحرك سورى محدد على صعيد تقريب وجهات النظر من اجل توفير

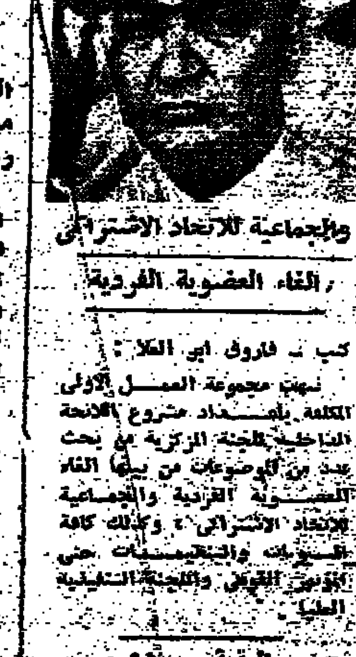
البقية ص ١١

* * *

انفجار خلف المسرح القومى

سمع أمس صوت انفجار بحديقة الازبكية خلف المسرح القومى ولم يسفر الانفجار عن اصابة اى احد من المواطنين .

وتبين من المعاينة ان الانفجار وقع نتيجة وضع كمية من البارود واصبع من الجلجنايت فى المنطقة الخالية من الحديقة .



والجماعية للاتحاد الاشتراكى

الغاء العضوية الفردية

كتب – فاروق ابو العلا :

انهت مجموعة العمل الاولى المكلفة باعداد مشروع اللائحة الداخلية للجنة المركزية من بحث عدد من الموضوعات من بينها الغاء العضوية الفردية والجماعية للاتحاد الاشتراكى . وكذلك كافة المستويات والتنظيمات حتى المؤتمر القومى واللجنة التنفيذية العليا .

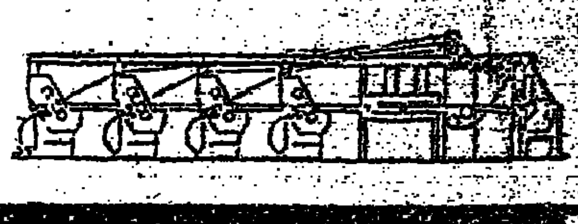
البقية ص ١١

الدوائر الامريكية تؤكد :

واشنطن لن تسمح لاسرائيل بالعبث فى سياستها بالمنطقة العربية

الموقف العربى يسمح بالضغط على اسرائيل لينعقد مؤتمر جنيف فى اكتوبر القادم علمت « السياسى » أن بيان وزارة الخارجية الامريكية الاخير وبيان دول السوق الاوروبية بشأن النزاع العربى الاسرائيلى تضمنا أسس التسوية الدائمة العادلة الشاملة لنزاع الشرق الاوسط من وجهة النظر الامريكية والاوروبية ، وان التطورات التى سيحملها سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية خلال زيارته المقبلة للشرق الاوسط فى النصف الاول من شهر اغسطس القادم لن تخرج عن مضمون البيانين، وان حكومة واشنطن لن تسمح لحكومة بيجن المتطرفة بالعبث فى الاطار الكبير للسياسة الامريكية فى المنطقة ، خوفا من تفجر الموقف فى الشرق الاوسط

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية فى كل من واشنطن وموسكو وباريس ودول السوق الاوروبية المشتركة ، ان الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط تعطى الامكانيات للوصول الى حل للنزاع القائم بسبب اعتدال الموقف العربى ، وترى ضرورة التفكير جديا لممارسة الضغط الكامل ، حتى يتم انعقاد مؤتمر جنيف فى اكتوبر القادم خاصة وان الاتحاد السوفيتى وهو شريك للولايات المتحدة قد ابلغ وجهة نظره الى واشنطن وهى تقضى بضرورة عقد مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، وان فرنسا ومعها دول السوق الاوروبية المشتركة ، تؤيد اشتراك المنظمة الفلسطينية فى اعمال المؤتمر ، وتحذر من السماح بتدهور الاوضاع فى الشرق الاوسط ، بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وتشددها ورفضها لاقرار السلام فى المنطقة .



سيروس فانس

ولذلك تعتقد الاوساط القريبة من البيت الابيض ان زيارة بيجن لن تغير من وجهة النظر الامريكية للتوصل الى تسوية ، ولن تؤدى الى اى تغير فى التخطيط الامريكى ، ان الساعى تبذل الآن لمنع اتساع شقة الخلاف بين اسرائيل

البقية ص ١١.

تحية تقدير

لأجهزة الأمن

من حق اجهزة الامن ، ان نقدم لها – اليوم – التهنئة والتقدير .

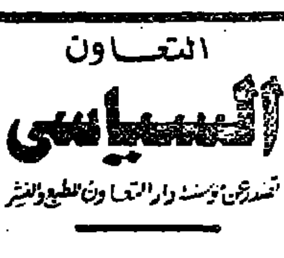
لقد استطاعت هذه الاجهزة رغم كل الصعوبات ، ان تحقق نجاحا فى كل عمل قامت به من اجل مصر ، منذ قامت ثورة التصحيح ، وارسيت سيادة القانون ، وتحققت الحريات الكاملة للشعب الذى عاش محروما منها سنوات طويلة .

لم تلجأ اجهزة الامن الى القهر او التعذيب او غير ذلك من الاساليب التى اتخذت فى سنوات ما قبل ثورة التصحيح ، ولكنها لجأت الى الاساليب العلمية بدلا من الاساليب القمعية واستخدمت عقلها بدلا من استخدام عضلاتها . واعملت فكرها بدلا من ان تعمل عضلاتها .. ولهذا نجحت فى واحدة من اصعب المهام التى ووجهت بها ، واجتازت اختبار التحدى . واثبتت لكل مواطن قدرتها على حمايته وتوفير الامن له

العالم الشهيد

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

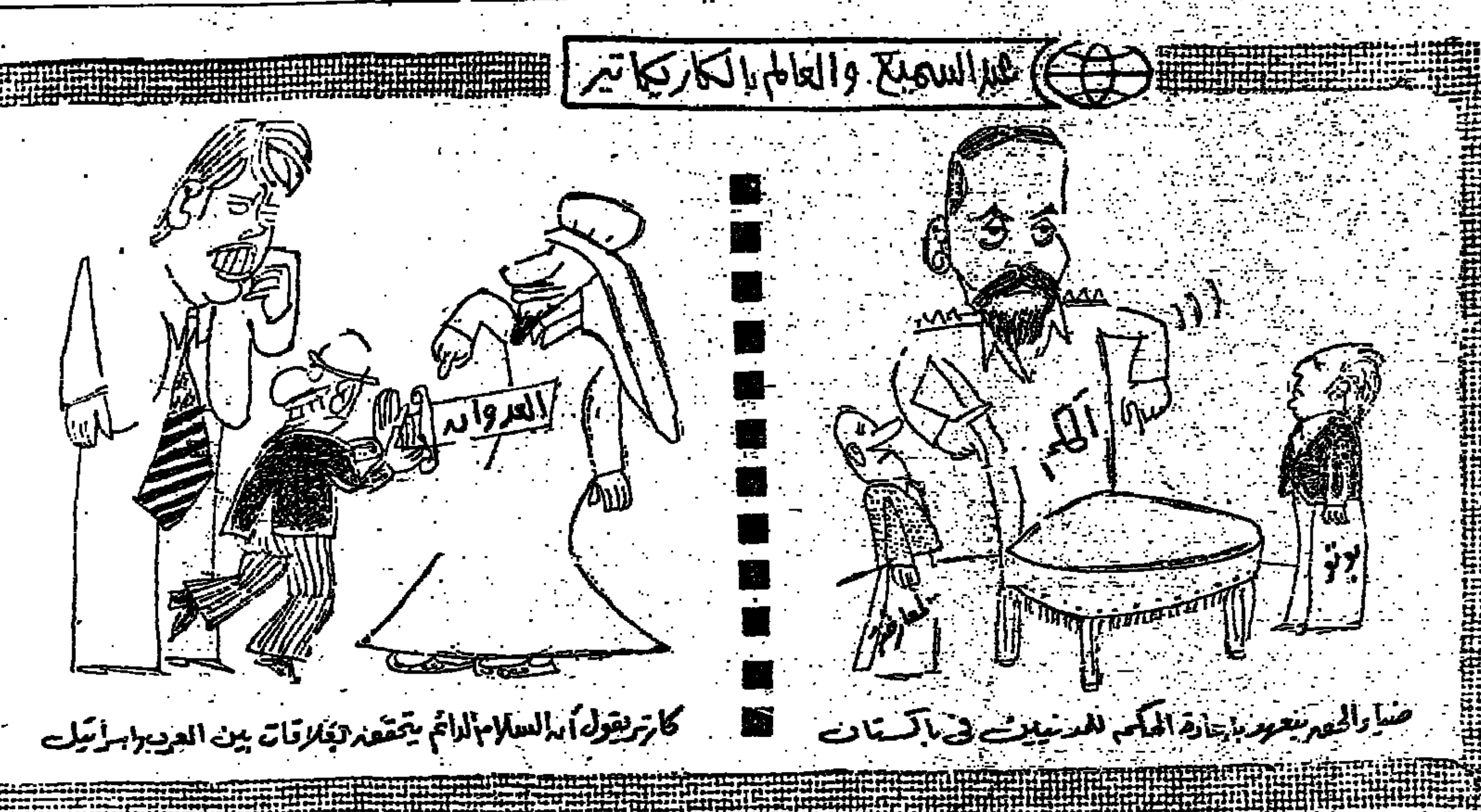
● لا .. لخوارج الجدد ص ٧ ● رأى السياسى ص ٣


التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني

التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٣٧٦٢٤

الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية



هل نجح مؤتمر القمة الإفريقي في مواجهة التحديات التي طرحت أمامه؟
مبادئ السادات تحدد المسار الافريقي وسط الصراع بين القوتين الأعظم

انعقد مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر في ليبرفيل بالجابون ، في الفترة من ٢ الى ٥ يوليو الحالي ، وشهد انعقاده أكثر من عشرين رئيس دولة افريقية ، وهو رقم قياسي بالنسبة لحضور رؤساء الدول الافريقية لمؤتمرات القمة ، وقد واجه المؤتمر منذ بدايته وفي جلسته الافتتاحية تحديات ضخمة كادت تهدده ، وتمنع استمرار انعقاده .. ولكن الرئيس محمد أنور السادات قدر هذه التحديات ، وسبر أغوار الخلافات القائمة بين عدد من دوله ، فأراد أن يخفف من هذه التحديات ، ويضع حدا لتلك الخلافات فأورد في مناقشته التي بدأها غداة افتتاح المؤتمر ..

وفي خطابه الذي ألقاه في اليوم الثاني من انعقاد المؤتمر اورد سبعة خطوط اساسية لمواجهة الاخطار في افريقيا ، فلابد من الاصرار على منع اي تدخل خارجي في الشئون الافريقية ، واعتبار ايه خلافات افريقية خلافات عارضة لا تصل الى حد التناقض ، ولابد من الوقوف بحزم في وجه ظاهرة استخدام المرتزقة على ارض القارة ، وعدم السماح باستخدام ارض افريقية للانقضاض على ارض افريقية أخرى واعطاء اولوية دائمة للتعامل بين الدول الافريقية بعضها البعض ، والتفريق بينه وبين التعامل مع العالم الخارجي ، وضرورة حسم اي خلاف بين الافارقة في اطار من التضامن والمودة وتأكيد هذا التضامن امام العالم الخارجي ، وان المواجهة الافريقية مع النظم العنصرية لا مفر منها ، ومن هنا ينبع الالتزام بمساندة موزمبيق ضد العدوان الاخير عليها والذي ادانه الرأي العام العالمي كله .

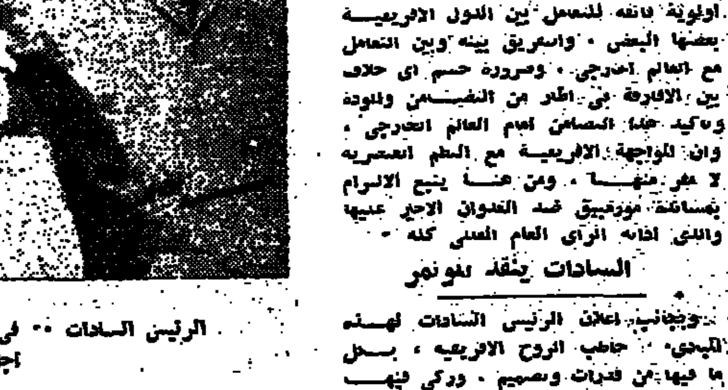
السادات ينقذ المؤتمر

وبجانب اعلان الرئيس السادات لهذه المبادئ ، جاءت الروح الافريقية ، بكل ما فيها من قدرات وتصميم ، وركز فيها روح التحدي والتصدي للاحداث ومواجهتها بكل طاقاتها وامكانياتها الهائلة ، مذكرا افريقيا بنضالها وكفاحها ، للوصول الى التحرير الكامل والسيادة الوطنية ، هذا الكفاح والنضال اللذان ساعداها على ان تفرض نفسها على الاحداث .. واضعا رؤساء وشعوب افريقيا امام مسئولياتهم في تلك المرحلة الدقيقة الفاصلة الحاسمة .. بين ان تبقى افريقيا مستقلة او تعود من جديد الى استعمار من نوع فريد .. وانه لكي ندعم استقلالها وحريتها فعلى المؤتمر ان يبدأ العمل الجاد من أجل صالح الملايين ، الذين ثاروا ضد كل أشكال الاستعمار ، وهم يواجهون الآن محاولة التدخل الاجنبي في دول القارة ، وان الطريق الوحيد لحماية القارة من هذا التدخل هو التضامن الكامل ، وحسم اي خلاف افريقي داخل الاسرة الافريقية وبعيدا عن مناورات القارة ومشاكلها بأيدي ابنائها من الافريقيين ، استعدادا لمواجهة المرحلة الحتمية مع النظم العنصرية والتدخل الخارجي في شئون القارة الداخلية .

هذا الاسلوب الذي ارتفع الى أعلى درجات الدبلوماسية والحكمة السياسية ، هو الذي حمى المؤتمر من الانهيار والفشل امام الالغام والمتفجرات التي وضعت في طريقه فاستطاع ان يتخطاها جميعا ، ويحتوي سائر الخلافات في نطاق لجانه وداخل منظمة الوحدة الافريقية .

التحديات والالغام التي واجهت المؤتمر

والواقع انه لم يواجه مؤتمر قمة افريقي


الرئيس السادات .. في مؤتمر القمة الافريقي بليبرفيل واصل انتصاراته من اجل خدمة القضية العربية

اعداد : لطفي عبد القادر

من التحديات والخلافات مثلما واجه مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر في الجابون : فقد عقد المؤتمر والنزاعات الاقليمية تمزق الدول الافريقية ، والمرتزقة المسلحون يهددون بقاعا عديدة من القارة ، ومواطن الصراع متعددة في سائر ربوع القارة .. تهدد بالانفجار في اية لحظة .. فالخلاف حاد حول موضوع الاعتراف بحركة تحرير وطنية واحدة ، ممثلة لجميع حركات التحرير في روديسيا وحول طلب السودان نقل مقر منظمة الوحدة الافريقية من اديس ابابا ، بسبب تحولها الى معقل جديد للاستعمار ، وممارسة نظامها الحاكم القتل الجماعي للمواطنين الابرياء في اريتريا .

لجان بحث النزاعات

ولم يجد المؤتمر امامه من سبيل لكي يحتوي كل هذه الخلافات بين العديد من دوله سوى تشكيل لجان لبحث هذه النزاعات .. فقرر تشكيل لجنة من الجزائر والجابون وموزمبيق ونيجيريا والسنغال ، تقوم بدراسة احتلال ليبيا لجزء من الاراضي في شمال تشاد ، ولجنة اخرى لدراسة الوضع في القرن الافريقي ، لوقف الصراع المحتدم بين كل من السودان والصومال واثيوبيا ، وكذلك الوضع الناتج عن استقلال جيبوتي الاخير ، ومدى الدور الذي يمكن أن تلعبه في هذا الصراع .

تأييد مطلق للعرب وادانة التدخل الخارجي

اكد قادة افريقيا الذين حضروا المؤتمر تأييدهم الكامل والمطلق لجهود مصر والدول العربية من اجل تحرير الارض من العدوان الصهيوني ، وطالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، واعلنوا مساندتهم لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وطالبوا بالاعتراف بحقوقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة ، وكرروا تشديد مقاطعتهم الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والعسكرية لاسرائيل .

وهكذا استطاع الرئيس السادات ان يكسب اجماع العالم كله كل عام ضد اطماع اسرائيل وتصميمها على اتباع سياسة العدوان والتوسع . فقد استطاع ان يحصل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على تأكيد للحق العربي والحق الفلسطيني ، وكذلك من دول السوق الاوروبية المشتركة ودول عدم الانحياز والعالم الثالث والدول الافريقية .

وقد اقر مؤتمر القمة الافريقي مشروع قرار يدين التدخل الخارجي في شئون القارة الافريقية ، وضرورة التصدي لضرب المرتزقة المسلحين ومنعهم من العدوان على اية دولة افريقية .


شخصية الأسبوع

الملك الحسن

* قام الرئيس محمد انور السادات بزيارته يوم الاثنين الماضي في طريق عودته من مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر الذي عقد في ليبرفيل اخيرا لمدة ٤٨ ساعة ، وذلك في اطار المشاورات التي يجريها مع الزعماء العرب بشأن آخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، قبل الزيارة التي سيقوم بها سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية الى المنطقة ، بهدف توحيد الاستراتيجية العربية بشأن الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي .

* تأتي مباحثاته مع الرئيس السادات وسط ظروف بالغة الاهمية والدقة سواء بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والتحرك العربي في مواجهة احتمالات المرحلة المقبلة او بالنسبة للقارة الافريقية التي تتعرض اليوم لاقسى انواع التدخل الخارجي ، والتي كان آخرها التدخل المسلح في شابا بزائير ، الذي انتهى لصالح زائير بمساعدة سلاح الطيران الملكي المغربي وفرق الكوماندوز المغربية التي حاربت جنبا الى جنب مع القوات الزائيرية .

* قام بدور بارز في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط عام ١٩٧٤ ، وانهى فيه الخلاف بين الملك حسين وياسر عرفات ، وتقرر ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين في مباحثات السلام ، وتم فيه وضع اسس لاستراتيجية عربية لمواجهة كافة احتمالات الحرب او السلام للتوصل الى تسوية سلمية عادلة شاملة دائمة لمشكلة الشرق الاوسط .

* يذكر له دائما بالعرفان ، الدور البطولي الرائع لقواته في حرب اكتوبر التي تمركزت في السويس ، وابلت بلاء حسنا مع القوات المصرية .

* ولد في ٩ يوليو سنة ١٩٣٠ بمدينة الرباط وتلقى تعليمه خارج القصر الملكي بالرباط ، حصل على الليسانس من جامعة بوردو عام ١٩٥١ وعلى دبلوم الدراسات العليا عام ١٩٥٢ .

* تمرس على فنون الحكم من ملازمته التامة لوالده الملك محمد الخامس ، فقد نفي مع والده الى كورسيكا ثم الى مدغشقر عام ١٩٥٣ ، واشترك معه في المفاوضات التي ادت الى استقلال المغرب في مارس سنة ١٩٥٦ ، وتحمل بعد ذلك مسئوليات جسام ، فقد عهد اليه والده بتنظيم الجيش المغربي ، الى ان نودي به وليا للعهد في ٦ يوليو سنة ١٩٥٧ ، ليتولى شئون المملكة اثناء سفر والده الى كل من اسبانيا والولايات المتحدة ومدغشقر ، وفي عام ١٩٦٠ عين نائبا لرئيس الوزراء ، وعين عقب الحكومة التي تولى فيها والده رئاسة الوزارة .

* تولى عرش البلاد في فبراير عام ١٩٦١ على اثر وفاة والده ، وتمكن من جلاء القوات الفرنسية في خلال عامين ، واعلن اول دستور للبلاد عام ١٩٦٢ الذي حقق لها ديمقراطية الحكم .

* تمكن من اخماد محاولتين لقلب نظام الحكم ، الاولى في يوليو سنة ١٩٧١ ، بينما كان يحتفل بعيد ميلاده ، والثانية في اغسطس سنة ١٩٧٢ ، التي انتحر على اثرها اوفقير وزير الدفاع والقائد العام ، الذي دبر المؤامرة لاغتياله لمساعدة المتدخل الخارجي ، والتي كان آخرها المتحول لتولي السلطة .



أخبار عالمية

* يعلن مجلس الوزراء الكويتي اليوم فتح الحدود الكويتية العراقية بالنسبة لسفر الكويتيين الى العراق مباشرة .

وذكر مصدر كويتي أن هذه الخطوة تأتي دليلا على حسن نوايا الكويت ونتيجة للمحادثات التي أجراها الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتي في بغداد في الاسبوع الماضي .

* افتتحت في بون أول مدرسة عربية تقام في المانيا الاتحادية وتضم مرحلتين للتعليم الابتدائي والروضة .

كما افتتح في نفس اليوم المسجد الملحق بالمدرسة التي اطلق عليها اسم المدرسة العربية ومما يذكر أن دولة الكويت قد وافقت على تمويل المدرسة .

* دعا اللواء أشرف رفعت قائد القوات البحرية المصرية الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة حاليا الى تشكيل قوة بحرية عربية لمواجهة اي عدوان تتعرض له الدول العربية .

وأكد أن القوات البحرية المصرية قادرة على حماية المياه الاقليمية المصرية وبذل اي مساعدة قد تطلب منها من اية دولة عربية اذا استدعى الامر كما تملك احدث الاسلحة المتطورة وقطع الغيار الكافية لاية معركة مقبلة .

* بدأت الدول الاوروبية في الغاء التطعيم الاجباري ضد مرض « الجدري » بعد نجاح القضاء عليه في معظم انحاء العالم . وقد أعدت وزارة الصحة في المانيا الغربية مشروعا بهذا الشأن مع استثناء العاملين في مجال الفيروسات والاشخاص الذين يحذرهم الاطباء من احتمال الاصابة بالمرض .

* وصل الى دمشق في ساعة مبكرة من صباح امس السيد عبد الله حسين محمود السكرتير العام للجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي على رأس وفد من اعضاء الجبهة في زيارة لسوريا تستغرق عدة ايام بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السوري . وسيجري الوفد خلال هذه الزيارة عدة لقاءات مع المسئولين في الحزب لشرح آخر تطورات الموقف السياسي والعسكري والنضال الذي تخوضه الجبهة ضد الاحتلال الاثيوبي .

* * *

* رؤساء البلديات بالضفة الغربية وجهوا نداءا الى المواطنين العرب في البلدة بالتصدي للمؤامرة التي تستهدف وحدتهم وانتماءهم .

ومن جهة اخرى اعرب رؤساء البلديات عن استنكارهم للاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية واستيلائهم مؤخرا على ٥٠٠ دونم بمنطقة جنين لاقامة المستوطنات عليها .

* * *

* يغادر الخرطوم صباح اليوم الى بغداد السيد زين العابدين عبد القادر وزير الشباب والرياضة السوداني لحضور المؤتمر العاشر لوزراء الشباب والرياضة العرب الذي يبدأ اعماله يوم ١٦ يوليو الحالي .

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام عددا من القضايا الشبابية في مستوى الوطن العربي وسبل دعم مجالات التعاون العربي في مجالات الشباب في الرياضة .

المرشح لمنصب أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية يقول:

السوق العربية يجب أن تستفيد من عوامل نجاح السوق الأوروبية المشتركة

في ١٣ أغسطس ١٩٦٤ تم انشاء السوق العربية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الاطراف المتعاقدة وتوحيد الجهود لتحقيق افضل الشروط لتنمية ثرواتها ورفع مستوى المعيشة في الدول الاعضاء وتحسين ظروف العمل بها .

وعن السوق العربية المشتركة ومقارنتها بالسوق الاوروبية المشتركة والعوامل المؤثرة في كل منهما وكيفية تحقيق تكامل اقتصادي عربي جاد .

يقول الدكتور وجيه شندي وكيل اول وزارة الاقتصاد والمرشح لمنصب امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية :

- بعد نجاح محاولات التنسيق في بعض القطاعات بين الدول الاوروبية بدأ التفكير في الاشكال المختلفة للتكامل الاقتصادي .

وقد عقد مؤتمر م . س في الخمسينات في ايطاليا لبحث الشكل الامثل لدخول الدول الاوروبية في تكتل اكثر تطورا .. وكان هناك رأيان : رأي يدعو الى انشاء منطقة يتم فيها تحرير انتقال البضائع ورءوس الاموال والعمالة .. ورأي آخر لا يكتفي بهذا القدر من التكتل ويدعو بالاضافة الى ذلك الى تنسيق السياسات التجارية والاقتصادية بين الدول الاعضاء في مواجهة العالم الخارجي لانشاء سوق مشتركة .

ومن هنا تم عقد اتفاقية روما بين الدول الست الراغبة في انشاء السوق الاوروبية المشتركة وهي فرنسا وايطاليا والمانيا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج . والتي زاد عددها اخيرا الى تسع دول .. بينما تكتلت كل من بريطانيا والدول الاسكندنافية والبرتغال وسويسرا وانشأت سوق المنطقة الاوروبية للتجارة الحرة كرد فعل لانشاء السوق الاوروبية المشتركة .

الا ان هذه الدول كان بينها علاقات سياسية وعسكرية متميزة . فلا ننسى اعداء المانيا لفرنسا وهولندا وبلجيكا . ومع ذلك فان اهم عوامل النجاح ترتبت في البدء من تنفيذ اتفاقية للوصول الى هدف سياسي .. ذلك ان المسرح الاقتصادية المشتركة تقضي بالضرورة تنسيق السياسات الاقتصادية وتبادل المنافع ، الامر الذي يقتضي تنسيق المصالح الاقتصادية بما يهيئ المناخ المناسب للتنسيق السياسي .

ثانيا - ان بعض هذه الدول تعتمد أساسا على الزراعة مثل ايطاليا وفرنسا . بينما البعض الآخر يعتمد في دخله وفي شغل العمالة به على الصناعة .

ومن هنا نظرت السوق الاوروبية المشتركة نظرة متوازنة الى القطاعين فلم تفضل احدهما على الآخر . بل حاولت الاعتماد اساسا بالسياسة الزراعية المشتركة باعتبارها محور اهتمام . المكون الاساسي لسياسات القطاع والتي تؤثر على صادرات الانتاج الصناعي .

ثالثا - التكامل من خلال مراحل اقتصادية . فلم يتم كل محاولات تحرير التجارة بين الدول الاعضاء سواء في السلع الزراعية او الصناعية فضلا عن اتباع سياسة جمركية موحدة بالنسبة لدول العالم الخارجي مرة واحدة . ولكن تم ذلك على مراحل متعددة لاعطاء الفرصة لمواجهة اللازمة في هذه المرحلة .

رابعا - توافر ارادة التكامل بمعنى اتخاذ قرارات اقتصادية سواء في المجال الجمركي او الزراعي او الصناعي والالتزام بتنفيذها بالفعل في مراحل زمنية محددة . من ان تحرير التجارة بين الدول الاعضاء تم بالكامل قبل موعده المحدد .

خامسا - التضحية ببعض المصالح الاقتصادية الحالية في سبيل مصالح اقتصادية بعيدة المدى . ذلك ان الدول الاوروبية ان كانت قد نظرت الى

وجيه شندي

مصالحها الاقتصادية الحالية لما استطاعت أن تصل الى ما وصلت اليه .. فقد فضلت جميعها مصالح بعيدة المدى .

سادسا - الدور الذي لعبته سكرتارية السوق الاوروبية المشتركة في التوفيق بين وجهات نظر الدول الاعضاء وتعميق نقاط التجانس والبعد عن الاختلافات .

سابعا - الاجتماعات المستمرة التي يعقدها المختصون في دول هذه السوق والتي تصل في بعض الاحيان الى اكثر من اجتماع في الشهر الواحد على مستوى الوزراء للتباحث فيما بينهم والتغلب عن المصاعب التي تواجه دولهم .

فلا شك ان اللقاءات الشخصية هي اكبر عامل لتذليل اي عقبات في هذا الشأن .

واذا انتقلنا الى السوق العربية المشتركة نجد أن هذه السوق في حقيقتها هي منطقة للتجارة الحرة بين الدول الاربع : مصر وسوريا والاردن والعراق ، مع وجود دول اخرى بمراحل مختلفة وهي ليست بلدان السوق المشتركة . اذ انها تهدف الى تحرير انتقال السلع واستغلال التجارة ورءوس الاموال والايدي العاملة بين الدول الاعضاء دون ان تصل الى مرحلة اتخاذ سياسات موحدة فيما بينها بالنسبة لدول العالم الخارجي .

* فكيف اذن تصبح السوق العربية المشتركة اكثر فاعلية لخدمة الوطن العربي ؟

اذا نظرنا حاليا الى الدول العربية نجد ان كل عناصر المشروع الاقتصادي متوافرة - كالعمالة ورءوس الاموال - والارض الزراعية بمساحات شاسعة والارض الصالحة للسكن ايضا .. فضلا عن وجود فئة المنظمين ورجال الاعمال في العديد من الدول العربية .. وبالتالي فان الدول العربية في افضل الظروف الاقتصادية لتحقيق القدر الذي نراه مناسبا من التكامل الاقتصادي .

ومن المفيد دائما اعطاء اهمية كبيرة للمصالح الاقتصادية بعيدة المدى ..

صحيح أنه قد تكون هناك مصالح اقتصادية حالية وملحة ، الا انه مما لا شك فيه ان الرؤية الشمولية للمستقبل اكثر اهمية وكذلك التوازن بين المنافع التي تعود على الدول العربية الاعضاء في اي تكتل اقتصادي والتركيز قدر الامكان على المصالح الاقتصادية لمجموعة الدول العربية سواء في علاقاتها المشتركة او بينها وبين دول العالم الخارجي . فلا شيء افضل من النجاح نفسه .

فشل اللعبة الإسرائيلية

فشلت اللعبة الاسرائيلية تماما امام اجماع العالم واصراره على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة وطن قومي بحدود معترف بها ، فقد حددت الولايات المتحدة موقفها في بيان رسمي اذاعته وزارة الخارجية الامريكية . واوضحت دول السوق الاوروبية المشتركة وجهة نظرها في بيان اصدرته بناء على طلب جمهورية مصر العربية . واصبح على بيجين ان يجيب على السؤال الذي ينتظره في الولايات المتحدة .. هل هو راغب في السلام ام لا ؟ هل يوافق على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة اثناء عدوان يونيو سنة ١٩٦٧ ام لا ؟

وضع العالم بيجين امام هذا الاختبار الصعب ، بالرغم من حملة لحملات التشديد والتعنت واعلانه ان الضفة الغربية ارض اسرائيلية محررة لا يمكن التخلي عنها ، وان البلاد العربية ضالعة في العدوان وغير راغبة في السلام ، وتلويحه باحتمال قيام الحرب الخامسة بين العرب واليهود : وهي حرب النصر فيها مضمون لاسرائيل لانها تملك احدث انواع السلاح ، واكثرها تطورا ووحشية بما في ذلك امتلاكها للقنبلة الذرية .

ورغم محاولته تصوير الدول العربية بانها تعد لاعتداء جديد على اسرائيل ، بترويجه لانباء مفادها ان جمهورية مصر العربية قد اقامت شبكة جديدة للصواريخ مخالفة بذلك شروط وبنود اتفاقية سيناء ، وان قوات الطيران المصرية قد قامت بخرق للمجال الجوي في سيناء ، فانه تلقى تحذيرات امريكية اوروبية بالامتناع عن القيام بأي عمل عسكري في المنطقة .. فقد نشرت صحيفة الانوار اللبنانية نبأ يؤكد ان ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر ابلغت بيجين ان اية خطوة عسكرية اسرائيلية ضد سوريا او الاردن او لبنان او منابع النفط ، ستعتبرها واشنطن حربا موجهة ضدها ، وستجد نفسها غير قادرة على مد اسرائيل بالاسلحة عبر جسر جوي ، كما سيكون من الصعب ضبط الموقف السوفيتي .

واستطردت الجريدة اللبنانية تقول ان امريكا اوضحت انها حصلت على


مناحم بيجين

تعهد ولي العهد السعودي الامير فهد ابن عبد العزيز بعدم استخدام سلاح النفط ، مقابل تعهد امريكي بمنع نشوب حرب في الشرق الاوسط .. والعمل من اجل تسوية دائمة في المنطقة ، وأن الرئيس كارتر مصمم على تنفيذ الوعد الذي قطعه للشاب الامريكي من انه لن تقع حرب في الشرق الاوسط ما دام هو موجودا في البيت الابيض .

واضافت جريدة الانوار ان مصادر دبلوماسية غربية قالت : ان التحذير الاوروبي لاسرائيل تضمن عبارات تفيد ان النتيجة الاولى لاية حرب جديدة في الشرق الاوسط هي وصول اليسار الى الحكم في ايطاليا وفرنسا من جراء الازمة التي سيحدثها انقطاع النفط العربي ، فضلا عن ارتفاع اسعار البترول . الا ان الصحيفة استدركت قائلة : ان التحذيرات لن تكون بالشدة نفسها فيما يتعلق بالوضع في جنوب لبنان

لقد حاول بيجين ان يظهر قبل سفره للولايات المتحدة بانه داعية سلام وليس داعية حرب ، فاعلن فجأة موافقته على الذهاب الى مؤتمر جنيف في اكتوبر القادم ، الا ان الرئيس محمد انور السادات قد كشف مناوراته ، واظهر نواياه العدوانية ، عندما أكد من جديد استعداد العرب لحضور مؤتمر جنيف بما يوحي ان بيجين هو الذي يناور ويحاول ان يجعل من جنيف مركزا للعدوان بدلا من ان تكون بداية من اجل السلام ، وان السلام بالنسبة للعرب هو هدف يسعون لتحقيقه شرط أن يكون عادلا ودائما وشاملا .

لقد سقطت آمال بيجين قبل سفره الى الولايات المتحدة ، ووضعت الالغام لنسف اطماعه التوسعية الاستعمارية العنصرية ، اذ أن قضية الاطماع اصبحت لا تتعلق بامن منطقة الشرق الاوسط فحسب ، وانما اصبحت تتعلق بامن العالم كله واستقراره ، ولا يمكن للعالم ان يضحي بامنه من اجل اطماع بيجين وسطوته وارهابه .

رجال الأمن يتحدثون حول الجريمة

نائب وزير الداخلية :

بطاقات أفراد المخطط مزورة

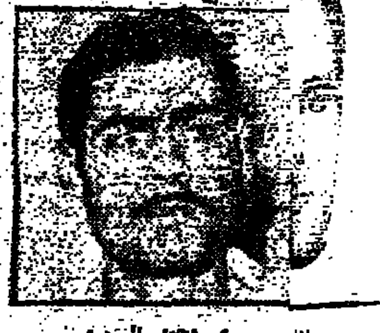
والشقق المفروشة أجرت بأسماء مزيفة


محمد جمال السيد محمد
١٨ سنة طالب ثانوى

عبد السلام ابراهيم ابراهيم
١٩ سنة طالب ثانوى

محمد احمد على والت
٢٢ سنة موظف

ابراهيم عبد المنعم
٢٣ سنة طالب هندسة


صبرى محمد اليزبوى
٢٧ سنة بائع متجول


اعتصام احمد الصواف
٣٥ سنة مهندسة طباعة


عبد الرحمن محمد ضباح
٢٣ سنة موظف


طه حسين الزينى
٤٤ سنة طالب


جمال غريب محمد
٢٠ سنة طالب بكلية

المكان : وزارة الداخلية .

اللواء نائب وزير الداخلية النبوى اسماعيل خرج توا من الوزراة راكبا سيارته متوجها الى منزله •

المكان مرة أخرى وزارة الداخلية : دق جرس التليفون وتم ابلاغ الحادث •• حادث اختطاف الدكتور محمد حسين الذهبى • وفى نفس اللحظه تم ابلاغ اللواء النبوى اسماعيل وهو فى عربته بهذا البلاغ •

غيرت العربة اتجاهها الى مدينة حلوان حيث يقع منزل الدكتور محمد حسين الذهبى لتفقد الحادث وفحص مكان وقوعه •

تحقيق : قمر شاه ذو الفقار

وفى الخامسة من صباح يوم الاثنين الماضى اتصل اللواء النبوى باللواء وجدى حافظ ليبلغه بالغاء الجولة التى كان مقررا القيام بها فى سوهاج وقنا واسوان لتفقد حالة الامن بها •

عاد اللواء نبوى اسماعيل من منزل الدكتور الذهبى الى الوزارة

وعقد عدة اجتماعات مع مباحث امن الدولة ، والامن العام والمباحث الجنائية لوضع خطة التحرك •

وبدأت الشرطة تسير فى اتجاهين :

الاول : الوصول الى الدكتور الذهبى والحفاظ على حياته •

والثانى : ضبط افراد التنظيم وخصوصا الرؤوس المدبرة •

وبناء على المبدأ الاول وهو الحفاظ على حياة الدكتور الذهبى ، قبلت الشرطة مبدأ الاتصال باعضاء الجماعة كمندوبين عنها لمناقشة طلباتهم مع التاكيد على الحفاظ على حياة الدكتور محمد حسين الذهبى •

وقامت الوزارة بفحص الطلبات فى اطار عدم المساس بحياة الدكتور الذهبى وايضا للتاكيد على سيادة القانون ومعناه عدم الافراج عن افراد المخطط المسجونين حاليا على ذمة التحقيق الابعد انتهاء التحقيق معهم

وفى نفس الوقت كانت اجهزة وزارة الداخلية تسابق الزمن بخطة بحث واسعة النطاق مخبلة لها ٦٠٠ ضابط و ١٠ الاف عسكرى معظمهم من ضباط وعساكر الامن المركزى برئاسة اللواء كمال خير الله نائب وزير الداخلية ،

ويقول اللواء كمال خير الله ان اول خيط دل على افراد المخطط كان شقة الزيتون التى تم الابلاغ عنها بان جثة الدكتور الذهبى موجودة هناك •

هنا تنبه اللواء خير الله وقال : هذا كمين ـ وبسرعة اجاب اللواء السيد حسب الله مستشار وزير الداخلية للمفرقعات وقال نحبطه يا افندم •

وبالفعل توجهت القوات وعلى راسها خبير المفرقعات •

وقال اللواء سيد حسب الله : القوات سبقتنى الى هذه الشقه وللاسف وجدت بابها مفتوحا بواسطه قوات الشرطه وخشيت ان يكون قد حدث مكروه لهؤلاء • ولكن الله نجاهم • وفتحنا جميع ابواب الشقة بحذر حيث ـ انا خبراء المفرقعات ـ لابد ان يكون لدينا احتمال المكروه اكثر من عدمه • وبالفعل تم ضبط كمية كبيرة من المفرقعات كانت تنتظر تحريك اصابع الكهرباء لتنفجر فينا • ولكنا فوتنا هذه الفرصة عليهم وفى هذه الشقة عثرنا على بعض الاوراق التى دلتنا على شقة اخرى بها بعض الافراد الاخرين • فاضفناهم على البعض السابقين فى الحجز •

تعديل سن الحدث

ويقول اللواء كمال خير الله : انه يلاحظ ان عددا غير قليل من افراد المخطط صغار السن ولهذا فنحن فى طريقنا للتقدم بمشروع لتعديل سن الحدث واعادته الى ١٥ سنة •

كذلك هناك اعادة حصر واعادة بمصلحة الاحوال الشخصية نظرا لان كل بطاقات افراد المخطط المضبوطين وكل الشقق المفروشة التى تم التعرف عليها •• كلها باسماء مزورة وبطاقات مزيفة •

اعيب السلبية

ويقول اللواء السيد حسب الله خبير المفرقعات بوزارة الداخلية :

انى اعيب على المجتمع السلبية حيث انه لوحظ ان جيران هذه الشقق لم يحاولوا التعرف على جيرانهم ، كذلك السيده قاطنة الشقه المجاورة التى تم العثور فيها على جثة المرحوم الدكتور الذهبى • قالت انها كانت تشم الرائحة ولكن (وانا مالى)

طلبوا الاعتذار !!

ويقول اللواء كمال خير الله نائب وزير الداخليه : ان هذه الجماعة هدفها اكتساب حق الوجود عن طريق اعتراف الدولة بهم وباعمالهم وكذلك عن طريق اجبار اجهزة الاعلام بالاعتراف بهم بدليل ان ضمن طلباتهم كشرط لعدم قتل الدكتور الذهبى ان تعتذر اجهزة الاعلام كل الصحافة ووكالة الانباء والاذاعة لهم ، وعن كل ما صدر من مقالات ضدهم كذلك اعتذار وصفى من الحكومة بهم ووعد من وزارة الداخلية بالافراج عن كل المسجونين منهم سواء من صدرت ضدهم احكام او من هم على ذمة التحقيق •

وتوجه رجال الامن الى فيلا الهرم حيث تم العثور على الجثة وبجانبها يجلس القاتل مصطفى عبد المقصود غازى عامل البناء واحد جماعة التكفير والهجرة واسمه الحركى ابو توبة ، وقد اعترف بجريمته وهو ينظر الى رجال المباحث بسخرية واستهزاء قائلا : سوف اخبركم بالقاتل ولكن وعد مسلم لمسلم تتركونى انصرف •

وبالطبع لم ينصرف بل قبض عليه وقدم للمحاكمة مع باقى الافراد المقبوض عليهم ـ كما تم ضبط العناصر التى قامت باختطاف الدكتور الذهبى

وبالعثور على الجثة والقاتل تم ضبط مستندات على جانب كبير من الاهمية فى هذا المكان ، وكان الجناة طبقا لما ورد فى المستندات قد خططوا للتخلص من الجثة فى محاولة للتخلص من مسئولية القتل •

وكانت وزارة الداخلية تقدر دائما ابعاد هذا النشاط ومدى تعارضه مع قيم ومبادىء مجتمعنا فواجهته اكثر من مرة فى اطار سيادة القانون وتقدمت بنتائج جهودها والمحاضر التى تتضمن اجراءاتها للنيابة العامة التى تولت التحقيق فيها

وقد امكن خلال التحريات والاستجوابات وحصر الشقق المفروشة التى تم استئجارها منذ منتصف يونيو الماضى على مستوى مدينة القاهرة والجيزة وبقية مدن الجمهورية ومراقبة العناصر المشتبه فى اشتراكها فى ارتكاب الحادث تحقق :

● تحديد عناصر التنظيم الذين شاركوا فى عملية الاختطاف •

١ ـ ماهر عبد العزيز بكرى طالب منقطع عن الدراسة •

٢ ـ انور المامون صقر طالب منقطع عن الدراسة

٣ ـ احمد طارق عبد العليم ضابط مفصول من الخدمة

٤ ـ صفوت الشيخ حسن الزينى طالب منقطع عن الدراسة

٥ ـ ابراهيم محمد حجازى سائق

٦ ـ محمد ابراهيم ابو دنيا طالب فاشل

● ضبط وكر للجماعة بالعقار رقم ٨٩ شارع العابد بمنشيه الصدر كان يتخذ كمكان للتجمع وتلقى المعلومات وضبط فيه ٥ افراد من الجماعة وقد عثر بهذه الشقة على مجموعه كبيرة من اصابع الجلجنايت وجهازى تفجير صالحين للاستعمال ،

كذلك تم ضبط وكر للجماعة بالمنزل رقم ٢٠ شارع محمد حسن بمدينة الاندلس بالجيزه وكان يتخذ لتجمع الهاربين المشتركين فى الحادث وتم ضبط اثنين بهذه الشقة من افراد الجماعة وعثر بها على مدفع رشاش وصندوق طلقات وطبنجه ومجموعه من الاوراق الخطيه من بينها خطه اختطاف الدكتور الذهبى وتوزيع الادوار وعنوان الشقه التى بها جثه الدكتور الذهبى

● تحديد السياره الثانيه التى استخدمت فى الحادث هى فيات ومستاجره باسم مستعار وبطاقه شخصية مزورة وباسم نفس الشخص الذى استاجر السيارة مازدا •

وفى وكر اخر بشارع محمود حجازى بحدائق القبة تم ضبط انور المامون صقر ومحمد ابراهيم ابو دنيا وطه الشيخ الزينى وهم من الافراد الذين اشتركوا فى عملية الاختطاف والقتل •

والجدير بالذكر ان معظم المقبوض عليهم من كوادر الجماعه ويطلق عليهم امراء ـ مؤسس الجماعة ومنهم شكرى احمد مصطفى وقد اعتقل فى عام ١٩٧١ وتمكن من اقناع بعض المحتجزين معه بتكوين تنظيم يعمل على نشر افكار الجماعة لانتهاج اسلوب القتل والاغتيال •

وفى لقاء قصير مع اللواء مصطفى الشيخ مساعد اول وزير الداخلية لشئون الامن العام • قال عن الحادث وما يتلوه من اجراءات :

اننا لم نكن نتصور ان يقتل مسلم اخاه المسلم لمجرد الاختلاف فى الراى ولكن هذه الجماعة انحرفت عن طريق الحق فهى تستحق ان يقع عليها جزاء عملها الاجرامى •


مصطفى عبد المقصود غازى عامل بناء
قاتل الدكتور محمد الذهبى

نائب وزير الداخلية

إجراءات وقائية لمنع أى نشاط تخريبى أو أى جريمه مماثلة

مساعد وزير الداخلية

■ تعرفنا على الجثة من رائحتها والجارة قالت "وأنا مالى"؟

■ الجماعة المنحرفة طلبت أن تعتذر أجهزة الاعلام عن المقالات التى نشرت ضدهم ..!


عبد الرحمن يوسف — موظف بالضرائب
عبد الله محمود — بائع كتب
محمود عبد العزيز — طالب بالتجارة



كمال فراج — طالب ثانوى
محمد السيد — طالب الزراعة
محمد محمود — طالب جامعى
ابراهيم محمد — سائق السيارة

كلمة السياسى

عاشت مصر ـ مسلمون واقباط ـ ساعات حزينه مفعمة بالالم والشك فى حقيقة ما يجرى •• فما هذا الذى حدث ؟!

فطوال تاريخ مصر القديم والحديث ـ وما اكثر ما يتضمنه تاريخنا من حوادث ايجابية وسلبية ـ لم يلجأ فرد او جماعة دينيه او سياسيه الى مواجهة السلطة المصريه بالخطف والمساومة والقتل •• كان الاسلوب المتبع دائما ـ حتى مع الجماعات السرية ـ هو الحوار ومقارعة الحجه بمثلها •• فهذه روح شعبنا • ـ

ماذا جنى الدكتور محمد حسين الذهبى لتمتد اليه يد الجريمه فى ابشع صورها ؟!

انه طوال فترة توليه وزارة الاوقاف كان مثالا للتقوى والورع والعمل للمحافظة على اموال المسلمين •• فهو :

● رفض ـ رغم الضغوط التى تعرض لها ـ ان تتنازل وزاره الاوقاف عن اراضيها بمنطقه سيدى كرير •

● كان وراء كشف الانحرافات التى حدثت فى هيئه الاوقاف

● رفض تبديد او استغلال اموال مجمع البحوث الاسلاميه فى غير الاغراض المخصصة لها •

الى غير ذلك من المواقف التى تنبىء عن صفاء معدن الرجل ووقوفه بقوة امام الانحراف او تبديد اموال المسلمين التى هو مسئول عنها بحكم منصبه الوزارى والدينى ••

فلماذا اختطفته هو بالذات جماعة التكفير والهجرة •• ؟!

ان القول بان السبب هو اصداره كتيب يهاجم تلك الجماعة المنحرفة ويفند مبادئها وحججها •• لا يقف وحده كدليل يمكن ان تدينه بنسبيه تلك الجماعة الشاذة • فتختطفه ثم تساوم عليه وتقتله قبل ان تقول جهات الامن كلمتها •

ان الراى العام الذى استقبل خبر اختطاف وقتل المغفور له الدكتور محمد حسين الذهبى بالاستنكار والادانة الكاملة لجماعة التكفير والهجره • كما قابل بالارتياح الاجراءات التى اتخذها الرئيس انور السادات باحالة الجناة الى محكمة عسكرية •• ان هذا الراى العام المتمثل فى جموع المواطنين مسئول مسئوليه مباشرة عن عدم تكرار مثل تلك الجريمة •• بتبليغ جهات الامن بالتصرفات او التحركات المشبوهة لاى فرد او جماعة من الافراد •• لان السلبية يمكن ان تؤدى الى استفحال الخطر الى حد اصابته لمن يتقاعس عن مساعده جهات الامن على القيام بواجبها حماية للمواطنين وامن الوطن •

متفجرات • ديناميت • واصابع جلجنايت أعدتها عصابات الارهاب لتنشر الفزع بين المواطنين • عثرت عليه قوات الامن • فى اوكارهم

الساعات الحزينة فى وزارة الأوقاف

قبل إعلان مصرع الشيخ الذهبى

كتب محمد الكاشف :

عشت لحظات القلق فى وزارة الاوقاف •• قبل اعلان نبا العثور على جثه المرحوم الدكتور محمد حسين الذهبى ••

هنا عاش الرجل اكثر من عام ونصف وزيرا •• يلقى مريديه وزواره وتلاميذه •• حتى ترك الوزارة فى ٩ نوفمبر من العام الماضى •• معتكفا فى علمه وقراءاته •• حتى لقى ربه مستشهدا فى سبيل العلم وحريه الفكر والعقيدة ••

حين التقيت باحد تلاميذه الشيخ ابراهيم الدسوقى وكيل الوزارة ومدير الدعوه •• انهمرت عيناه بالدموع قال : الموقف •• بالغ الحرج •• ارجوك •• لا استطيع الكلام الان والتقيت بالحاج عبد الله احمد عبد الله سكرتير مكتب الوزير فقال :

لقد كان الشيخ الذهبى يقوم بعمله بثقة •• وبايمان •• واما الذين اختطفوه فلقد كان ذلك بسبب خلاف فى الراى بينه وبينهم •• لكن هل يدعو خلاف الراى الى ان يحدث ماحدث :

بين جو التوتر •• والوجوم ••• مضيت اجمع الخيوط عن ملامح شخصيه الرجل •• العالم • الوزير ••

التقيت بعبد الفتاح حسن وكيل اول الوزاره الذى كان مديرا لمكتبه قال :

ـ رحمه الله •• كان صديقا لى وكان انسانا يؤثر السلامة فى كل شىء •• وقد عملت معه •• فى فتره توليه الوزارة لاكثر من عام ونصف وكان ورعا تقيا يخشى الله ••

كان يمضى الوقت فى نظر شكاوى الناس ومشاكل العاملين بالوزارة ••وشغله حينذاك خلاف كان قائما بين توفيق عويضه سكرتير المجلس الاعلى للشئون الاسلاميه وعبد المنعم المغربى رئيس هيئة الاوقاف السابق ••

واحيانا كان يفد اليه رجال من انصار السنة المحمدية •• يناقشهم ويناقشونه •• لكن ابدا • لم يلتق باحد من جماعة التكفير والهجرة ••

لقد كانت سمته رحمه الله التسامح فى الراى •• وكانت صفة العالم تغلب عليه •• وهو فى كرسى الوزارة •

الحزن غلف حديث الرجل وهو يتحدث عن صديقه ••

مضى فى حديث طويل عن الدين والشباب والمجتمع •• وعن ظهور تلك الجماعات التى اسمت نفسها : جماعة التكفير والهجرة ••

قال : ان ظهور هذه الجماعه رد فعل للفراغ الدينى •• لكن فى الاسلام هناك اكثر من مائة جماعة مختلفه •• وانا ادعو الى ان ينزل علماء الدين واجهزة الدعوة بالوزاره الى هؤلاء الشباب ونناقشهم •• بالحوار لا بالعنف بالمنطق السليم • لا بالقسر •• فالشباب من حقه ان يعرف وفق اسلوب عصرى لا بمجرد الامر والنهى المطلق • •

وقال ان مبادىء هذه الجماعة تاخذ موقفا مغاليا فى التطرف •• باتهام المجتمع الحالى بالكفر والدعوه الى الخروج عليه •• بترك التعليم •• وعدم الخدمة فى القوات المسلحة وبالزواج من بعضهم البعض •• والهجره الى مناطق نائية ••

الدكتور محمد الذهبى

لكن هل يملك هؤلاء ان يحكموا علينا جميعا بانا كفرة •• وانهم وحدهم المؤمنون ؟

ان الاسلام الصحيح •• هو الاعتدال •• الحوار الاقناع بالحسنى •• وليس باسلوب العنف •• الم يذكر القرآن الكريم « وجادلهم بالتى هى احسن » ••

لقد راح الشيخ الذهبى ضحية العنف الدموى الاعمى •• وما كان ابعده عن ذلك •

المهم الان •• كيف يوقف هذا الاتجاه بين شبابنا ••

انى اخشى على مستقبل اولادنا •• ان ينحرفوا الى شىء كهذا •• ومن هنا واجب الدعاة الحقيقى : الدعوة والحوار مع كافة الاتجاهات الدينية باسلوب الاقناع • حتى لاينضل الشباب ••

وتوقف الرجل الذى عاش مع الشيخ الشهيد عن عرض افكاره وهو يجفف دموعه مرددا •• ربنا لطيف •• ربنا لطيف ••

وتمضى الساعات ••حزينة •• حزينة ••

واترك المكان الذى عمل فيه الرجل •• قاصدا للدعوة الاسلامية •• متسائلا بين نفسى : اى جرم ذلك الذى حدث ••؟

وهل حقا مات داعية من دعاة الاسلام ••

لكننى اعود •• لاقول : ان الدعاة لايموتون •• فافكارهم ومبادؤهم العظيمة •• تبقى •• ابدا ••

أعضاء معسكر الطلاب الاسلامى

يدينون جريمة الهجرة والتكفير

كان صدى اذاعة نبا استشهاد الدكتور الذهبى بين اعضاء المعسكر الاسلامى العام للطلاب المنعقد حاليا بكليه الصيدلة جامعه القاهرة عنيفا •• وكانت باسل ادانة شباب المعسكر لما انه ايدى الجناه مباشره وصريحة ••

● عباس محمد الزير ـ تجاره عين شمس ـ : ان اخذ هؤلاء المجرمين بمبدا سيادة القانون فى جرائمهم السابقة ليسوا جديرين بها •• فى الاسلوب الوحيد الذى يجب ان يعاملوا به هو ضربهم بشدة حتى يعودوا الى صوابهم ••

● تسبيح امام عبد الحليم ـ عضو اتحاد طلاب كليه الصيدلة ـ ان ما حدث عمل غير اسلامى • فالمسلم يعبد الله ويدعو الى عبادته وليس من حقه ان يصدر احكاما بتكفير البشر •• ان افراد جماعة التكفير والهجرة منذ ان سمعنا بجماعتهم •• لن يقدموا شيئا مفيدا للاسلام والمسلمين • كل ما اتوه انما جرائم او اعمال لا تصدر عن افراد يحملون الروح الحقيقية للاسلام ••

● سامى البكرى ـ صيدلة القاهرة ـ استطيع القول ان جميع الجماعات الاسلامية ملتزمة بخط محدد وهدف واضح هو الوصول الى ارضاء الله سبحانه وتعالى •• لكن هذه الجماعة ـ التكفير والهجرة ـ اعطت نفسها حق الحكم على البشر دون سلطة من السماء او الارض •• فالاقدام على الضغط على المسئولين لتحقيق هدف معين اسلوب شاذ عن روح الاسلام ومبادئه السمحة • واننا كشباب مسلم نتبرأ منهم ونحتذى بقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » •

فالانسان غير مطالب باجبار الناس على الهدايه ، لكن عليه فقط تبليغ الناس • ومن اهتدى فانما يهتدى لنفسه • ومن ضل فانما يضل عليها •

● ماير عبد الفتاح زكى : الاسلام دين سماحة •• والكل يعرف هذا حتى الكافرون • لذلك فالمسلمون يتقبلون الراى الاخر بغير اضطهاد اصحابه •• لان الاسلام يؤمن كل مواطن ـ مهما كان دينه ـ على امواله واولاده وعرضه ووجوده • فكيف ينشر مسلم الذعر فى مجتمع المسلمين لمجرد اعتقاده انه على حق ••؟!

كمال عامر

● الليالى الرهيبة فى بيت الدكتور الذهبى

لماذا اختاروه بالذات ؟!

السور الخارجى • للفيلا • لايرتفع عن الارض اكثر من متر ونصف •• والبوابه الخشبيه الصغيرة تكاد تترك مفتوحة على مدار الاربع والعشرين ساعه •• وحول المنزل •• شأن منطقه حدائق حلوان ـ تتناثر الاشجار على مسافات غير بعيدة من بعضها •• مصابيح الكهرباء فى الشوارع تغسل ظلام الليل بنورها • ولكنها تعجز عن غسل ظلام الصدور ••!

وتقترب عقارب الساعه من الثانية من صباح يوم الاحد •• الشارع خال من المارة •• الصمت يلف كل المنطقة يسمع الدكتور مصطفى محمد حسين الذهبى طرقات على • باب المنزل • فالباب الخارجى مفتوح كالعاده ، يقوم من مضجعه •• يسال من الطارق •• يقترب من نافذه حجرة الصالون المطلة على سلم الباب الرئيسى للفيلا •• يفتح النافذة التى لايزيد عرضها عن خمسين سنتميترا •• اربعه اشخاص امامه •• احدهم فى زى رجال الشرطه •

لا نريد الدكتور الكبير !!

يذهب الدكتور مصطفى الى الباب الرئيسى للفيلا يفتحه •• يدخل الاشخاص الاربعه !!

يستيقظ اهل المنزل على اصوات النقاش بين الطرفين ! تطلب اسماء الذهبى من هذا الرائد ان يقدم اثبات شخصيه •• بينما يتصادف ان يكون الدكتور محمد حسين الذهبى صاحيا فى حجرة نومه •• يقرأ !•• يتوجه بنفسه الى الصاله •• يسمع كلام الرائد لابنه الدكتور مصطفى •• نريد والدك الدكتور الذهبى فى مباحث امن الدولة •• لن يستمر هناك وقتا طويلا •• مجرد اجراء بسيط !••

يطلب منهم الدكتور مصطفى الانتظار للصباح يحتججون ان الوقت يسرقهم •• والمسالة خطيرة ••

يتقدم اثنان من الاربعة ويصطحبان الدكتور الشيخ بالقوة امامهما بينما يشهر زميلاهما المدافع الرشاشه فى وجه اهل المنزل •• يقاوم الشيخ •• يعجز عن المقاومه ••

الرعب يرتسم على ملامح الجميع •• الصدمة تشل حركتهم • هذا شىء لايوقفه مخلوق !! يطلب الشيخ من ابنته اسماء ان تصيح : صيحى يااسماء !! تخرج الصيحات مكتومة من هول الموقف ويتحرك الشيخ من مكانه •• من بيته •• من بين ابنائه •• الى بعيد •• بعد ان صاح فاستمعهم استعد • اجهز ••

احد فى البيت لايعرف ماذا حدث !•• لايريد ان يصدق ماراه بنفسه شىء غير معقول اطلاقا •• ان تاتى عصابة الى بيت الدكتور الذهبى وتخطفه •

هكذا فى لحظات •• ويتم كل شىء سريعا •• فلا يبقى فى المنزل غير صرخات الابناء •• والجيران الذين استيقظوا بعد فوات الاوان ••

شابان عائدان لتوهما من مركز الشباب فى منطقة الحدائق يفاجآن بما حدث •• ويلمحان سيارة • مازدا • غير بعيدة من مسرح الجريمة •• شاء القدر ان يفسد اطارها الخلفى وصاحبها يحاول مرتبكا ان يغير الاطار بغيره يتقدم الجميع منه يقول لهم : انا من مباحث امن الدولة •• يتلعثم •• يرتبك •• يخرج من حقيبة السيارة مدفعا هو الاخر •• يشاء القدر الا تنطلق منه رصاصة واحدة ويقتادوه الى المباحث كاول خيط فى الجريمة البشعة ••

الاغماءات تشمل البيت • الصالون يعج بالسيدات •• الشرفة الخارجية للمنزل مليئة بالمشايخ والاساتذة •• بينهم الدكتور مصطفى الذهبى فيقول لى فى مرارة :

ـ لا اعرف كيف فتحت الباب لهؤلاء !! لا اعرف !•• ربما كانت العادة •• فبيتنا مفتوح للجميع فى اى وقت •• وربما لاننى طبيب ومعتاد على طرقات الليل !•• يبكى ثم يشرد بعيدا صوب والده ••

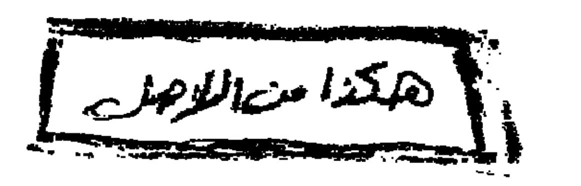
فى اليوم التالى يجيب الدكتور ابراهيم خورشيد المدرس بكلية اللغة العربيه على تساؤلى • لماذا اختطاف الدكتور الذهبى بالذات ؟•

يقول : ليس غريبا ان يفكر اعضاء جماعه التكفير والهجرة فى الشيخ الذهبى بالذات : اولا بحكم التقارب فى منهج التكفير !!

وثانيا : بحكم مكانة الشيخ العلميه واساءته لمنطقهم المعوج فى فهم الدين ••

وثالثا : لان الشيخ الذهبى شخصية دينيه لها وزنها محليا وعالميا ••• لاسيما فى العالم الاسلامى •• فضلا عن تكريم الدوله له وحرصها عليه بدليل انها منحت سيادته مرتب الوزير ومخصصاته بعد تركه الوزاره •• ثم ان الشيخ له تلامذته فى جميع بقاع العالم الاسلامى وهم الان يحللون : ويبرقون مثلنا •• ولاشك انه مدخل جيد لهؤلاء ان يسمع صوتهم الكافر على نطاق واسع •• ثم بالتاكيد ادركوا مدى عنف رد الفعل الذى ستتركه جريمتهم فى اختطاف الدكتور الذهبى •• اضف الى ذلك ان البيت ـ كما ترى ـ فى منطقه هادئه بعيده •• وقد طلب الدكتور بنفسه ان ترفع الحراسه عنه وعن بيته •• فمن طبيعه الرجل المسالمة والصفاء والوداعة ••

ولكن انباء اليوم التالى حملت الخبر الاليم •• قتل الدكتور محمد حسين الذهبى •• وعادت الاغماءات والدموع من جديد تملأ البيت الكبير •• وانطلقت ايات القرآن الكريم بالدرس والعظة ••



فشل محاولات التقريب بين الوفديين والمستقلين

المستقلون يأملون انضمام الوفديين إليهم لخلق معارضة ضاغطة على الحكومة !

تشهد الساحة السياسية الآن منعطفا جديدا في الحياة الحزبية فضلا عن تكوين اللجنة المركزية التى بدأت مهامها بالفعل ..

فأولا ما سر هذا التقارب الذى نشهده الآن بين المستقلين والوفديين ، خاصة وأن الوفديين الى الآن ـ وكما تشير كل الدلائل ـ فشلوا فى تكوين حزب خاص بهم مطابق للشروط الواردة فى قانون الاحزاب ..

وما هو الهدف من الالتقاء بين فريق المستقلين من ناحية والفريق الوفدى من ناحية ثانية ؟

وثانيا : لماذا فشلت محاولات التوفيق بين الوفديين والمستقلين ثم لقد همس أحد الوفديين ـ المقربين ـ بأن الدكتور حلمى مراد قال لفؤاد سراج الدين : اذا لم يتكون حزب للمستقلين سانضم اليكم ! .. فما مدى صحة ذلك ؟ وما الذى يختفى وراء هذه الدعاية .. خاصة وان الوفديين الآن يلومون أنفسهم لانهم تسرعوا فى اعلان نواياهم عن انشاء حزب جديد .. ففشلت خطتهم ! ..

وبعد ذلك ما هو موقف المستقلين من اللجنة المركزية التى صرحوا بأنهم لن يشكلوا حزبا خاصا بهم ـ اذا وجدت !

واخيرا ما مدى صحة الاشاعة التى أطلقها الوفديون أنفسهم بأنهم سيرفعون دعوى مباشرة على المسئولين للمطالبة بحقهم فى ممارسة العمل السياسى اى حقهم فى تكوين احزاب .. وأن الذى سيترافع فى هذه القضية ـ التى سيرفعها الوفد ـ المحاميان شوكت التونى وعبد العزيز الشوربجى ..

هذا ما سيحاول (السياسى) الاجابة عليه من خلال هذا التحقيق .

فؤاد سراج الدين

تحقيق : محمد يوسف المصرى

□ دكتور حلمى مراد :

غير صحيح

أنى عرضت على الوفديين الإنضمام إليهم

ولا أمانع من انضمامهم إلينا !!

كانت بداية الحديث مع قطب المستقلين الدكتور محمد حلمى مراد : وبادرنى بقوله :

كان من وجهة نظرى ـ فى الاصل ـ أن يكون للمستقلين حزب خاص بهم ، وأن يكون للوفديين حزب آخر ، وقلت ان الوفديين قد لا يمكنهم ان يضموا اليهم عشرين عضوا من اعضاء مجلس الشعب ـ وهو شرط أساسى لتكوين حزب فى ظل قانون الاحزاب الحالى ـ فاذا لم يستطع الوفديون ذلك ، واذا كانوا يرغبون فى العمل السياسى فى نفس الوقت ، ينضمون الينا .

● ولكن ما سر هذا التقارب بينكم ـ كمستقلين ـ وبين الوفديين؟

ـ من ناحيتنا نرى أن الحكومة القائمة لا تحل المشاكل بطريقة جدية فعالة ، ونحن نرى أن نتحد ـ كمعارضة ـ فى جبهة واحدة .. لانه اذا لم نتعاون فى مثل هذه الظروف فمتى نتعاون ؟!

اقول هذا الكلام بدون حساسيات ومن ناحية اخرى فان الحكومة القائمة معها الاغلبية الكبيرة وهى لهذا لا تريد أن تتعاون مع معارضين .. وليس امام المعارضين اذن الا ان يشكلوا قوة ضاغطة على الحكومة .. أى أننا معا كمعارضة اما من حيث المبادئ والنظريات ، فلكل سبيله خصوصا انه لم يعلن ـ حتى الآن ـ مبادئ الحزب الجديد الذى سيقومون بتكوينه ، فهدفنا اذن خلق قوة للمعارضة سواء جاءت هذه القوة من تعدد احزاب المعارضة ـ والتنسيق بينها ـ أو من انضمامها لحزب او أكثر . وعلى العموم فلم يقل احد بأن الوفديين سيعيدون حزب الوفد من جديد ولكنهم ـ وهذا حقهم ـ كانوا بصدد انشاء حزب جديد ولا ضير فى أن يكون اسم الحزب الجديد مثلا وفد المستقبل أو المستقبل الوفدى .. اما الشخصيات التى تبنى هذا الحزب ـ الجديد لا المعاد ـ فبرغم انها مارست العمل فى ظل الوفد الا ان عملها الآن ليس اعادة للوفد ولكنه عمل فى ظل حزب جديد

واذا كان القانون قد نص على منع الاحزاب القديمة ببرامجها القديمة فهذا غير وارد الآن ، لانهم بصدد برنامج جديد وحزب جديد .. وعلى ذلك فان الالتجاء الى القضاء لا يجب ان يكون أول المراحل ، فما دام الاسم يمكن تغييره بحيث لا يقع تحت طائلة المادة ، وما دام البرنامج جديدا ، فاذا حدث اعتراض بعد ذلك يمكن اللجوء الى القضاء .

عيبان رئيسيان

●● قولكم ان الهدف من التقارب بين المستقلين والوفديين هو خلق قوة للمعارضة هل يعنى ان المعارضة ضعيفة ؟

ـ على الاقل ليست بالقوة المطلوبة .. لقد نجحت المعارضة فى تغيير قانون الاحزاب ـ معظمه ـ ومع هذا بقى به عيبين رئيسيين :

* شرط العشرين عضوا اللازمة لتكوين حزب جديد ، وان كان هذا العيب انتقاليا لان الشرط انتقالى وليس دائما .

* رقابة اللجنة المركزية على الاحزاب . وهذا عيب دائم بدوام الشرط وليس عيبا انتقاليا قصير العمر .. ومع هذا فان اللجنة المركزية تضم الذين سلبهم الشعب صوته ولم يمنحهم ثقته للتعبير عنه .

ومن ناحية ثانية فان وجود لجنة ـ أيا ما كان اسمها ـ تشرف على نشاط الاحزاب وضع غير سليم .. خاصة وأن أغلبيتها الساحقة من حزب معين ، فكيف وهذا الحزب الساحق يهيمن على الاحزاب الاخرى المنافسة له ، وهذا الاشراف باطل ومخالف لاى اصول قانونية .. فثمة قاعدة اصولية عالمية فى القانون توجب ألا يكون الخصم حكما فى ذات الوقت ، وهذا مبدأ فقهى متعارف عليه .

●● صرحتم بأن المستقلين لن يكونوا حزبا ، اذا خرج قانون الاحزاب بصورته الاولى واذا خرجت اللجنة المركزية الى حيز النور .. هل ما زلتم عند موقفكم ؟

ـ من ناحية ـ كما قلت ـ وباستثناء الشرطين اللذين ذكرتهما (شرط العشرين وشرط اللجنة) فقد تغير قانون الاحزاب كله . وعلى ذلك فلا يوجد ما يمنع من عمل حزب للمستقلين مع عدم الاعتراف بصحة الاختصاص المعطى للجنة المركزية على اساس ان الديمقراطية هى الممارسة .. ولكن اذا رأى البعض الا يشكل حزبا للمستقلين الا بعد استصدار حكم قضائى لعدم شرعية اللجنة المركزية فهذا ايضا رأى وجيه .

وعلى العموم فقد حدث تاريخيا ان سعد زغلول اعترض على دستور ١٩٢٣ ولكنه مارس العمل السياسى فى ظله وحقق الكثير ، وانا شخصيا اعتقد أن المستقلين حريصون على ممارسة العمل السياسى رغم اعتراضاتهم ، ولسوف يكون فى برنامجهم العمل على تصويب وضع قانون الاحزاب السياسية حتى يكون قانونا مبرأ من العيوب المأخوذة عليه دستوريا وديمقراطيا .

بقى أن اقول باننى لم احضر اجتماع اللجنة المركزية الاول ، فقد وجدت أن قراراتها واختياراتها معلن عنها مسبقا بحيث أصبح الحضور للاقرار والمصادقة وليس للمناقشة والمشاورة .. فلم أحضر !.

□ دكتور وحيد رأفت :

اللجنة المركزية جبهة وطنية ضرورية لتجسيد تحالف قوى الشعب

الدكتور وحيد رأفت يؤكد على أن الشرعية الثورية كانت تجيز العزل السياسى ، أما الشرعية الدستورية فانها لا تجيز العزل الا من أجل جناية حكم بعقوبتها .. بما يستتبع ذلك الحرمان من الحقوق السياسية .


مصطفى خليل


وحيد رأفت

اللجنة المركزية جبهة وطنية ضرورية

ودليله على ذلك أن العزل السياسى كان بقرار من مجلس قيادة الثورة وليس بقانون . اما فى ظل الشرعية الدستورية فان هذا العزل لا يجوز الا بحكم قضائى . وعلى ذلك ولان كل المقصود ليس أن يكون حزب الوفد وفديا مائة فى المائة وانما هو حزب مفتوح أمام الشعب وتصادف فقط أن تكون أغلبيته من الوفديين والسياسة ليس لها عمر فتشرشل حقق أروع منجزاته فى السبعين من عمره ومات عن ٩٠ عاما ، وايزنهاور نموذج آخر للتدليل على ذلك .

ويشير الدكتور وحيد رأفت الى نقطة أخرى فيقول : ان الضجه والتهويل التى أثيرت حول حزب الوفديين أعطت للحكومة صورة غير مطابقة للواقع ، اعتقدت أنهم عادوا ببرامجهم وأفكارهم القديمة .. وفى الواقع ليس هناك تطابق بين هذه المبادئ والشروط الحاليه فى قانون الاحزاب على الاقل ..

اعتقدت الحكومة ايضا انهم عادوا للمعارضة على طول الخط .. وانهم جاءوا لسحب البساط من تحت قدميها .. ومن هنا أوغر صدر حزب الوسط على الوفديين .

مثلا عندما أعلن أن الوفد يمكنه أن يملك ٢٠ عضوا من أعضاء مجلس الشعب جاءت تصريحات د. فؤاد محيى الدين بأن حزب مصر لن يقف مكتوف الايدى ازاء ذلك .. علما بأن فؤاد سراج الدين يؤكد دائما ان السادات ـ أبو الكل ـ وعموما فليس المقصود الهدم ، وما كان ذلك مقصودا .. ولكن المقصود دائما المعارضة البناءة ..

ويشير دكتور وحيد رأفت الى القضية المزعومة التى يقال ان الوفد سيرفعها على رئيس الجمهوريه والحكومة بقوله :

ـ لم يرد الى سمعى أن الوفد يريد أن يبادر برفع دعوى .. فالطبيعى أن يتقدم الوفديون القدامى بعد تكوين حزبهم الى الجهة المختصه لبحث هذا الطلب . فاذا رفض الطلب يرفع الامر الى القضاء الادارى بمجلس الدولة ، وهنا يكون للقضية ـ المزعومة ـ أساس لان القانون الجديد أعطى لكل حزب جديد ـ تحت التكوين ـ اذا رفض السماح بتكوينه أن يرفع الامر الى محكمة القضاء الادارى ..

وأكرر انه ليس هناك اساس لهذا الادعاء بأن الوفد سيأخذ المبادرة ويقاضى رئيس الحكومة او اى جهة اخرى قبل أن يتحدد الوضع بالنسبة للحزب الجديد الذى يقال ان الوفد يسعى لتكوينه .

ويذهب الدكتور وحيد رأفت الى مكتبه .. ثم يعود منها بصورة من الدستور الحالى .. ويقرأ نص المادة ٦٢ :

للمواطن حق الانتخاب والترشيح ، وابداء الرأى فى الاستفتاء وفقا لاحكام القانون ، ومساهمته فى الحياة العامة واجب وطنى .

ويعيد العبارة الاخيرة اكثر من مرة .. ثم يقول : لم يحدث ان وردت هذه العبارة فى اى من الدساتير المصرية السابقة .. فكيف يتأتى أن تعزل البعض سياسيا فى ظل هذه المادة ؟!

ان الوفديين لم يفعلوا أكثر من تطبيق صلب الدستور ، والانسان بنفسه ضعيف ، قوى بغيره ، الفرد لا يستطيع شيئا بنفسه ولكنه يستطيع أن يحقق الكثير من خلال الحزب فى اطار القانون ، بل ان الذى لا يفعل ذلك متقاعس عن المساهمة فى الحياة السياسية وبالتالى عن خدمة بلده خاصة اذا كان لديه من الآراء والارادة والقدرة ما يفيد به بلده .

ثم يقول الدكتور وحيد رأفت : أما اللجنة المركزية فانها تستمد شرعيتها من نص قانون الاحزاب .. لا جدال فى هذا ..

ولكن هذا القانون حدد صلاحيتها واختصاصاتها ، وهى ليست اطلاقا ممارسة السياسة ـ فذلك متروك للاحزاب ـ ولكنها عبارة عن اطار يحتوى هذه الاحزاب ، بمعنى تجسيد تحالف قوى الشعب ، وبشىء من التجاوز يمكن اعتبارها جبهة وطنية تجمع شتات الاحزاب للحفاظ على السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية .

ولا يخفى أن هناك سوابق على قيام جبهة وطنية فوق الاحزاب جميعا أو بالاحرى تضم الاحزاب جميعا .. حدث ذلك ويحدث فى المراحل الحساسة من تاريخ الشعوب كجبهة ١٩٣٥ التى انتهت بارغام بريطانيا على قبول التفاوض مع مصر فى معاهدة ١٩٣٦ ، وكان فضلها كبيرا فى عودة الحياة الدستورية فى ظل دستور ابريل ١٩٢٣ التى اكتسب شعبية واضحة بالمقارنة بدستور اسماعيل صدقى ـ الرجعى ـ الصادر فى ١٩٣٠ ، ثم هناك الجبهة الوطنية كذلك التى جمعت شتات الاحزاب عام ١٩٤٦ ومهدت للمفاوضات ـ فى عهد وزارة اسماعيل صدقى الثانية ـ التى جرت بين صدقى وبيفن وكادت توشك عن تحقيق الجلاء عن وادى النيل لولا الاصطدام بقضية السودان وتراجع حزب العمال البريطانى عما سبق أن قبله من تلك المفاوضات مما أدى الى فشله .

وللذكرى يجب أن يسجل انه كان للشباب الجامعى أثر كبير فى تكوين الجبهتين (٣٥ و ٤٦) .. فمظاهرات الشباب ونشاطهم وحميتهم هى التى ألزمت الاحزاب المختلفة المتنافرة أن تتناسى خصوماتها وأن تحد مؤقتا لمواجهة الظروف العصيبة التى كانت تجتازها البلاد آنذاك .

ويمكن القول بعد ذلك ان اللجنة المركزية تنظيم دائم يحل محل هذه الجبهات بالاضافة الى الاختصاصات الاخرى التى منحها لها قانون الاحزاب دون أن تتدخل فى الحياة السياسية بمعنى الكلمة .

وأخيرا يشير الدكتور وحيد رأفت الى ان ذلك قد يحمل الاعضاء المستقلين فى مجلس الشعب على الاعتراف بوجود هذه اللجنة وعدم مقاطعتها .. بعد ممارستها للعملية لوجوه نشاطها وعدم خروجها عن حدود صلاحياتها القانونية ..

انتهى كلام الدكتور وحيد رأفت .

بقى أن أقول ان سبب فشل محاولات التقريب بين المستقلين والوفديين بسيط للغاية وهو بحث كل من الفريقين عن الزعامة !.

□ شوكت التونى :

لن أترافع فى قضية الوفديين وأترافع فى قضية حل الإخوان المسلمين

بالامس كنت تحدثنى عن فؤاد سراج الدين الذى خرب حزب الوفد وأتى عليه بكارثة حله وانهائه .. واليوم ترشحك (الاشاعات) لرفع قضية عن سراج الدين والوفديين على الحكومة .. هل افهم سر هذا التناقض ؟

قال : لن اترافع فى قضية الوفديين !. الوفديون عندهم عبد الفتاح حسن وغيره ، ولكنى فى نفس الوقت لا اتاخر عن الترافع فى قضية اعتقد انها حق ، وهنا اسجل اعتقادى بأن حل الاحزاب منذ سنة ١٩٥٣ كان خطأ واذا كانت الضرورة قد أوجدته فى اشهر فكان المفروض أن تعاد حرية الاحزاب فى نفس سنة الحل .

أترافع عن الاخوان المسلمين

وانا لا اترافع الآن الا فى قضية الاخوان المسلمين .. انهم يطالبون بانعدام قرار حل الاخوان عام ١٩٥٤ لانه صادر من سلطة تعمل بلا دستور .. فمجلس قيادة الثورة أوقف الدستور واستولى على جميع سلطاته .. وانا افكر ايضا برفع دعوى فى الغاء الشرط الذى اشترطه القانون الجديد الا تكون للاحزاب صبغة دينية ..

اما فيما يتعلق بالوفديين فانا ارى من الطبيعى ان يشكل حزب خاص بهم يجمع بين الوفديين والسعديين والكتلة ، وأن يكون حزبا باسم جديد ومبادئ تتمشى مع العصر الحالى .. اما الاختلاف فهو من طبيعة الرأى ، بل ان الانسان قد يختلف مع نفسه أحيانا !. وفى مقدور الجميع ان يتناسوا خلافاتهم اذا رغبوا فى العودة الى العمل السياسى ، كما أن باستطاعتهم الا يتعرضوا لطائلة قانون الاحزاب الجديد اذا جاءوا بحزب له اسم وبرنامج جديدين وخدود أخق واضحة المعالم .

ولسوف نسأل : هل كل انسان له حق فى انشاء حزب أم لا ؟ ثم هل قرار حل الاحزاب كان سليما من الناحية الدستورية أم لا ؟ علما بأن الثورة سلمت بمبدأ قيام الاحزاب ـ مع تطهير نفسها مما قد يكون شابها ، أما الحل نفسه فقد نتج عنه حكما ديكتاتوريا طيلة ١٨ سنة .

وحتى لو تغافلنا هذا كله فان اى مواطن ما دام ليس خاضعا لقانون العقوبات او احدى عقوباته التكميلية له الحق فى استعمال حقه السياسى . اما الذى يجعله باقيا او ينهيه .. فلا أحد غير الشعب نفسه .

عضو طارىء !

وليس هذا تناقضا مع نفسى . لان فؤاد سراج الدين ليس الوفد . فهو عضو طارىء على الوفد فى عام ١٩٣٩ ولا أحد ينسى بدايته نفسها عندما جاء ليترشح فى مجلس الشيوخ وقدم شهادة ميلاد مزورة اتضح انها تعود الى تاريخ سابق لزواج والده من والدته .. ثم أقرت والدته ذلك وكان تبريرها علاقتها بزوجها قبل الزواج !.

وانا اسأل فؤاد سراج الدين : ما الذى فعلته لمصر قبل عام ١٩٣٦ .. هل سجنت .. هل قاتلت الانجليز . هل ترافعت عن الوطنيين؟

اقول له : كان عمرك ٢٣ عاما . فماذا فعلت لبلدك ساعتها غير جمع الثروة الطائلة ؟!. ولكن رغم ذلك فالوفد يضم نماذج مشرفة مثل محمد صلاح الدين وابراهيم فرج وحامد زكى وابراهيم عبد الهادى واحمد حمزة كلهم أبطال .. اما فؤاد سراج الدين فقد دخل بامواله .. لا اكثر ولا اقل !.

زوبعة طارئة

وانا موقن ان حركة فؤاد سراج الدين ـ وزعامته الحالية ـ حركة طارئة ، لان الحكومة عرضت على فؤاد سراج الدين فى العام الماضى ان يرأس الاحتفال بذكرى الزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس فتركهم وسافر الى اوربا .

فما الذى جرى الآن لينقلب الى النقيض ؟!

ومع هذا فقد كان رأيى ورأى الجميع الا تفكر فى كل هذا الآن .. كان من الاصوب أن تفكر بعد أن يبت فى مؤتمر جنيف .. ولاننا يجب أن تتذكر اننا فى مواجهة مناحم بيجن .

● فى مناسبة مرور ربع قرن على الثورة :

حائط المبكى أو عبد الحكيم عامر

ما كتبته فى (السياسى) عن خفايا واسرار الحكم قبل ثورة التصحيح كان يتضمن ... الاحداث وما يتحدث عنه الناس

وقد آن أن أتحدث من حيث كان يجب أن أبدأ الحديث فمصر فى هذا الشهر تحتفل بمرور ربع قرن على قيام الثورة التى بدأت بخلاف حول اسمها وهل هى حركة ؟ أم انقلاب ؟ ثم ... الامر على أنها ثورة .. تماما كما حدث بالنسبة لثورة التصحيح وسوف يكثر الحديث عن ... بمناسبة هذه الذكرى وقد يكون بعضهم ممن اشتركوا فى القيام بها .

ولكن كل من كان فى موقع يستطيع أن يرى منه صورا من صور الحياة السياسية ، صور الحكم يستطيع أن يكتب سطورا أو صفحات من التاريخ .. خاصة وأن الامور كانت ممن يملكون ادارتها خلف ستار كثيف يشبه جدارا يحجب الرؤية والسمع ..

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

دور عبد الحكيم عامر

وكان عبد الحكيم عامر من اكثر من قاموا بادوار خطيرة أثناء الاعداد للثورة وليلة قيامها وفى فترة بقائه فى الحكم .. ولكنه كان اكثر من حكموا بعيدا عن الاضواء كما انه الوحيد الذى كانت نهايته دامية واليمة .. واحسب ان فى تسليط بعض الاضواء على حياته ما يفيد التاريخ اذا كان الضوء فى يد محايدة وهذا ما اترك الحكم عليه لقرائى الاعزاء الذين تابعوا ما كتبته فى « السياسى » .

المشير والتاريخ

انه المشير عامر وهو الشخص الوحيد فى تاريخ مصر الحديث الذى ألقيت وتلقى على اسمه جميع المآسى !!

وكل من أراد ان يبكى على مأساة نسبها الى عبد الحكيم حتى جعلوا منه حائط مبكى !!

وقد كان محتملا ان تلقى عليه مسئولية الهزائم العسكرية ولكن ايضا حملوه مسئولية الهزائم السياسية !! ومن سوء حظه أن احدا من المتمنين اليه لم ينف عنه اتهاما واحدا واكتفوا بدور عواجيز الفرح !! وكانت الحجة الواهية لهم ان الصحافة لا تنشر لهم !! وقلت لهم انه هوجم فى كتب فليردوا فى مثلها .. وكان الرد ليس كل واحد عنده قدرة على تأليف كتاب !!

وأجبت بأنى أملأ فراغ الفراغ !! وانى مستعد ان اكتبه لهم رغم ان المفروض ان اكون مشغولا بمأساتى .. وتلقيت ايجابية سهلة وهى الوعود !! وكان هذا قبل ان اكتب فى « السياسى » ولا اكتب دفاعا عن احد انما تحمل المسئولية من جميع الوجوه .. وظهرت من بين ما كتبت حقائق فيها تصحيح لبعض الوقائع فحدثت ايجابية اخرى اذ فتحوا واشتروا أعداد « السياسى » ولم يطلبوا ان ارسلها لهم فى بيوتهم !! .. ولما جاء وقت الحديث عن لجنة تصفية الاقطاع غضبوا لاننى لم اقل عن الشمس انها نجم خالف الضوء لا يرى بالعين المجردة !!

وما كنت استطيع الكذب والافتراء باسم الوفاء فلم يبق لى الا اسمى الذى لم تؤجره أو تبيعه الحراسة !! ان فى قصة عبد الحكيم عامر اسرارا خطيرة وكثيرة .. ومعظم ما نشر عنه كتب من اليسار الى اليمين !! واذا لم يذكرها التاريخ ترتكب دائما فى حق بلدنا .. والتاريخ لا يكتبه الا المعاصرون لايامه وشهود احداثه فالموتى لا يكتبون عن الموتى !! واذا كتبنا التاريخ بعواطفنا فيصبح رسائل عاطفية ويفقد اسمه ومعناه !!

حملة الاشاعات

كان عبد الحكيم عامر اكثر الاسماء المصرية فى تاريخنا الحديث تعرضا لالصاق اتهامات كثيرة به نتيجة لاجهزة عديدة تخصصت فى اطلاق الاشاعات عنه .. واهمها اجهزة الاتحاد الاشتراكى .. وكان هذا وهو فى الحكم .. وكان يعرف .. ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ؟ ان سكت سرت الاشاعات وان كذبها زادت انتشارا ؟!!

ولما مات لم تختف الاشاعات بل زادت !! ونحن نعرف انه اذا صدقت اشاعة واحدة من مائة اشاعة كاذبة فان الباقى يصبح عند الناس صحيحا !!

ولقد صدقت واقعة واحدة لم تكن اشاعة الا انها ضمت الى قائمة الاشاعات كى ترسخ فى الاذهان صدق الباقى !! .. وهذه الواقعة هى قصة زواجه الثانى .. بدأ بنشرها السيد محمود الجيار .. ثم كتبت السيدة كلمة فى « اخبار اليوم » تعنى الاخلاق لان احدا لم يدافع عن المشير وكانت هذه الكلمة اعلان ايضا عن هذا الزواج !!

اما الجيار فقد تحدث حديثا طيبا عن المشير الذى كان يحبه وقد اخضع الجيار كل مذكراته للحب !! الا اننى اخالفه فيما ذكره عن هذه القصة فلم تكن مجهولة كما قال وانما كانت معروفة على المستويات العليا .. ولا اريد ان ازيد !! .. لم نشرت قصة رمزية ذات خيال هابط واشيع انها عن الحياة الخاصة للمشير !! .. والموضوع ما كان يستحق الانكار ولا كل هذا الاستنكار .. فالتاريخ القديم والحديث فى العالم وفى مصر مليء بمثل هذا التصرف .. ولو كنت فى حل من نشر القصة كاملة لكانت دليلا على انه لم يرتكب جريمة الحرام لشجاعة ليست عند غيره !!

ولكن الايام جعلت الحلال جريمة ما دام معلنا ، وجعلت الحرام حلالا ما دام مجهولا !! كل ما فى الامر عدم التكافؤ والشعارات كانت تملأ الدنيا بتذويب الفوارق !!..

احدى الشائعات

ولقد كان من بين الاشاعات التى لا تزال تذكر على انها حقيقة ان المشير كان يوزع المناصب والمكاسب على اصدقائه ومن حوله وانه ملأ بهم مناصب الحكومة والقطاع العام من المدنيين وخاصة من المنيا .. وهذه الاشاعة هى قمة الشجاعة فى اذاعة الاكاذيب !!

فلقد كان الواقع ان عشاق الفقر هم القريبين من المشير !! فلقد كنا كالعمال الذين بنوا الهرم يكفيهم اجرا ان ينالوا رضاء الالهة !! ولقد كنت أصف حياتنا بالتصوف السياسى !!

وانى اتحدى ان يذكر احد اسم مدنى واحد من اهل الثقة او الخبرة اخذ منصبا او مكسبا فيما عدا واحد هو المرحوم حسن سعداوى الذى استهلك سيارتين فى طوافه المدعوة للثورة وقائدها عبد الناصر .. ثم رشح شفويا وكيلا برلمانيا فى عام ٩٥٧ ثم عدلوا عن تعيين وكلاء .. ورشح بالتواليا وزيرا ولم يدخل مكتب اى وزير !! واخيرا عين عضوا بمجلس ادارة احدى شركات القطن بالاسكندرية غير متفرغ اى يتقاضى مبلغا تافها لحضور كل جلسة .. لم خرج فى مرة من مرات التعديل والتغيير ولم يدخل مجلس الامة او الاتحاد الاشتراكى وانما دخل سجن القلعة وهو مصاب فى القلب !!


عبد الحكيم عامر

لماذا تزوج المشير من فنانة وماهى حقيقة علاقته بالمطربة العربية !؟



ممدوح رضا يكتب من بيروت

□ النقود سُرقت
□ والكمبيالات والسندات فُقدت
□ والعجز في الميزانية مستمر!

رئيس وزراء لبنان يعلن: خسائرنا لا تقل عن ٢٢ ألف مليون ليرة.. ولم نحصل من العرب إلا على ٨٠ مليون ليرة!

حديث رئيس الوزراء اللبناني

... وحاولت ان اخرج رئيس وزراء لبنان ... برباطته الشديد — ولا اقول فزعه ! — من ... الارقام ، فقلت له :

... قد ذكرت الارقام التقريبية ... المادية فهل يمكن ان ننتقل الى ... احتياجاتكم لاعادة تعمير لبنان ؟

... على الفور :

... لا ... لم اذكر كل الخسائر ! ... هناك خسائر اخرى ، غير مباشرة : فلقد ... الانتاج القومي خلال الاحداث الاخيرة ، ... بالتالي ... الدخل القومي !

... التأكيد ، فان آثار الاحداث ، سوف ... الى عدة سنوات قادمة ..

... من هنا ، يمكن ان نقول ان خسائرنا ... قل عن ٢٢ مليار ليرة !

هذا كل ما قدم لنا !

... لرئيس وزراء لبنان :

... لقد قمت ، كما ذكرت الصحف ، بجولة ... العواصم العربية ، لشرح خسائر لبنان ... احتياجاته .. فماذا حققت هذه الجولة ؟

... ل : المطلوب منا لاعادة تعمير لبنان ، ... جدا .. ولا يمكن ان تدبره الحكومة ... ها ! ولذلك طلبنا المعاونة من دول كثيرة ... كما وصلتنا مواد كثيرة لمساعدة المنكوبين ... واعلنت بعض الدول العربية عن تقديم ... مساعدات ؟

... : وماذا كانت حصيلة كل هذا ؟

قال : قدمت لنا المملكة السعودية ٥٠ مليون ... وقدمت الكويت ٣٠ مليون ليرة .. ... الدول العربية الاخرى فقد اعلنت عن ... استعدادها لمعاونتنا .. غير ان هذا الاستعداد ... يترجم الى مواقف عملية .. حتى الآن !

... : والدول الاجنبية .. هل قدمت ... مساعدات ؟

... ل : المساعدات ، طبعا ، لن تقتصر على ... الدول العربية !

... فلقد وعدت بعض المنظمات الدولية ... دول الصديقة ، بتقديم مساعدات للبنان ... واعلنت السوق الاوروبية المشتركة ، ... ستقدم مساعدة مالية على شكل هبات ... وض ... في حدود ٣٠ مليون دولار .

... وابلغتنا الولايات المتحدة ، انها ستقدم ... مساعدات في حدود ٥٠ مليون دولار ، منها ... مليونا للمواد الغذائية ، والباقي للاسكان ... ، اعادة تجهيز الميناء !

... قلت ولكن .. هذه المبالغ — في مجموعها ... تعد صغيرة — اذا قورنت بالتقديرات التي ... من خسائركم !

قال : نعم ...

ومن هنا ، فمن الضروري ان نلجأ الى الاستدانة من البنوك :

قلت : البنوك اللبنانية ؟

قال : لا .. البنوك اللبنانية لا تستطيع وحدها تغطية كل احتياجاتنا !

قلت : والحل ؟

قال : الحل ان تقدم لنا صناديق التنمية والتمويل العربية جزءا من احتياجاتنا ، مع منحنا فترة سماح معقولة ، وعدم الحصول على سعر فائدة يزيد على ٦٪ ..

ثم نظر رئيس وزراء لبنان الى الدكتور صائب جارودي رئيس صندوق التنمية بالكويت ، الذي شهد جانبا من الحوار ، وابتسم — لاول مرة — منذ بدء الحوار وهو يقول موجها الكلام اليه :

— اعتقد ان الدكتور جارودي ، سيكون بين من يقدم لنا القروض !

قضايا اجتماعية بعد الحرب

... واستمر الحوار مع سليم الحص رئيس وزراء لبنان .

حاولنا ان نخرجه عن الكلمات التي لم اشر اليها والتي كان حريصا على ان يقولها — بلا مقاطعة — في بداية الحوار .. لنستمع الى بعض المعلومات ، عما يقوم به ، ويفكر فيه .

وكانت البداية — في هذا المجال — سؤال حول : القضايا الاساسية التي تعنى بها حكومته !

وقال رئيس وزراء لبنان :

— امامنا ٤ قضايا اجتماعية هامة ، نشأت كلها بعد الاحداث الاخيرة ، وبدأنا نضع العلاج لها ...

هذه القضايا هي :

* اليتامى ..
* البطالة
* المهجرون ..
* المعاقون ..

وبالنسبة للقضية الاولى والثانية والرابعة ، فاننا نحتاج الى بعض الموارد لعلاجها ..

اما القضية الثالثة ، فاننا نحتاج الى بعض الوقت ، لتوفير الظروف الملائمة التي تشجع المهاجر على العودة الى بلده !

قلت : هل تمت عملية الهجرة من جميع المدن اللبنانية ؟

قال : لا .. معظم المهاجرين نزحوا من الجنوب !

قلت : وما عددهم ؟

قال : عشرات الآلاف !

عودة الحياة للمرافق .. كيف ؟

وانتقلنا الى نقطة ثانية ...

سألنا : هل امكن اعادة الحركة الى جميع المرافق العامة في لبنان ، بعد توقفها خلال فترة الحرب ؟

قال رئيس وزراء لبنان :

— لقد اعدنا الحياة — بصفة مبدئية الى هذه المرافق ، حتى يمكنها تقديم الخدمات المختلفة للمواطنين .. ولكن اعادة هذه المرافق الى العمل ، على صورة مماثلة لما قبل الاحداث ، يتطلب وقتا غير قصير ، ويرتبط بالموافقة على القروض التي طلبناها لهذا الغرض من الدول العربية والمنظمات المالية الدولية والعربية .

واستطرد رئيس الوزراء :

— ان الامر لا يتصل بمرفق او مرفقين .. ولكنه يتصل بالميناء ، والمطار ، وشبكات المياه ، والكهرباء ، والمواصلات ، والطرق .. الخ ..

قلت : من سيتولى اعادة هذه المرافق الى حالتها الاولى ؟

قال : دول ومنظمات عديدة ..

مثلا :

* صندوق الانماء العربي ، سيعاون في اعادة بناء وترميم جانب من الميناء ، وشبكة الكهرباء .
* الصندوق الكويتي ، سوف يمول بعض المشروعات المحدودة ، ضمن المرافق الحيوية .
* الولايات المتحدة ، ستقدم بعض التجهيزات اللازمة للميناء .
* بريطانيا ، ستقدم دراسات لاقامة مجمعات صناعية في المحافظات .
* فرنسا ، ستعاون في اعادة تخطيط الاسواق التجارية .

عودة الحياة الى الانتاج

وسألنا :

— وماذا فعلتم من اجل اعادة الحياة الى القطاعات الانتاجية ؟

قال : لقد اعددنا خطة — عن طريق مجلس الانماء والاعمار — لتمويل القطاعات الانتاجية التي توقف نشاطها !

سليم الحص يشرح للسياسي

متى يعود الاستقرار للبنان؟

كم يتكلف إعادة تعمير لبنان؟

قلت : تمويلها .. كيف ؟

قال : عن طريق الجهاز المصرفي في لبنان . ان هذه العملية تتطلب تمويلا اكبر وبصيغة اكثر تعقيدا ، لان عدد المتضررين كبير جدا ! ولا يمكن تحقيق ذلك ، الا عن طريق البنوك التجارية التي يصل عددها الى ٧٦ بنكا ، لها فروع في جميع المدن اللبنانية .

قلت : وهل تستطيع البنوك اللبنانية القيام بهذه المهمة وحدها ؟

قال : لا .. طبعا : انها تحتاج الى تمويل خارجي !

وقد عقد في الرياض — اخيرا — اجتماع ضم مجموعة من العناصر العربية ، واتفق على صيغة محددة لعمل عربي مشترك في هذا المجال ، غير انه لن يعلن عما اتفق عليه ، لان الامر يحتاج الى قرار نهائي من السلطات المسئولة !

مسألة بناء الجيش

قلنا لرئيس وزراء لبنان :

— والجيش .. اين موقعه من اهتمام حكومتكم ؟

قال : مشكلة اعادة بناء الجيش ، لا يمكن فصلها عن الوضع السياسي العام ، لانها تتطلب حدا ادنى من التفاهم السياسي .

قلت : هل انتهيتم الى تصور محدد بالنسبة لهذه المشكلة ؟

قال : لا زلنا بصدد اعداد التصور النهائي .. لان الامر يتطلب — كما تعلم — تحديد حجم الجيش ، وتحديد اسلوب توفير المهمات اللازمة له !

قلت : ولكن ... ممن وكيف يتكون الجيش الجديد ؟ هل يتكون — كما كان الوضع في السابق — على اساس طائفي ، ووفقا لما يرضي الطوائف المختلفة ؟ ام ان هناك اتجاهات جديدة في هذا الصدد ؟

قال : اولا — احب ان اوضح ان نسبة من رجال الجيش تصل الى ٤٠٪ لم تشارك في الاحداث الاخيرة .. وهذه النسبة ستكون الاساس عند تشكيل الجيش الجديد .

اما اسلوب التشكيل نفسه ، فلا بد ان يتم وفقا لاسس جديدة تماما !

المشكلات الكبيرة بعد الحرب

قلت لرئيس وزراء لبنان :

— لقد وصفت عملية اعادة بناء الجيش — بعد الحرب الاهلية — بانها مشكلة .. فما هي باقي المشكلات .. في تقديركم ؟

قال : هناك مشكلة غلاء الاسعار .. ومشكلة الجنوب .. ومشكلة الاستقرار السياسي .. ومشكلة انكماش الاستثمارات .

قلت : وما هي الحلول التي وضعت لهذه المشاكل ؟

قال : بصراحة .. ان جذور جميع هذه المشكلات سياسية ولن نستطيع ان نصل الى اي علاج لهذه المشكلات ، قبل الوصول الى حد ادنى من الوفاق السياسي ، بين جميع الاطراف والفرقاء في لبنان .

قلت : وهل هذا ممكن ؟

قال : نرجو ...

قلت : هل هناك افكار او اسس معينة مقترحة ، ليتم التفاهم وفقا لها ؟

قال : لقد توصلنا — بالفعل — الى افكار محددة يمكن ان يلتقي حولها جميع الفرقاء .. ولكن ، من السابق لاوانه اذاعتها الآن !

أعظم ما يملكه لبنان

وقلنا اخيرا لرئيس وزراء لبنان ، بعد ان خرج بحديثه عن اسلوب المحاضر :

— بماذا يمكن ان توصف حكومتك ؟ ان البعض لا يريد ان يعترف — حتى الآن — الا بانها حكومة فنية !

قال : لا يمكن ان يقتصر عمل الحكومة على النواحي الفنية !

قلنا : ولكن .. هل يعاون تشكيلها في قيامها بادوار سياسية ؟

قال : لا بد ان يكون لنا دور في تحقيق الحد الادنى من الوفاق السياسي .

— — — — — —

وقلنا اخيرا :

— هل انت متفائل ؟ هل تعتقد ان من الممكن عودة الحيوية الى لبنان ؟

قال : ان الطاقة البشرية ، اعظم ما يملكه لبنان ..

ولقد حققنا بفضل هذه الطاقة الكثير .. ولابد ان نعيد بواسطتها لبنان الى ما كان عليه ..

السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين يعتمد ميزانية الشركة العامة للتجارة والكيماويات

الشركة تتجاوز الأهداف المحددة للخطة

مبيعات الشركة عام ٧٦ قيمتها ٠٠٠ر٩٥٥ر١٢٧ جنيه

حققت الشركة فائضا قابلا للتوزيع قيمته ٧٨٩ر١٨٥ر٢ جنيه



السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين ... اثناء مناقشة الميزانية مع السيد عبد العزيز ... رئيس الشركة واعضاء مجلس الادارة

قام السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين باعتماد ميزانية الشركة العامة للتجارة والكيماويات عن عام ١٩٧٦ .. حيث رأس سيادته الجمعية العمومية التي انعقدت بمقر الوزارة مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٧٧/٧/٤ .

وقد بدأت الجمعية العمومية بان عرض السيد / عبد العزيز ... رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتجارة والكيماويات تقرير مجلس ادارة الشركة عن الميزانية العمومية في ٧٦/١٢/٣١ وجاءت بيانات التقرير بالارقام التالية :

بلغت مبيعات الشركة المحققة هذا العام ٠٠٠ر٩٥٥ر١٢٧ جنيه بزيادة قدرها ٩٥٥ر٢٥٦ر٣٢ جنيه بنسبة ٣٦٫٥٪ عن الايرادات المحققة ايامه ٢٥ مليون جنيه وبزيادة ... ٧ر١١٠ جنيه عن العام السابق .

ومن اهم الانشطة الرئيسية للشركة توفير المواد الكيماوية والخامات اللازمة لقطاع الصناعات وكذلك الاسمدة والمبيدات الحشرية اللازمة للزراعة لما للعاملين فيها من خبرات في هذه المجالات وما لها من اتصالات ووكالات عالمية .. وقد قامت الشركة بانشاء اجهزة جديدة بالاضافة الى الانشطة التقليدية ... تقوم بها الشركة واستطاعت خلال هذا العام ٧٦ توفير احتياجات البلاد من المستورد ... قيمته ... دولار جنيه ... الى ... استيراد السلع الغذائية ... منها :

* ... الف كرتونة ... ،
* ... طن ... ،
* ... الف كرتونة كورندبيف .
* ٥٠٠٠ طن فول جاف .

ومساهمة في حل ازمة الاسكان قامت الشركة بتوفير كميات كبيرة من مواد البناء منها :

* ٢٠٠ الف متر مكعب اخشاب .
* مليون و ٣٠٠ الف طن اسمنت .
* ٥٠٠ الف متر مواسير للاسبستوس .
* مليون متر مربع قيشاني .
* ٢ مليون متر مسطح زجاج .
* ١٢٠ الف طن حديد تسليح .

كما تولت الشركة بعض العمليات الهامة بتوفير احتياجات الهيئة العامة للسلع التموينية والشركات والهيئات الحكومية في هذه المجالات .. وتحقيقا لسياسة الانفتاح الاقتصادي قامت الشركة بانشاء منطقة حرة بالاسكندرية لتخزين البضائع المستوردة باحدث الوسائل الفنية وزادت بذلك مساحات التخزين بنحو ٢٥٠٠٠ متر مربع . وقد دلت المؤشرات بميزانية الشركة في عام ١٩٧٦ بتحقيق اهدافها بفضل جهود المسئولين والعاملين بالشركة .

وفي نهاية الاجتماع قررت الجمعية العمومية اعتماد ميزانية الشركة عن عام ١٩٧٦ وصرف الارباح المتعلقة بها والعلاوات الدورية بنسبة ١٠٠٪ واشادت بجهود الشركة والنتائج المثمرة المحققة .. واشد على التوفيق .

هكذا من الأصل

* على بلاطه !

حتى لاتكون القسمة بين الفصحى والعامية ضيزى

اللغة العامية ليست جربة !

الأسبوع فى سماء الثقافة
... صيحتان ، تختلطفيها
...جيعة .

- عن اللغة العربية فى
...تزيون ، والتراس العامية
...نيا ، بسوسها ولاشها
برائحة الحلبة .

- الضوضاء والضجيج
... القاهرة ويرزعها فى

...جهان لعملة واحدة ،
والضوضاء - طلعت او
...ت . واحدى اللغتين -
بمعنى اللهجة - الفصحى
...على من الاخرى صوتا ومقاما

العامية ... بنت الكلاسية الاولى التى
... النحاة على قوالبها وقوانين نموها
منذ ... قرن الثالث الهجرى (التاسع
... الميلادى) والقوا بالمفتاح فى البحر
...

الفصحى فقد التزمت بالفية ابن
... وعواشها وامتثلت ، بل ان
... الانفية وراءها . وحم الله الفرزدق
... خرج على قواعدهم التى وضعوها
(بمعنى باضوها) ، فانبرى لمن اعترض
قائلا : علينا ان نقول ، وعليكم ان
تفروا (اى تقتنوا) .

واما العامية الصعلوكة ، فقد
خرجت عن الطاعة ، والقت بنفسها فى
احضان الطبيعة كالنبات الشيطانى ،
يتغازلان ويتناطحان .

انها تحمل « جينات » الوراثة نفسها
التى تحملها خلايا الفصحى . لاتستطيع
ان تستحدث منها جديدا ، لانه لا شىء
يخرج من هباء . ولكنها فقط خرجت
من قضبان التقاليد المرعبة والعيب
والجرسة (بضم الجيم) ، لتصنع
لنفسها تقاليدها الخاصة وعرفها الصارم
ولا شىء فى الطبيعة بلا قوالب رسمية
(قانون) او اهلية (عرف) .

العامية التى تحمل الملامح الاقليمية
والخاصة ، فتميز الفرد عن الفرد ،
وتحمل المذاق والجرس والمزاج بين
اللغة والانسان ورائحة الارض ودرجة
الزرقة فى السماء الخاصة .

والفصحى التى تضم عالمية المنطقة
والتاريخ المشترك والتراث وتطلعات
السياسة والكيانة .

والصراع بينها بالمناكب والقرون
والركب ، ويصل الى البروق والرعود
ليزيد من الضوضاء التى تغلف القاهرة
البدائية ، برسيها بالصمول (النتاحة
والتلاحة) وليس الصمود .

الضوضاء القاهرية العريقة الشهيرة
التى تعالت من بولاق لتحارب بها
نابليون بالضفة الاخرى .
أيهما اعلى صوتا ؟

الفصحى لا تزال تضم اجساما غربية
وكلاكيع اسمها (المترادفات) . ولايزال
العرب يفخرون فى محافلهم وفى كتب
مدارسهم ، بان لغتهم تفرد للاسد
مائة اسم ، وللجمل مثلها ، وللسيف
كيت وزيت . المترادفات التى تدفع
اللسان العربى الى ان يتحول الى
وقاص يدور ويلوى ، دون ان يفصح
المعنى مليمترا واحدا الى الامام .
العرب سادة الفصاحة والبلاغة
والكلام ، من ابناء سحبان ، واسحب
يا كلام .

ويوم ان ندرك ان الفروق فى
التسمية بين الكل والاجزاء ، ونحس
بالشىء الواحد فى مختلف ابراجسه
بالطبيعة . يوم ان تتحدد النظرة ولا
تسيح ، نوقن بالا شىء اسمه مترادف
وان الجملة تحرن وتستعصى عن
الدوران والتكرار .

الفصحى الرسمية فى المحافل حيث
تفرد باعها والذراع والهامة والدماغ
(مترادفات وليست بالمترادفات ان تحدد
الاستعمال) هى هنا اعلى من العامية
جلبة وضوضاء ومقاما ، لانها كمحطات
التشويش الراقية التى تطرح على
الصوت الداخلى طبقة من القطيفة
الصوتية .

اتمنى ان يتبنى (ويا لها من
موسيقا فاقعة !) احد المخرجين الشبان
تصوير فيلم تسجيلى عن اشداق
المتحدثين بالعربية ، وبالعامية واشداق
العربية هى القدح المعلى ، وهى القيمة
والسيمة .

ثم لتبن (بتسكين اللام للامر) احد
المهتمين بالصوتيات تسجيل حديث
فى الاذاعة بالعربية ، وآخر بالعامية ،
وسوف تحوز ذبذبات الفصحى قصب
السبق على ذبذبات الزلازل والمؤالد .
ثم لتدخل مسرحية بالعربية واخرى
بالعامية ستكتشف على الفور أيهما
الاعلى والاغلب . عملا بالمثل العامى
النابه الاريب : « خدوهم بالصوت » .

ويشكل عام يوم ان زرت الاردن ،
وعمان وكلها تتفرج على المسرحية المصرية
فى التليفزيون ، ثم تخرج فى الصباح
لتسأل اول مصرى يقابلها : لماذا تصيحوا
فى تمثيلياتكم ؟!

وبعد .. فايماء الى القضية الجزئية
فى الاذاعة ، اقترح - نظرا لان اللغتين
عزيزتان علينا - ان تخصص الفصحى
بالكامل لصوت العرب ، والعامية بالكامل
لصوت الشعب ، والخلطبينة للبرنامج
العام ، حتى لا تكون القسمة بين
الفريزتين ضيزى .

ولكن يا ويلنا للمذيعات والمذيعين
بصوت العرب ، فثالثة الاثافى (اى
داهية الدواهى) ليست فى تشكيل
الحرف الاخير من الكلمة (علم النحو)
كما يحسبون ويحسبنون ، بل فى
تشكيل حروف الكلمة كلها (علم
الصرف) .

يا سادة ، يا من تمتشقون القلم ،
ليكن فى علمكم ان اللغة العامية
ليست جربة ، فهى تتح انفاسنا . وقصر
القلة التى نتعاشر به فيه وتتعايش ،
ونسلك امورنا فى السر والعلن .
والفصحى ليست الفرخة ام كشك .
ولكنهما ابنتان من ارومة واحدة ،
احداهما شرعية مسجلة فى دفاتر وزارة
الصحة ، والاخرى خرجت ولم تعد ،
تلطمت حتى ارست لها دولة ورجالا
(هل سمعتم الهلالية ، اليافة مصر ،
التى يفرد لها الابنودى الحويط المحتاك
بهوا مبهوقا من حياته ؟!

اما الضوضاء التى تشيل القاهرة
وتهدها ، وتشيلنا باللغة بشقيها
وترزعنا . الضوضاء التى حاربنا بها
نابليون وانتصرنا (!) ، ونحتفل
بها فى الموالد والاعياد . وكل ايامنا
اعياد . فلعلها تستعير من فصحى
المحافل وظيفتها فى التغطية على صوت
ما داخل .

صحيح لماذا نصيح اليوم ، ونابليون
بالتأكيد قد اعطانا عرض اكتافه منذ
ما يقرب من قرنين ؟!

((جحا))



٥٠ متحفا علميا وفنيا فى السويد

بلغ عدد المتاحف المتخصصة فى السويد خمسين متحفا تضم آثارا علمية وفنية تاريخية نادرة .
من اشهر المتاحف متحف يضم مائة الف قطعة اثرية تاريخية هامة لمنطقة الشرق الاقصى ومتحف البريد الذى يضم مجموعة من الطوابع والايقونات البريدية الفريدة فى العالم .

* * *

ذكريات من طفولة ليوناردو دافنشى

لتعريف الفرنسيين بمشاهير الرسامين صدرت ترجمة فرنسية لكتاب ذكريات من طفولة ليوناردو دافنشى يضم المقالات التى كتبها عنه فرويد فى عام ١٩١٠ .

وليوناردو دافنشى رسام ونحات ايطالى شهير عاش فى الفترة من عام ١٤٥٢ الى عام ١٥١٩ ومن اشهر اعماله لوحته الزيتية الشهيرة - الجيوكاندا - الموجودة فى متحف اللوفر الفرنسى .

* * *

احاديث مع نابليون وصاند وفولتير

آخر ما اصدره المؤرخ الفرنسى الان ديكو هو كتاب التاريخ وجها لوجه - والذى يتناول فيه ١٧ شخصية من اكبر الشخصيات الفرنسية التى كان لها ثقلها فى التاريخ وما زال تاثيرها باقيا حتى الان .

ومن بين الشخصيات التى اختارها الكاتب الملك لويس الرابع عشر والفيلسوف فولتير والثائر روبسبير والامبراطور نابليون الاول والشاعرة الروائية جورج صاند والملك نابليون الثالث والشاعر فيكتور هيجو .

ولقد الف الكاتب كتابه بطريقة جديدة حيث اعتبر كل هؤلاء المشاهير احياء وقام بتوجيه اسئلة محددة الى كل منهم عن المرأة والطلاق والحرب والثورة والتسامح والحرية والجيش والاشتراكية ورد كل واحد منهم على هذه الاسئلة حسب تخيله .



● نيللى فى فيلم طائر الليل الحزين

« طائر الليل الحزين »

وتجار السينما يتكلمون أيضا

لا يشكل فيلم يحيى العلمى الاخير « طائر الليل الحزين » فلما خاصا سواء على مستوى معالجته للسياسة فى اطار السينما التجارية السائدة ، او فى معالجته السينمائية التى تبدو مستقرة فى مستنقع البلادة السائدة وخاضعة لمواصفاتها تماما ، فلم يعد فى الواقع ثمة مفاجأة فى ان ينتقل اى مخرج من مخرجى السينما التجارية فجأة الى معالجة موضوعات سياسية او تدعى ان لها علاقة بالسياسة كما كان الحال مع بداية هذه الموجة من الافلام فلقد تحولت السياسة الى مجرد سلعة استهلاكية تستجيب لاحتياجات دعائية وتتم بمواصفات وشروط الافلام المغدرة السائدة دون اى محاولات من اى نوع لتجاوزها .

ومن هنا كان هذا الفيلم وغيره من الافلام التى تدعى تناول السياسة فى الاونة الاخيرة يضعنا فى مواجهة محاولة رصد الظاهرة نفسها ، اكثر مما يضعنا امام ملمح خاص فى اطار هذه الموجة الاخيرة من الافلام ، والتى تتواكب تواكبا مدهشا مع هذا السيل الجارف من الكتابات عن التاريخ الذى بالوثائق والصامتون الذين يتكلمون واوتى الذين يتكلمون ايضا ، وما دام التاريخ السياسى المصرى المعاصر قد هان الى هذه الدرجة وادلى بدلوه ليتاجر بكل تطلعات ومطالب الشعب ، فلم لايتكلم تجار السينما هم الآخرون ؟

ويقدم فيلم طائر الليل الحزين ليحيى العلمى نموذجا واضحا على الاسلوب الذى تعتمده السينما التجارية فى صياغة الموضوعات السياسية التى تتعرض لها ، ففى هذا الفيلم الذى التبسه وحيد حامد عن مسرحية راس الآخرين للكاتب الفرنسى مارسيل ايميه ، وهو الاقتباس الثانى لنفس المسرحية بعد ان قدمه نادر جلال فى فيلم امرأة من زجاج منذ حوالى شهرين دون ان يذكر اى من الاثنين الاصل الذى اقتبس فيلمه عنه ، يخضع كاتب السيناريو نص المسرحية ، التى تطرح فى نصها الاصلى رؤية كاتبها النقدية الساخرة للقانون البورجوازى لمتطلبات الحدوتة التقليدية فى السينما المصرية بعد ان تفرغ المسرحية من محتواها تماما ، ثم يقوم برص النماذج المعتادة ، الطيب الذى يمثله احد ضحايا مراكز القوى ، ورئيس النيابة الذى يصر على تطبيق القانون والشرير الذى لا بد وان يصبح احد مراكز القوى ، وقصة الحب المعتادة التى يفتعلها الفيلم بين الضحية وبين شقيقة رئيس النيابة ، وتستمر الاحداث فى التعقد حتى ياتى ١٥ مايو فجأة وينتصر الطيب على الشرير .

وفى هذا الاطار تدور احداث « طائر الليل الحزين » ، نفس الاطار الذى تدور فيه جميع الافلام التجارية تقريبا خاضعة لمواصفات الحدوتة الازلية فى السينما المصرية مع بعض الاختلافات الضرورية ، لتبيع نفس السلعة القديمة فى غلاف جديد فى عملية غش تجارى واضح ، دون ايه محاولة لتجاوز هيكل الحدوتة المعتادة ، ونماذج الابطال الذين تم تجربتهم بنجاح من قبل فى مئات الافلام التجارية المصرية ، ولذلك يبادر صناع الفيلم باستحضار نماذجهم الجاهزة لا على مستوى بناء الشخصية فى السيناريو فحسب ، وانما على مستوى الممثلين الذين يقومون باداء هذه الادوار ايضا ، انماطا وقوالب محددة ، يبدو الامر معها وكانه قد تم احضارهم من مخازن الاكسسوارات جنبا الى جنب مع قطع الاثاث المختلفة ويتقل هذا الاحساس يتتاب المتفرج طوال متابعته لهذه الانماط كما اعتاد ان يراها من ممثليها .

ان يحيى العلمى شأنه فى ذلك شأن معظم مخرجى الافلام التجارية المصرية يصنع فيلمه اعتمادا على تراث الممثل الشخصى من ادواره السينمائية السابقة كيف تم تقديمه وفى اى ادوار تخصص من قبل ، ويؤدى استخدام هذه الانماط بالممثلين الذين اعتادوا تقديمها الى خلط كامل يموه على البناء المهلهل للشخصيات بمعارف المتفرجين التى تشكلت من قبل من هذه الشخصيات خلال معرفة مسبقة بطبيعة ادوار الممثلين كممثلين مزمنين بهذه الادوار وليس من خلال الفيلم نفسه ، ولو تصورنا مع فيلم كهذا مجرد استبدال الممثلين لادوارهم ، او عمل الفيلم بنفس الاسلوب الذى قدم به بممثلين جدد ، لوجدنا الفيلم قد اصبح غامضا وغير مفهوم لمعظم المتفرجين .

ان نجاح هذا الفيلم على المستوى التجارى لا يرجع لموضوعه او لاى من عناصره الفنية ، ولكنه يعتمد اساسا على تقديم الممثلين بالصورة التى اعتاد المتفرج على رؤيتهم بها ، وهو مايضمنه الفرح لهم بحس تجارى واضح ، الحب الطيب والعشيق المحترف (محمود عبد العزيز) والشرير بطبيعته الذى تحول من جاسوس لم تصاب الى احد مراكز القوى (عادل ادهم) والنبيل (محمود مرسى) والجميلة البريئة والقابلة لان تنال ايضا (نيللى) ، وجميعهم يؤدون نفس الانماط التى اعتادوا تقديمها من قبل وبنفس المواصفات التى حددت لهم فى عشرات الافلام من قبل ، مع معرفة المتفرج بانه سيشاهد فى (تحلة الاذاعة الخالدة !) كما تقول اعلانات الفيلم ابعاد ما حدث واسبابه ، وستتاح له ساعتان من التنفيس بمواطنه ضد كافة القسوى التى عملت على قهره . على انه لن يخرج خلال هذا الفيلم مشاعره حتى فى مواجهة هذه القوى ، فالفيلم لا يكشف شيئا عن اى شىء ، وسيتم تفريغ هذه المشاعر بالطريقة التى اعتادها ضد الممثلين الاشرار عموما الذين يضطهدون الممثلين الطيبين ، صراع بين انماط خيالية ، وليس باعتبارها شخصيات حية لها علاقة بواقعه او بقضاياه .

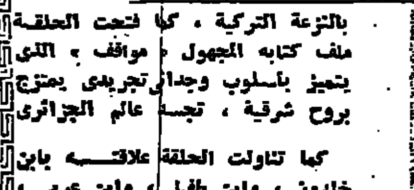
ومن هنا تستمر هذه النوعية من الافلام خالتهم تماما وتسليهم لاقفيتهم فلن يعرفوا كيف يتعاملون مع الواقع بالاسلوب البليد الذى يروج له الفيلم فالاشرار يمكن معرفتهم بمجرد رؤية ملامحهم والاخيار يعرفون ايضا للوهلة الاولى ، بينما يبدو الواقع بسلاسله المتشابكة بصورة مموهة تماما ، ولذلك فان هذه النوعية من الافلام تكتسب خطورة خاصة ، فهى تكون نوعية من المتفرجين تقتصر قدرتهم على الفهم السياسى داخل قاعة العرض دون اى منهج من اى نوع ولا يتجاوز صانعو هذه الافلام اى حدود اكثر من ان يقولوا للمتفرجين بثقة شديدة فسيعرفون كل شىء ، فان ايا من افراد مراكز القوى واى قوى قمعية ستعرفونها فورا لان سيماها على وجوهها ، ولعل يحيى العلمى يتعالم فيما بعد فيخبرنا بانه يبنى افلامه على نظرية العالم الايطالى (لامبروزو) ، وانه ليس هناك قوى سياسية او اتجاهات او احداث او تاريخ او اى شىء ، انما كل ما يحدث سببه هؤلاء الاشرار الذين نرى ملامحهم بهذه الصورة ، ولانها (خلقة ربنا) فى النهاية !!

وليس على المتفرج الا ان يجلس فى مكانه فى صالة العرض فى انتظار معجزات تحدث فجأة لتغير ما يراه ، فليس مطلوبا منه مقاومة اى شىء او الدفاع عن اى شىء ، و انما ستتولى قوة ما تنفيذ ذلك نيابة عنه ، تماما كما هو الحال فى اعمال الريحانى القديمة عندما كان ياتيه الحل دائما على ايدى ما يسمى بابو فراس لينهى كافة مشاكله فى غمضة عين . وفى هذه الافلام جميعها ياتى ابو فراس الريحانى القديم وقد استبدل بحلوله السحرية السابقة رطانة سياسية ، انه ياتى فى ثوب جديد ولكنه يحتفظ باصرار بمنطقه الذى لم يتغير عبر نصف قرن من عمر السينما المصرية .

وبعد فهل كانت مصادفة ان يتكلم تجار السينما ايضا بعد ان تكلم الصامتون والموتى ، فى تقديرى انها ليست مصادفة على الاطلاق ، فلو كان ثمة سخف فى الموضوع ، فهى لاتختلف كثيرا عن السياسة التى تعد صنيع هذه الافلام .

محمد كامل القليوبى

أخبار الثقافة



● ساطع الحصرى

□ يحتفل المجلس الاعلى للعلوم فى القطر السورى ، فى شهر نوفمبر القادم ، بالذكرى المئوية الاولى على ولادة المفكر العربى ساطع الحصرى الذى عرف باسم « ابو خلدون » ، لساطع الحصرى ما يقرب من اربعين كتابا ومئات المقالات عن القومية العربية ، وفن التربية ، واللغة ، والتعليم ، والآثار .

وبهذه المناسبة اصدرت مجلة « المعلم العربى » التى تصدر عن وزارة التربية السورية ، عددا خاصا عن المفكر العربى الكبير فى مائتوثمانين صفحة ، يتألف من ستة عشر بحثا ، وثلاث وثائق الاولى ترجمة حياة الحصرى كما كتبها بنفسه سنة ١٩٦٠ ، والثانية ثبت بمسؤلفاته ، والثالثة الكتب والابحاث التى درست فكر الحصرى التربوى والقومى .

□ نظم المستشرق الفرنسى جاك بيرك ، استاذ التاريخ والعلوم الاجتماعية بالكوليج دى فرانس اخيرا حلقة دراسية فى الكوليج بباريس ، دامت من الصباح حتى المساء ، عن الامير عبد القادر الجزائرى ، الذى عاش فى القرن التاسع عشر ، واقام فى دمشق من سنة ١٨٥٥ حتى ١٨٨٣ ، وكان على صلة وثيقة باقطاب الصوفية العرب وفلاسفتهم .

اشترك فى الحلقة : شارل روبرت اجرون استاذ التاريخ فى جامعة ليون الفرنسية ، والمستشرق دومنيك شيفاليه استاذ التاريخ فى السوربون ، وميشيل شودكويش الباحث المهتم بالتراث الشرقى ، والشيخ مهدى بو عبدلى عضو الابحاث الجزائرى ، والمستشرق اندريه ما يكيل استاذ الجغرافيا والادب العربى فى الكوليج .
ناقشت الحلقة والقت اضواء على دعوة عبد القادر الجزائرى سنة ١٨٦١ وما بعدها لاستقلال الوطن العربى عن الاتراك ، واستبدال النزعة العربية بالنزعة التركية ، كما فتحت الحلقة ملف كتابه المجهول « مواقف » الذى يتميز باسلوب وجدانى تجريدى يمتزج بروح شرقية ، تجسد عالم الجزائرى .

كما تناولت الحلقة علاقته بابن خلدون ، وابن طفيل ، وابن عربى ، والحلاج الذى كان يرى ان « المجلوب يصل الى الله خطوة خطوة » .

□ النظرة الاخيرة عنوان الرواية النفسية الجديدة التى تصدر قريبا فى انجلترا للكاتب الانجليزى جيمس اولدريج . تتناول الرواية علاقة الصداقة الحميمة بين ارنست هيمنجواى وسكوت فيتزجيرالد ، معبرة عن مواقف ورؤى كل كاتب ازاء الحياة والواقع من خلال رحلة اشتركا فيها معا . يصور المؤلف هيمنجواى متعاليا بعض الشىء ، وواقعيا ايضا ، بينما يصور فيتزجيرالد معجبا به ، وان كان رومانتيكيا .

□ صدر حديثا فى باريس عن منشورات « دى سوى » ضمن سلسلة « نقاط » ، كتاب « تاريخ المتصوفين » لفريد الدين العطار وقد ترجمه الى الفرنسية « باليه دى كورتوى » وفيه يتناول العطار ٧٢ متصوفا ، انطلاقا من اعتباره ان كلام المتصوفين يعد اهم كلام بعد القرآن والحديث النبوى الشريف ، لان التصوف يمثل الثورة الروحية فى الاسلام .

للمتصوف الاسلامى فريد الدين العطار ، الذى عاش فيما بين ١١٤٢ - ١٢٣٠ ، ثلاثة كتب اخرى صدرت باللغة الفرنسية خلال القرن الماضى وهذا القرن ، هى : « كتاب النصائح » ١٨١٩ ، « منطق الطير » ١٨٦٣ ، و « الكتاب الالهى » ١٩٦١ .

□ صدر فى بيروت منذ ايام عن مركز الابحاث والدراسات والمخطوطات فى دار الصياد الجزء الاول من كتاب « وثيقة حرب لبنان » باشراف انطون بطرس . يتناول هذا الجزء الاحداث من فبراير ١٩٧٥ الى فبراير ١٩٧٦ ، ويسرد الاحداث بتسلسلها السياسى ، كما يتضمن اكثر من ثمانين وثيقة لبنانية وعربية ودولية حول الحرب وخلفياتها .

□ تصدر فى بيروت ، خلال الاشهر القادمة ، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مجلة جديدة عن « المسرح » .

من التراث

يا صاح ، لا ... ولا
أقيل فى الحب قول من ...
... الجوزى

* قصة

اليوم .. أبعث من جديد

انه العصر الذى اصبحت فيه واثقاً
من ان العالم يمكن ان يدور من دونى
جان دوباك

* * *

هل تتخيلون ، يا سادة ، ما هو اشد فظاعة من هذا . انا اموت ويظل العالم يستجلب وجوده دونى والفظاعة تكمن فى تاكيدى من ذلك . فياله من عالم جاحد . ولقد جربت هذا صدقونى ، ليس فى الامر تلاعب لفظى او مبالغة . كلا . وليست هناك العوبة من الاعيب الطب الحديثة تدخلت فى الامر . اقسم لكم . انه شىء شائع ويا للاسف ، ان يموت انسان هكذا حدث لى . ليس مهما كيف . قد تكون حادثة ، او مرض فتاك ، او .. او . المهم ان قلبى قد قرر التوقف عن ممارسة هوايته المفضلة فلم يعد ياذن للدم بان يحاوره وله الحق . فهذا الدم ثقيل جدا . ويشهد على ذلك من عاشرونى ثم ماذا يبعث على البهجة فيما يقوم به القلب من عمل يحدث خبطات ، اجبره انا دوما على ان تكون قوية متلاحقة . وعليه لم يتجدد الدم الواصل الى « مخى » الفاضل ومعدقونى . لقد كنت اعز هذا المخ للغاية وكنت دائما اعتبره عبقريا لقد كانت له القدرة على ان يحدث ... وبنا « مستدرا » وكان يابى ان يعد لى بعد العون اثناء الامتحانات السخيفة . ولا اطيل عليكم . لقد وجدت نفسى اخيرا منفلتا من جسدى ولما لم يكن ورائى من عمل اقوم به فقد قررت التجول فى الاماكن التى اعتدت الذهاب اليها . وانا واثق بان هذا لن يثير دهشة احد . فان ديت ... اعلم ان ما ينبغى ... الجد ، شفاف لا يرى - قرات هذا وسمعته من جدى طيب الله مثواها - وكما هى العادة . وجدتنى انزلق الى داخل « الاتوبيس » الذى اعتدت ان استعمله كل يوم الى عملى . ولا يفهم من كلمة « انزلق » هذا انه من اليسير على اى شخص ان يحشر نفسه فى داخل الاتوبيس . فحاشا لله ان نكون وسائل مواصلاتنا كذلك . ولكنى فقط استطعت ذلك لانى تركت بدنى منذ قليل استطعت ان مخانى الذى اتخذته . اذ لحظ نفس المشاهد المألوفة من مشاجرات وسرقات و .. معاكسات . وان كنت لم ابذل جهدا على الاطلاق فى محاولة التهرب من « الكمسارى » كذلك لم اتمكن من قراءة باقى المقال الذى بدات اطالعه فى جريدة احدهم . وبالكاد استطعت قراءة برامج التليفزيون . اليوم سيعرضون فيلما عربيا . على ان اعود الى منزلى مبكرا لاشاهد عند جارى « الحاج صابر » . والا كنت فاقسمت امس الا اذهب الى هناك مطلقا . لانهم يلحون مصرين على تزويجى من ابنتهم العانس ذات « الشنب » الذى لا املك مثله تحت انفى ولكنها العادة والعشاء الشهى . فماذا افعل !

لم يلتفت احد لدى دخولى المكتب الذى اعمل به ولكنى لم اجد الكرسى الذى كنت اجلس عليه . وانا ازاول عملى على المكتب الذى يشاركنى فيه الثلاثة الاخرون . لا شىء جديد . ها هو الاستاذ « سعيد » رئيسى فى العمل . او « خيال المآتة » كما يسميه الموظفون فى المصلحة . حقا انه خيال مآتة . والجميع يعلمون ذلك ولكننا نمثل امامه دور الطيور الخائفة خطوة : فى قريتنا لم تعد العصافير تابه بخيال المآتة ، بل كثيرا ما تراها ساكنة فوقه . ولا نعلم كيف تجرأت على ذلك . ولكنه على الاغلب الجوع .

كنت احاول جاهدا وانا صغير ، ان اقلد الكبار وهم يبصقون . فكانت محاولاتى جميعا تفشل ، اذا كانت تعوزنى الكمية اللازمة من البصاق . ولكن مع تكشف العالم لى ، تراكمت بداخلى الاقذار اللازمة فاصبحت اقدر ، بل اصبح لزاما على ان ابصق بعض هذه القذارة فى وجه العالم . فهى منه واليه يجب ان تعود . والآن لا استطيع ان ابصق !!

قررت ان اصعد الى اعلى قليلا ، كى استمتع اكثر بدفء الشمس . وددت لو احتضنتها ، اود لو احتضن العالم كله ، رغم كرهى له فانا منه ، ما افظع ان يتهرا جلد الانسان من احتكاك الحياة او حتى خارجها . ولكننى اريد الحياة او حتى خارجها . ولكننى اريد العالم كله بما فيه من حيوات فى داخلى - فى اعماقى .

ولكن ما هذا ؟ . كلا ، اقسم لن تصدقونى ، فهو غريب ذلك الذى رايته هناك ، صدقونى وليبتلنى الله بمعاشرة اناس مثلكم يتشككون فى كل شىء ولا يصدقون ما يسمعونه بسهولة ان كنت اتيح معكم شيئا من اساليب « ابى لمعة » . وايت « ابنا الغولة » و « الشاطر حسن » و « على بابا » .. وغيرهم من شخصيات حكايات الاطفال . التى كنت اظن مثلكم انها من ابداع امخاخ « جداتنا » . سمعت الشاطر حسن « يقول مزهوا » انه بينما كان يسير سمع احدى الامهات تقول لابنها الصغير « احكى لك حكاية الشاطر حسن والا عقلة الصباع ؟ » فطلب منها الابن ان تقص عليه حكاية الشاطر حسن وهنا رايت بصعوبة « عقلة الصباع » ينتفض وينقض على الشاطر حسن .. سارعت بالابتعاد عن هؤلاء « الابطال » قبل ان يصيبنى شىء من عراكهم .

فلاوجز - لانه يبدو انكم بدأتم تضجرون - اذن فقد انقضى اليوم ، وبدات احس بالملل والضياع . خطرت ببالى فكرة ، ثم لم لها ابحث عن جسد فارغ اسكن فيه . فالجسد كما تعلمون دائما ينادى . وفعلا قضيت الليل كله ابحث عن مثل هذا الجسد . اخيرا وجدت جسدا يتململ فى فراشه وهو خاو تماما اسبت بخفة الى داخله عبر احدى اذنيه . آه نفس جسدى . وقد بدا يفيق . بعد ان نبتت له شعيرات فى رقبته التى كانت محلوقة بالامس !!

السيد احمد ورد
بور سعيد

... عادل امام

المسرح الفنى ... البحث عن ...

قامت ادارة المراكز ... مسرح عائم على النيل فى ... شبتى يقدم عليه منوعة ... العاب من السيرك ال... الشعبى والموسيقى العربية ... يتغير اسبوعيا تقريبا ... سمانه الرئيسية ... وشنرك فى عرض هذا ... الكمان احمد الحفناوى ... حفله - بعض الوقت - فى الهرم .

والبرنامج سهرة متنوعة تحاول ان ترضى كل الاذواق

ولعل هذا يفقد ... ولعلنا نتساءل بعد ... الفضيحة التى تصاحب ... المسرح العائم ماذا عن ... الذى ترك فى هدوء وتعبة ... بيتها ، دون ان يعد او ... برنامج صيفى فى حين انه ... القليلة التى ...

مسرح المدبولى ... حدث فى شارع ...

هذه ثالث محاولة لفرقة ... مدبولى يجانبها النجاح الفنى ... بالرغم من ان عبد المنعم ... العديد من الروايات الناجحة ... فمستوى التمثيل او الاخراج ... اسمه علما فى السبعينات ... مغنية من المسرحيات الكوميدية ... ويعتمد فى هذه المسرحية ... وحوله اسماء اقل بريقا ...
والمسرحية تدور حول ... فجأة باسكتة القلبية ... الاعتداء على سكرتيرته ... دفاعا عن نفسها ، وتحاول ... تدارى الفضيحة عندما ... ابلاغ البوليس - بل ... سكرتيرة الطبيب للاعتراف ... وخلال الاحداث تكتشف ان ... هو الا ابن للمرحوم ... الذين يريدون دفعه للاعتراف ... القتل .

المسرح الغنائى ... ليلة من الف ليلة

يعيد المسرح الغنائى عرض ... ليلة من الف ليلة ، تأليف ... التونسى والحان وموسيقا ... واخراج حسن عبد السلام ...

سبق ان قدمت هذه المسرحية ... زكى طليمات مرتين ، ويعيد ... عبد السلام اخراجها للمرة ... الثالثة .

قام بالبطولة كارم ... الخمسينات والستينات ... الحجار المطرب الجديد ... بدلا من كارم محمود ...

وقد اثار عرض المسرحية ... كيفية التصدى لعرض التراث ... يسمح باجراء تغييرات فى ... اللحن ، او تعرض كما هى ... والمسرحية تتناول فى ... استعراض قصة غرام السلطان ... احد الشحاتين وزواجه منها ...

* * *

فرقة الفنانين المتحدين ... (شاهد ما شافش حاجة)

تأكدت شعبية ابطال مسرحية ... الشاغبين بعد عرضها ... وتليفزيونيا ، مما اتاح الفرصة ... لاستغلال بطلها عادل امام ... اوحد « لعرض جديد هو ... شافش حاجة ، اكد عادل امام ... وجوده كبطل كوميدى ...

وقد استمر عرض المسرحية ... متتاليين ، وها هو يعرض ... الثالثة . ولعل فرقة الفنانين ... لم تفكر فى تقديم عروض جديدة ... فى الاسكندرية او القاهرة ... على النجاح المضمون ، للفرقة ... لديها شباك التذاكر والاقبال كبير ...

● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع

قال الله تعالى : ((انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم)) .

العَالِمُ الشهيد

ما كان احد من عارفى فضيلة الشيخ محمد حسين الذهبى يمكن ان يتصور ان تكون هذه هى صورة نهايته ... كان له من وداعته ، ودماثة خلقه ، ورحابة صدره ، ... ما يجعله محبوبا مقدرا من كل الذين يتصلون به ... لازمته هذه الصفات منذ صغره وشبت معه ،

... ته الاولى فى المعهد ... سوق سويا فى سنة ... لتسنا فى مراحل ... حتى تخرجنا وزرنا ... ، وعدنا معا هنا ... وجاءت له الوزارة ... ما غير له طبع ، ولا ... ـه ، ولا زادته ... سطة فى هـذه ... وة ، ورأيناه ... وزيرا كما كنا نراه ... واستأنا فى ... الابتسامة وطلاقة ... وة اللفظ ، وحسن

المعاشرة .. كل شىء استمر لانه كان طبيعيا فيه ، لم يتكلف فى شىء ، لا فى لفظ ولا فى تصرف .. وكل انسان يجد فى معاملته ومحادثته راحته النفسية حتى ولو لم يستجب لطلبه ، كان يقبل على الحياة ويأخذها ببساطة متوكلا على الله .. كان يسر الى انه ما من مرة يستلزم ماليا حتى يضطر ليبيع بعض مجلدات مكتبته حتى يأتيه الفرج ، ويختار فى بحثة تلك ازمته ، ويعوض منها كتبه ، فكنت أمازحه وهو وزير .. كيف حال المكتبة الآن ؟ فيقول حتى الآن سليمة وحينما اختير وزيرا جاءه موظف من الجمعية الاستهلاكية بكميات مختلفة .. وضع نفسه تحت تصرفه ، فرده بما معه ، وقال سيسير كل شىء الآن كما كان يسير وجاءته سيارة حكومية ثانية لتنقلات اولاده للمدرسة .. فردها .. وقال : يذهبون للمدرسة كعادتهم .. او اوصلهم انا بنفسى .. وجـاءه الحارس من حرس الوزراء .. فقال لا داعى له اظل كما انا .. حتى لا يأتى ((الكشك)) ثم يذهب ، ولست بحاجة لحارس او حاجب على بيتى .

وكان فهمه لدينه وحياته نابعا من هذه الروح السمحة السهلة ومتسقا مع الاسلام السمح . لا تعقيد ولا تقبلا للخرافات ، حتى وجدناه يعكف على كتـاب ((الاسرائيليات فى القـرآن)) ليعمل على تنقية التفاسير مما علق بها من الغرائب والاوهـام .. وكذلك كانت كل افكاره وكل كتبه ، وكل تصرفاته فى حياته تسودها السهولة والبساطة والسماحة ، حتى اننى لا استطيع ان اقـول بلا تحفظ ان الدكتـور الذهبى لا يمكن ان يكون له كاره او عدو .. وقد فارق الدنيا بهـذه الصـورة البشعة ، والاجماع منعقد على حبه وتقديره وعلى شجاعته فى كشف الفساد ، وعلى زهده فى الحياة وفى المناصب ، ولا اظننى اذيع سرا غير معروف اذا قلت انه كاشف السيد رئيس الوزراء عدة مرات برغبته فى الاستقالة ، وكان ذلك امرا غير منتظر من امثاله لما عرف عنه من الحياء ، ولكنه كان يقدم على ذلك حين يرى ان صورة تجرى بغير ما يريد وكان رئيس الوزراء يقدره ويطمئنه فيرجع عن استقالته .

زارنى قبل اختطافه بيومين ليهنئنى بعملى الجديد ، ويسر فى اذنى ، اننـا ننتظر منك ما ما نامله فيك من اصلاح للمعاهد وودعناه وما كنا نظن اننـا نلقى عليه النظرات الاخيرة ونتحدث معه الحديث الاخير .

الشـهيد

الدكتور الشيخ

محمد حسين الذهبى

وقال تعالى : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما) ..

اتجهت افكار الجميع الى موقفه الحاسم من هيئة الاوقاف ، وما ترتب على ذلك من ضياع مغانم ظفر بها بعض الناس فى غفلة ـ كما فهمنا ـ ولكن سرعان ما اذيع ان الذين قاموا بالحادث هم الجماعة الاسلامية التى عرفت باسم جماعة التكفير والهجرة ، وتتابعت الشـواهد التى تؤكد قيام هذه الجماعة بهذه الحادثة الشنيعة التى لم نعرف فى تاريخنا ولا عرفت فى تاريخ الاسلام منذ اقدم الخوارج على اغتيال الامام على رضى الله عنه لانه كان فى نظرهم كافرا خرج عن القرآن يجب اهدار دمه .. وقد انتهى امر الخوارج ، وانتهت موجتهم من قرون عديدة .. وما كنا نظن ان يبعث فى هذا العصر فكر كهذا الفكر الذى تولد فى ظروف سياسية ، وترك طابعه السيء على المجتمع الاسلامى حينذاك .

وقد دهشنا اول الامر : وماذا بين هذه الجماعة الاسلامية وبين العالم المسلم الشيخ الذهبى من خلاف .

على فكرتها ؟ وهـل غاب عنها ان القوة لا يمكن ان تكون وسيلة للاقناع ؟ ولو كانت وسيلة لاتخذها الله واوصى بها ولكنه قرر انه ((لا اكراه فى الدين)) وان الدعـوة يجب ان تكون بالحكمة والموعظة الحسنة . وان جدال المخالفين فى الدين من اهل الكتاب لا بد ان تكون بالتى هى احسن ((ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن)) .

وما كنت احب لجماعة تعمل تحت لواء اسم الاسلام ان يصل بها الفكر والتصرف الى المطب العميق الذى وقعـوا فيه .. فليس من طبيعة الاسلام ولا من طبيعة اى دين او نظام طبيعى يضعه البشر استـعمال العنف والقتل ضـد المخالفين فى الراى فاذا جاء انسـان او جمـاعة واتخذوا العنف بهذه الصورة او حـل منها طريقـا وحتى فى المناقشـة ، فمعنى ذلك انهم خارجون على كل دين وعلى كل نظـام طبيعى انسانى .. وانهم يتيحـون بذلك ان يرتد اليهم الاتهام الذى يتهمون به الناس .

ويعطون غيرهم حق اسـتعمال العنف معهم دون ان يكون لهم اى اعتراض .

وانهم بخروجهم عـلى قانون الشرائع كلها يتيحون لغيرهم ان يعاملهم بالطريقة نفسها دون ان يـكون لهم اى حق فى المطالبة بقانون عادل من الشريعة او من صنع البشر .

وانهم حين انتهكوا حرمات الناس يسلمون لغيرهم السلاح نفسه فى معاملتهم لينتهكوا حرماتهم وانهم حين اسـتعملوا التهجم والخطف والقتـل والترويع والتنكيل يعطـون غيرهم حق استعمال ذلك كله معهم سـواء كانوا من الافـراد مثلهم او من الدولة ايضا ، وسنة الحيـاة القصاص ، ومن الاسلام وادابه ان تعامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك به ، وكما تدين تدان ..

وانهم بفعلهم هذا اتاحوا لكل انسان ان يشك فى كل جمـاعه دينية ولا سيما فى الجامعات ان تكون على منهجهم وطريقتهم ، وبالتـالى تكون المسارعه فى محاسبتهم وايقاف نشاطهم ان لم يكن بمطـاردتهم .. وفى هـذا قضاء على الحـركه الدينية الوليـدة البريئة التى استبشرنا بها خيرا ، وعضدناها . وهذا من اسـوأ الآثار التى ستترتب على هـذا السلوك الجنونى دون مراعاة العواقب ودراستها .

وانهم بعملهم هذا اثاروا الرعب فى النفوس وباسم الاسـلام مع الاسف ، مما يولد فى هـذه النفوس النفور من سماع كلمة الاسلام ، ويعطى اعداءه فرصة للانقضـاض عليه ، فها هى ذى الجمـاعة التى تتصرف باسم الاسلام وهذا هو سلوكها !! وفى هذا اكبر طعنة توجه فى صـدر الاسـلام ، وممن يقولون انهم يخدمون الاسـلام !! ان الذى حـل يعتبر كارثة دينية وكارثة وطنية ، وعلى الدولة والشعب بكل افراده وفئاته العمل السريع لتفادى المضاعفات السيئة لهذه الكارثة .



يشرف عليها : الدكتور عبد المنعم النمر

وحينما علمنا بنبـأ التهجم المسلح عليه فى منزله واختطافه اخذنا نبحث فيما نعـرفه عن حياته ، فلم نعثر له عن عدو او كاره يفعل مثل هذا فقد ظل طول حياته على سمت سمح واحـد ، لا يترك له كارها او حاقدا ولكن

وحتى لو كان هناك خلاف فى الراى فهل يعلن لجماعة تحترم نفسها وعقلها وتحكم دينهـا ان تقدم على مثل هـذا العمـل الشنيع لمجرد هـذا الخلاف فى الراى لا سيما من جماعة تدعو الى فكرة وتحب ان يقبل الجميع

ســاجة

كان الصحابى عبد الله بن رواحة رضى الله عنه مشهورا بالدعابة والشعر وكانت له زوجة طيبة القلب ساذجة تصدق ما يقال لها دون تفكير . وكانت مع ذلك شديدة الغيرة على زوجها فسمعت انزوجها اتخذ جارية كتم عنها امرها .. فبحثت الامر حتى عرفت انه كان عندها .. فلما عاد قالت له : بلغنى انك اتخذت جارية وانك قادم من عندها الآن .. وما اظنك الا جنبا .. فنفى ذلك .. فقالت له ان كنت صادقا فاقرأ ايات من القرآن ..

(وقراءة القرآن حرام على الجنب) ..

فاندفع يقول :

شهدت بان وعد الله حق .. وان النـار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء طاف .. وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ملائكة شـداد .. ملائكة الاله مقربينا

فقالت ، وقد اعتقدت انه يقرأ قرآنا .. اما وقد قرأت القرآن فقد صدقت وعلمت انهم كذبوا عليك فلما اخبر بذلك الرسـول (ص) ضحك ، وقال : لعمرى هذا من معاريض الكلام .. يغفر الله لك يابن رواحة خياركم خيركم لنسائكم .

● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع

لا .. للخـوارج الجـدد

وما أشبه الليلة بالبارحه ..

بالامس القريب قتلوا عالما فاضـلا عـرف بالعلم والورع والتقوى له مواقفه الصلبة فى الدفاع عن الاسلام ضـد التحريف .. وفى الدفاع عن اموال اوقاف المسلمين ضـد النهب .. وله تراثه الطيب من المؤلفات والتلاميذ كاستاذ جليل من أساتذة تفسير القرآن العظيم الذى كرس حيـاته من اجله ..

بقلم : محمود بسيونى

وبالامس البعيـد .. منذ حوالى ١٤ قرنا قتلوا الصحابى الجليل عبد الله بن خباب بن الارت رسول امام المسلمين امير المؤمنين عليا بن ابى طالب اليهم .. استباحوا دمه ... وبعده استباحوا دماء المسلمين جميعا .. وقاتلهم على بن ابى طالب باسم جماعة المسلمين باعتبارهم ((خوارج)) عن جمـاعة المسلمين ولانهم بداوا بالعدوان .. ورفعوا شـعارا شديد التعميم وبالتالى شديد التعمية وان بدى براقا قالوا : لا حـكم الا لله .. ورد عليهم على بن ابى طالب كما رد على من قالوا قبلهم : لا حكم الا للقرآن .. ربنا خالقنا ما نورا بصليح لكل من يرفعون الشـعارات الرنانة الخلوية المغـموس فى كل الازمنـة والعصور قال : كلمـة حق اريد بها باطل .. ولم ترهبـه الشـعارات المقتبسة حتى من الكلمات المقدسـة .. فليست العبرة فى الاسلام بالالفاظ الرنانة والشـعارات البراقة .. بل العبرة بصحة العقيـدة وسلامة الاعتقاد والنيات وصدق العمل والسلوك .. قاتل امير المؤمنين على بن ابى طالب ((الخـوارج)) فى النهروان فهزمهم ولكنهم كانوا اول ((خرق)) جسيم فى تاريخ الاسلام والمسلمين .

ما اشبه الليلة بالبارحة .. الخوارج الجـدد يقولون بالتكفير والهجرة .. ولو فقهوا الاسـلام لما اباحوا لانفسهم ان يقولوا بما لم يقل به رسول الاسلام ابدا .

اما الهجرة فحديث الرسول عليه السـلام فيها واضح وصريح : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية .

اما ((التكفير)) فقصته طويلـة قديمة بدات مع اسلافهم القدامى من ((الخوارج)) الذين اعتزلوا عليـا وجماعة المسلمين وتجمعـوا على ((بعض)) النصـوص بلا عمق فى الفهم او دراية بالتفسير واصـوله الصحيحة آخذا بحرفيته وظاهريته المطلقة وعزلا له عن بقيـة النصوص الاخرى .. فخرجوا من الاسلام بشىء ليس من الاسلام فى شىء .. حكموا بكفر مرتكب الكبيرة لان العمل عندهم جزء من الايمـان ـ ((مخالفين بذلك جمهور المسلمين منذ الرسول عليـه السلام وحتى الآن)) ـ وبناء على هذا الاعتقاد حكموا بكفر عـلى ومعاوية وعثمان واصحاب الجمل ((وكان منهم السيدة عائشة ام المؤمنين)) والحكمين ((عمـرو بن العاص وابو موسى

الاشعرى)) وكل من شهد التحكيم او اقره او صـوبه او اعان احـد الطرفين او حتى من سكت على ذلك او غيره مما راوه نوعا من الباطل او الظلم او الفسـاد ، وبالطبع فانهم المرجع الوحيد والحكم الوحيـد فى تحديد ذلك كله .. وهـكذا اصبح المسلمون فى رايهم كفارا .. وبالتالى استباحوا دماء المسلمين جميعا .

وها هم الخوارج الجـدد من هذه العصابة الباغية يكفرون المسـلمين ويستبيحون دماءهم .. فيحلون بذلك ما حرم الله ورسوله .. ينسون او يتناسون ان رسول الاسـلام قد اعلن باللفظ الصريح حرمة دم المسلم وماله وعرضه عـلى المسلم .. وينسون او يتناسون قول الله تعالى : ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتـل النـاس جميعا ..

.. ومن اجل ذلك فقـد حكم بعض الفقهاء بتكفير من حكم بالـكفر على اخيه المسلم بغير دليل سائغ ولا بينة واضـحة .. ولذلك حكموا بكفر الخوارج لانهم كفروا كل من خالفهم

واخيرا هل وجد الخوارج الجدد من عصابة ما يسمى بالتكفير والهجرة هل وجدوا الفرصة وسط انشغالهم بمخططاتهم الارهابيـة التـدميرية التخريبية الدموية .. هل وجـدوا الفرصة يوما ما ليقرأوا مقالة حجـة الاسلام الامام الغزالى فى كتـابه ((التفرقة بين الايمان والزندقة)) .. حيثما قال ((الذى ينبغى الاحتـراز عن التكفير ما وجد اليه سـبيلا فان استباحة دماء المسـلمين المقرين بالتوحيد خطا ، والخطا فى ترك الف كافر فى الحياة اهون من الخطـأ فى سفك دم مسلم واحد)) .

اين هـذه الكلمات الاسلامية المضيئة الواضحة من فكر هـذه العصابة الضالة المضـلة المنحرفة التى تجعـل قيادتها من نفسـها المفسر الاوحد وتنصب من نفسـها حكما وقاضيا .. بل وجلادا للمسـلمين جميعا .

يا هؤلاء .. كفى عبثا ولهوا وفجرا وفسـاد للوبل وسـلوك .. بل وكفى تسترا وراء الاسلام والاسلام براء من امثال هؤلاء .. فما ابتلى الاسلام من اعدائه بقدر ما ابتلى من ابنائه ..

واذا كانت روح الشـهيد الدكتور الذهبى قد صعدت الى ربها ضحية لهذه العصبة الباغية .. لقد صعدت راضية مرضية .. ولكنها كانت الثمن لكشف هذه العصابة ووضع حد لمخططها الاجراميه .. واهم من ذلك انقـاذ شبابنا المسلم من الوقوع فى براثن فكرها الفاسد الباطل المنحرف الذى فى ظنى ليس من الاسـلام فى شىء بقدر ما هو حرب على الاسلام

وفى هـذه القضية ياتى فى مقدمة اساليب الوقاية المثلى اتاحة الفرصة وتكريس جهـود اجهـزة الدوله المختصة والتنظيمات الشـعبية ومن بينها الاحزاب السياسية لان تقوم بدورها الكامل فى تقديم الفكر السليم الى شبابنا حتى لا ينفذ الفكر الفاسد الى عقولهم فى ظل ما يعـانونه من فراغ او خواء فكرى .

● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع

جولة فى فكر مسلم

هواية السباحة فى بحر الحقيقة

الصهيونية بنت غير شرعية للشيوعية

الدكتور عبد الرزاق نوفل يقول :

- السادات مفكر علمى من الطراز الأول
- الملحد أخطر على المجتمع من الكافر
- الديكتاتور خارج على الإسلام

حوار بقلم : محمد الشناوى

رغم شهرته الدولية التى تجاوزت العالمين العربى والاسلامى الى المجتمع الدولى ، وخاصة فى اوساط البحث العلمى وفى مجال العقيدة والدراسات الدينية المقارنة ـ باعتباره واحدا من كبار المفكرين الاسلاميين ـ ورغم تخصصه العملى فى مجال (الزراعة) وعلوم النبات ، فان قلة قليلة جدا هى التى تعرف انه احـد المدنيين القلائل الذين تخرجوا فى كلية الدفاع الوطنى ـ باكاديمية ناصر العسكرية ـ وانه حصل منهـا على (شهادة اعـلى الدراسات الاستراتيجية القومية) عام ١٩٦٦ !! وهى تعتبر من الناحية العلمية أعلى من درجـة الدكتوراه التى تمنحها الجامعات المدنية .

هذا هو عبد الرزاق مصطفى احمد نـوفل .. او الدكتور عبد الرزاق نوفل ـ رئيس الهيئة العامـة للرقابة على الصادرات والواردات الزراعية ـ والمفكر الاسلامى المعروف ، الذى قدم للمكتبة الاسلامية اربعين مؤلفا ، وضعته فى الصفوة بين مفكرى العالم الاسلامى الذين احنوا على عاتقهم ، مسئولية الكشـف عن الجوهر الحقيقى للاسلام ..

وكانت البداية مع الدكتور نوفل بهذا السؤال :

** فى البداية .. ماذا تقول بطاقتك العائليـة يا دكتور ..؟!

ـ اسمى كاملا .. هو .. عبد الرزاق مصطفى احمد نوفل ، من مواليد مدينة القاهرة فى ٨ فبراير عـام ١٩١٧ ، وان كان موطن اسرتى الاصلى ، هو عـزب شرباص التابعه لمركز فارسكور بمحافظه دمياط ..؟!

رحلته مع العلم

** ورحلتك مع العلم كدراسة منتظمة ..؟

ـ كانت بداية رحلتى مع العلم فى ((كتاب الشيخ على الازهرى)) وكان احد الكتاتيب المشـهورة فى حى عابدين ـ حيث مسقط رأسى ـ ومنـه انتقلت الى مدرسة القربية الابتدائية ، ثم الخديوية الثانوية ، وكانت دراستى الجامعية فى كلية الزراعة بجامعـة القاهرة التى تخرجت فيها عام ١٩٢٩ ..

** هل حصلت على دراسات اخرى خارج مجال الزراعة ..؟

ـ نعم .. وكانت اولى هذه الدراسـات .. فى مدرسة الخدمة الاجتماعية .. وقد يدهش الكثيرون عندما يعرفون اننى واحد من المدنيين القـلائل الذين تخرجوا فى اكاديمية ناصر العسكرية ـ كليـة الدفاع الوطنى ـ واننى حصلت منها على ((شهادة اعـلى الدراسات الاستراتيجية القومية عام ١٩٦٦)) واذكر من زملائى فى هذه الدراسات .. الفريق اول متقاعد محمد فوزى ـ وعبد التواب هديب محافظ الاسكندرية الحالى ..

القران والعلم الحديث

** وماذا كان زادك الذى تزودت به لتحقيق هذا الهدف الكبير ..؟

ـ نوعان أساسيان من المعرفة ..

** اولهما ..؟!

ـ دراسة القرآن والسنة وعلومهما دراسة موسعة بقدر الطاقة ..

** وثانيهما ..؟!

ـ سياحة واسعة فى بحار العلم الحديث من فلك وطب ، وصحة ، وتغذية ، ونبات ، واحياء ، وكيمياء وطبيعة ، وجيولوجيا .. ونفس واجتماع .. الخ ..

** ثم ..؟!

ـ البدء فى اشق فترات الرحلة العقلية التى اخذت نفسى بها .. وهى عقد المقارنة العقلية بين حقـائق العلم وحقائق الدين ، وصولا الى وحدة الحقيقة فى المجالين .. لان مصـدرهما معا واحد ـ وهو الله الحق ـ منزل الدين .. وخالق الحياة والاحياء ..

** وماذا كانت نتيجة هذه الرحلة التى اخذت بها نفسك احتسابا لوجه الحق ..؟

ـ ان كل الحقائق التى توصل اليها العلم الحديث فى آخر نتائجه واحدثها ، قد جاء بها القرآن الكريم نصا صريحا وواضحا ..

** معروف أن الدكتور عبد الرزاق نوفل أثرى المكتبة بالعديد من المؤلفات ذات الطابع المتميز ، الذى يزاوج بين حقائق العلم وحقائق الدين .. فكم كتـابا اخرجت للناس حتى اليوم ..؟

ـ اربعون مؤلفا بحمد الله ..

** واول هذه المؤلفات ..؟!

ـ الاسلام والعلم الحديث ..!

** واحدثها ..؟

ـ يوحنا المعمدان .. ((النبى يحيى بن زكريا)) .!

** واحدث مؤلفاتك ..؟! يوحنا المعمدان .. او النبى يحيى .. ماذا قصدت من ورائه ..؟! هل هو انتقال من البحث الدينى المتخصص فى المجال الاسلامى الى مجال الدراسة فى علم الاديان المقارن ..؟!

وحدة الحقيقة

ـ هو استمرار لنفس الخط الذى سرت فيه منـذ البداية .. وهو الايمان بوحدة الحقيقة بين العـلم والدين .. ومن ثم .. الايمان بالوحدة الموضوعية فى جوهر العقيدة بين أديان السماء ..!!

** ماذا يقصد الدكتور نوفل بالوحدة الموضوعية..؟!

ـ لو رجعنا الى القرآن الكريم سـنلاحظ انه لم يستعمل لفظ ((الاديان ـ ولا ـ الديانات)) بالجمع بل استعمل اللفظ المفرد دائما هو لفظ ((الدين)) مما يؤكد وحدانية الدين والديان ..!! فاذا انتقلنا الى مثال تفصيلى يؤكد الوحدة الموضوعية فى جوهر اديان الله .. سنلاحظ مثلا : ان ((الكلمـات العشر)) ـ فى التوراة ـ هى نفسها ((الوصـايا العشر ـ فى الانجيل ـ وهى ذاتها واردة فى القرآن ـ لا تسرق .. لا تقتل .. لا تزن .. لا تشهد زورا .. الخ ـ مع توسع حينى وتفصيل لازم اتى به القرآن كاستجابة ربانية للتطور الحضارى الذى حققته البشرية وهى

تعبر خط الزمن الفاصل بين الموسوية والمسيحيـة والاسلام ..!! واذا كانت المسيحية والموسـوية قد اوردت هذه الوصايا .. كقيم اخلاقية واجبة الاحترام فان الاسلام سار بها خطوة اكثر انضباطا من الوجهة الاجتماعية فجعل منها حدودا واجبة الالتزام وحدد العقوبة التى توقع على متخطى هذه الحدود ..؟!

** وما الصلة بين هذا التطور التشريعى فى الاديان الثلاثة .. وبين كتابتك عن يوحنا المعمدان ..؟!

ـ هو تاكيد تاريخى وفكرى لهذه الوحدة فى الحقيقة والجوهر النقى التى اشرت اليها .. لان المتتبع لقصة ميلاد يوحنا ـ كما وردت فى انجيـل لوقا ـ وقصة ميـلاد النبى يحيى بن زكريا كما وردت فى القرآن ، سيجد القصة بحذافيرها وتفاصيلها الدقيقة واحدة فى الدينين .. وهو تدليل تاريخى وفكرى جديد على سلامة البناء الذى قام عليه جـوهر الدين .. وامتداد هذا الجوهر عبر عصور التـاريخ حتى خاتم الرسل محمد عليه السلام .. فكل نبى او رسـول جاء ليكمل ما بداه الذين سبقوه على طريق الحق .. وهو ما يشير اليه قول السيد المسيح ـ بعد مقتل يوحنا المعمدان ـ ((ما جئت لاخرق الناموس .. بل لاتممه ..)) وهو نفس المعنى الذى ورد فى القـرآن عن الايمان بمن سبقوا نبينا من انبياء ورسل ..

الدكتور عبد الرزاق نوفل

** دكتور نوفل .. الذى يؤمن بوحدة الجوهر الاصيل بين اديان السماء .. ووحـدة الجوهر بين حقيقة الدين وحقائق العلم .. ما رايه بصراحة فى موجات التشكيك والالحاد التى يتعـرض لها شبابنا اليـوم ..؟!

ـ قبل أن اعلن رايى فى هذا الصدد .. احب اولا ان اسجل تقديرى البالغ واعتزازى بالقرار العظيم والحكيم ، الذى اعلنه الرئيس المؤمن محمـد انور السادات ، خلال لقائه الاخير بقيادات الاعلام والثقافة

** اى قرار تعنى ..؟

ـ ما اعلنه الرئيس بانه لا مجال فى مجتمعنا ٪ لكى يتولى الملحدون موقعا قياديا فى المؤسسات الاعلاميـة والثقافية .. انه فى رايى قرار علمى مائة فى المائة .. يؤكد ان الرئيس السادات لايصـدر فى حكمه عن ... او رؤية شخصية خاصة به ، ولكنه يحتكم الى العلم والعلم وحده ، حتى فى قرار كهذا قد يبـدو للوهلة الاولى بعيدا عن مجال العلم ..!!

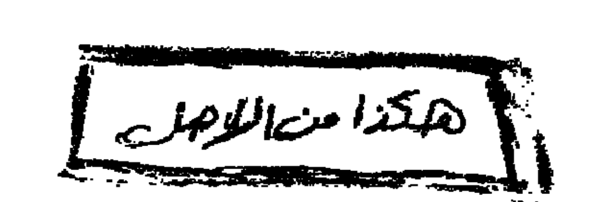
** ماذا تقصد يا دكتور ..؟

ـ اقصد ان الملحد اخطـر من الكافر ..!! لان الكافر يقف عند رفض الحقيقة ـ فهو سلبى فى كفره ـ اما الملحد فهو عدو شرس ، يتخطى رفض الحقيقة الى المجاهرة بنقيضها ، والدعـوة السافرة المضللة لضدها ، ووجود مثل هذه النوعية فى موقع قيادى فى الاعلام او الثقافة ، امر بالغ الخطر ، لانه يهدد الامة فى اعز ما تملكه وهو سلامة بنائها الروحى واذا عرفنا ان الشعوب التى تهزم فى ميدان القتال ، تعود فتملك اسباب النصر وتحققه ، اذا نجحت فى الحفاظ على سلامة بنائها النفسى والروحى كما حدث لنا بين هزيمة ١٩٦٧ ، ونصر اكتوبر ١٩٧٣ ـ سنعرف ان الرئيس السادات بتصريحه القاطع بحماية المواقـع المؤثرة فى الاعلام والثقافة من الملاحدة ، كان علمانيـا مائة فى المائة وكان قائدا سياسيا بعيد النظر ، يصدر قراراته عن رؤية استراتيجية بالغة العمق والاتساع .. لان السماح بوجود الملحدين فى اى موقع فكرى مؤثر فى تصورى ، عربون سخى يدفعه المجتمع بسذاجة ، لهزيمة سهلة تحل به مهما طال الزمن ..؟!

وقد عانينا الكثير من هذه النوعيات فى المـاضى ، وآن الاوان فى زمن التصحيح ، ان يتخلص مجتمعنا من مثل الطفيليات المعوقة ..

** هل تذكر لى مثالا على ماجنته مثل هـذه النوعيات الملحدة ـ من قبل ـ على فكر مجتمعنا وقيمه فى تصوره ..؟!

البقية ص ١١



بعد بحث استمر ثلاث سنوات

[illegible] : ليس لدينا احصاء عن حاجتنا من العمال الفنيين

أغلب الجهات لا يتوفر لها البيانات لوضع خطط التدريب

[illegible] ثلاث سنوات [illegible] وزارة القوى العاملة [illegible] جميع الاحصاءات الخاصة بالمهنيين المدربين تمهيدا [illegible] خطة قومية [illegible] في قطاعات الانتاج • [illegible] ثلاث [illegible] بعض المسئولين [illegible] — تحديدا دقيقا لحجم [illegible] الفنية وتقدير العجز [illegible] !!

وقد شعت ان غرابة الموقف تستوجب ان نحاول معرفة الحقيقة [illegible] : اذا كان جمع [illegible] ثلاث سنوات [illegible] حتى الان •• فمتى [illegible] الخطة القومية للتدريب التي [illegible] قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٨٨ لسنة ١٩٧٤ لتوفير المهارات [illegible] في مستوى العمل الداخلي [illegible] ؟

[illegible] الابياري مدير عام تخطيط التدريب بالوزارة : ما زالت الوزارة [illegible] حصر الامكانيات والاحتياجات • [illegible] اعداد خطة تدريبية على المستوى [illegible] في كافة القطاعات ضمنا لخطة [illegible] وذلك يكون عن طريق :

[illegible] حصر الامكانيات والقوى البشرية [illegible] وكل ما يتعلق بالتدريب

[illegible] حصر الاحتياجات في سوق العمالة خصوصا وان هناك عجزا شديدا في العمالة الفنية المدربة

[illegible] ثم اخيرا عمل موازنة بين الامكانيات والاحتياجات •• وبعد ذلك [illegible] الخطة [illegible] طبقا لقرار مجلس الوزراء الصادر في سنة ١٩٧٥ لتوفير [illegible] والمطلوبة في سوق العمل الداخلي والخارجي •

تدريب سريع

[illegible] الابياري : وقامت [illegible] باعداد خطة عاجلة للتنمية [illegible] انشاء لجان متخصصة [illegible] وبرامج زائدة وشاملة للتدريب بناء على احتياجات فعلية [illegible] المتاحة عنها مع التركيز على المهن [illegible] والحرجة التي [illegible] •

[illegible] الوزارة بتنفيذ مشروع للتدريب السريع بناء على ما تم حصره من احتياجات مديريات القوى العاملة في مختلف المهن [illegible] الاهتمام بعملية [illegible] الفنية التي [illegible] تدريب العمالة الفنية لان هناك نقصا [illegible] في الدول المتقدمة [illegible] والعمل على رفع مستوى [illegible] من خلال المنهج التدريبية

[illegible]

عبد اللطيف بلطيه

والسفر للخارج لمسايرة احدث التطورات

وتقوم الوزارة الان بتلقي البيانات ودراستها وتذليل المشكلات لاقامة مراكز تدريبية في مختلف المجالات والقطاعات والتنسيق بينها والعمل على تطوير نظم واساليب التدريب بها •

مشكلة تعترض الخطة

وتقول كاميليا عبد المنعم حسونة الخبيرة ومديرة التخطيط بالوزارة : ان هناك عددا من المشكلات تعاني منها الوزارة وهي :

عدم وجود احصاء دقيق باحتياجات الدولة من العمالة المطلوبة والمهن التي يوجد بها نقص سواء بالنسبة للوقت الحاضر او بالنسبة للمشروعات المستقبلية •

● ندرة البيانات والدراسات الاحصائية الضرورية لتخطيط القوى العاملة وتنميتها لاسيما كل ما يتصل بالمهارات المطلوبة ومعدلات الكفاءة الانتاجية وفرص العمل الخارجية •

الاهتمام بالعامل الفني

ولقد وضعت الوزارة ٢١ برنامجا تدريبيا تم تنفيذ خمسة مشروعات منها فقط وهي برامج تدريبية لعمالة التشييد والبناء والطباعة والمخابز واعداد المدربين والسائقين والمهن الزراعية •• وما زال هناك ١٦ برنامجا تدريبيا تحت التنفيذ في مجالات الملاحظين والمشرفين وامناء المخازن وصناعات السجاد والتريكو والغزل والكهرباء والمعادن وصيانة المعدات والمصنوعات الجلدية والمراجل البخارية والجزارة ومحو الامية •• الخ •

وحتى يكون هناك تدريب مهني سليم فان الامر يتطلب ضرورة اعداد تخطيط شامل للقوى العاملة لمعرفة العجز والفائض في المهن الموجودة ومن خلال هذا التخطيط للعرض والطلب يأتي دور التدريب لاعداد القوى العاملة المدربة التي يوجد عجز شديد بها في سوق العمل •

وتؤكد خبيرة التخطيط : على ضرورة اهتمام الدولة الزائد بالعامل الفني ويجب الا نبخل عليه فهو المنتج والمحرك في عملية الانتاج ومن هنا يجب ان تعطي الدولة اهتماما متزايدا لتدريب العمالة الفنية •

وبعد ان عرفنا حقيقة مشكلة الارقام والاحصاءات كان لابد ان نعرف ماذا قدمت الاجهزة المسئولة عن تدريب العمالة الفنية •• ثم ما الذي تقوم به الان ؟؟

ولنقدم نموذجا لذلك من مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهني التابعة لوزارة الصناعة ••

هناك وضعوا امامنا الارقام لتشرح لنا ما تم تنفيذه خلال عشر سنوات في مجال تزويد المشروعات الصناعية بالعمالة الماهرة والمدربة •

فقد بلغ عدد خريجي مراكز التدريب المهني خلال العشر سنوات من ١٩٦٦ الى ١٩٧٥ حوالي ٣٠٧٤٧ خريجا في مجموعات المهن والصناعات المختلفة •

ولو استمر هذا المعدل فانه لا يمكن توفير عمالة ماهرة ومدربة للمشروعات الصناعية وطالما انه ليس هناك احصاء دقيق لما تحتاجه الدولة في هذا الميدان فاننا لا نستطيع ان نقارن او حتى توازن بين الاحتياجات والامكانيات القائمة فعلا •

يقول المهندس ابو الفتوح محمد مراقب عام المصلحة :

وعلى المصلحة تقع مسئولية دراسة المشكلات التي تعترض الوحدات الانتاجية والعمل على حلها وذلك في مجالات الكفاية الانتاجية المختلفة والتي تشمل هندسة الانتاج والبحوث الاقتصادية والامن الصناعي والتدريب الاشرافي •

ومنذ ذلك الوقت بدأت المصلحة التعرف على مدى احتياجات المشروعات الصناعية ويبلغ عدد هذه المراكز ٥٩ مركزا تشرف المصلحة على تشغيل معظمها ما عدا ١١ مركزا تم نقلها الى جهات غير تابعة لقطاع الصناعة وتقدر السعة الاجمالية لهذه المراكز بحوالي ٥ آلاف متدرب سنويا بالسنة الاولى •

وهذه المراكز موزعة جغرافيا بحيث [illegible] ومحافظات القنال والقاهرة الكبرى والوجه القبلي بما فيه الواحات البحرية

وتضم هذه المراكز عدة مجموعات من المهن منها المعادن والبرادة والخراطة وتشغيل الماكينات واللحام بالغاز والكهرباء ووحدات الطروقات والمعالجة الحرارية والصيانة الميكانيكية بالاضافة الى مجموعات مهن السيارات والكهرباء والتبريد والتعدين والطباعة والكهرباء والآلات الدقيقة والفلزات والزجاج والجلود وكيماء الكوك •• الخ •

ويضيف المهندس محمد الخولي مراقب الاستعلامات الفنية :

هناك عدة نظم للتدريب مثل التدريب السريع على رفع مستوى المهارة والتدريب على نظام التلمذة الصناعية ويقضي هذا الاخير بقبول التلاميذ الحاصلين على الاعدادية ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١٤ — ١٩ سنة وذلك بعد اجتياز اختبارات نفسية للتعرف على قدراتهم كما يجتازون الاختبارات الطبية لتحديد مستوى لياقة الطالب للتدريب في المهنة التي تتناسب مع لياقته •

ونظرا لاهمية الدرب في اعداد عمالة ماهرة ومدربة فقد بادرت المصلحة بانشاء معهد لاعداد وتدريب المدربين بالاميرية حيث يعطى الملتحقين به برنامجا اساسيا للتدريب لمدة سنة ويقوم المدربون بعد اجتياز هذا البرنامج بتدريب الطلاب وبعد انقضاء فترة يستطيعون الانتظام في برنامج التدريب التقدمي للمدربين •

رغم كل ما قيل فالحقيقة القائمة الصارخة اننا نعاني نقصا في اجهزة الاحصاء •• وحتى التي تقوم بعمل ما •• فان نتائجها تشوبها عدم الموضوعية وهذا اخطر ما يواجهه الخطط !

محمد سعد

بسرعة

● ابراهيم الازهري رئيس اللجنة النقابية بشركة القاهرة للادوية اعد مشروعا لانشاء جمعية تعاونية للعاملين (١٥٠٠) وقيمة السهم جنيه واحد • ستوفر الجمعية المواد الاستهلاكية للعاملين

● يسافر الى الاردن في النصف الاخير من الشهر الحالي وفد من النقابة العامة للمناجم والمحاجر برئاسة عباس محمود رئيس النقابة وذلك ضمن اتفاقية تبادل الوفود وتوثيق العلاقات مع النقابة المماثلة بالاردن •

● تم تشكيل لجنة لتقييم الوظائف بشركة القاهرة للادوية •

● قال سعيد جمعه الامين العام لاتحاد عمال مصر ان المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال الصناعات المعدنية والميكانيكية والكهربائية الذي انهى اجتماعاته بالجزائر قرر عقد مؤتمر عمالي عربي — دولي عن الشركات المتعددة الجنسية في العراق خلال مارس القادم •• وقال ان المجلس التنفيذي وافق على قبول النقابة العامة للعاملين المدنيين بالانتاج الحربي بمصر عضوا بالاتحاد العربي •

● تم شراء قطعة ارض لبناء مستشفى خاص لاعضاء النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية لتوفير الخدمات الطبية لهم وستشمل المستشفى جميع الاقسام الطبية الموجودة بالمستشفيات العامة

● انتهت النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج من اعداد خطة لانشاء مركز التدريب المهني لعمال الغزل والذي تم رصد ١٠٠ ألف جنيه لانشائه، ويبدأ المركز أعماله خلال العام القادم •

مدير ادارة محو الامية بمؤسسة الثقافة العمالية

لدينا إمكانيات لمحو أمية عشرة آلاف عامل لا نجد نصفهم

كتب — على مصطفى :

تم توقيع اتفاقية تعاون فني في مجال محو الامية بين [illegible] الثقافة العمالية ومنظمة العمل العربية • تهدف الاتفاقية [illegible] توسيع قاعدة التثقيف العمالي عن طريق برنامج [illegible] يغطي عشرة آلاف عامل •

وستقوم مؤسسة الثقافة العمالية بتوفير اماكن [illegible] واختيار الدارسين والمعلمين والمساهمة في تكلفة [illegible] تقدم للدارسين •

وفي لقاء مع السيد محمد الهواري مدير ادارة محو [illegible] بمؤسسة الثقافة العمالية قال : عملنا على توفير العوامل التي تساعد على نجاح المشروع مثل :

— ايجاد المعلم الصالح للقيام بمهمة محو امية الكبار وذلك بعدم الاستعانة بمعلمي التلاميذ الصغار ولكن بمعلمين تم تخريجهم في معهد التربية العمالية

— ربط برامج محو الامية ببيئة ومهنة العامل وهو اسلوب جديد يسمى محو الامية الحياتية •• فالعامل يتلقى اسبوعيا عشر حصص منها حصتان لثقافة دينية وعمالية •

— متابعة تنفيذ البرامج من خلال مسئولين فنيين بمؤسسة الثقافة العمالية وموجهين من وزارة التعليم •

— مواصلة الدراسة والتثقيف مع العمال بعد اجتيازهم برنامج محو الامية منعا لحدوث ارتداد وامية جديدة •

وعن العقبات التي تعترض نجاح المشروع قال السيد محمد الهواري : ان اهم هذه العقبات عدم اقتناع كبار المسئولين بشركاتنا ببرامج محو الامية على اعتبار انها تعرقل سير العملية الانتاجية نتيجة تفرغ العمال ساعتين لتلقي دروس محو الامية •• وهذا خطأ فمن المؤكد العامل الامي اقل قدرة من زميله التي محيت اميته على استخدام الماكينات وتقدير ظروف العمل واستيعاب وفهم كل التعليمات التي تصدر من الادارة •

ولذلك فاني من خلال صفحة العمال بجريدة « السياسي » اتوجه بالدعوة الى المسئولين بالشركات والمنشآت الحكومية للتعاقد مع المؤسسة لمحو امية عمالهم • فالمؤسسة لديها الامكانيات لمحو امية عشرة آلاف عامل • لم نتمكن حتى الآن من الحصول على [illegible] العدد من الدارسين • علما بأن المؤسسة الثقافية تتحمل [illegible] من كتب وادوات وحوافز [illegible] والمعلمين على حد سواء •

واضاف السيد محمد [illegible] ان برامج محو الامية [illegible] تأخذ — للاسف — الصورة [illegible] فوزارة التعليم المشرفة على [illegible] الكبار ينصب كل اهتمامها [illegible] رسوم الامتحان من الدارسين [illegible] شهادات محو الامية دون [illegible] بنجاح •• ولذلك فنحن [illegible] وطني قومي لمحو الامية و[illegible] المشرفة على هذا العمل •

خطة لمحو الامية

انتهت وزارة القوى العاملة والتدريب المهني من اعداد [illegible] لعلاج مشكلة محو الامية [illegible] المصرية وتحقيق التنمية [illegible] مع الاجهزة التنمية والتنفيذية للدولة •

وتتضمن الخطة اعداد [illegible] لمحو الامية داخل معسكرات [illegible] العمال المؤقتين بالقرى [illegible] التدريس فيها معلمون من [illegible] المدارس الابتدائية لكل [illegible] على ان يتم تقسيم العمال [illegible] فريقين •• فريق الدارسين [illegible] محو اميتهم بصورة كاملة [illegible] العمال المؤقتين الذين [illegible] لفترات قصيرة وهؤلاء تتولى النقابة الزراعية متابعة [illegible] الدراسية لهم بعد عودتهم [illegible] قراهم •



...ب القيء عند الحمل

...القيء في الثلاث شهور الاولى من الحمل .. في الفترة ... في بدايتها برغبة في القيء والغثيان ، وتشعر ... نتيجة لوجود الرحم في الحوض عندئذ.

ورأى آخر يقول ان هذا القيء والغثيان نوع من انواع الحساسية . وآخرين يقولون ان القيء يرجع الى اضطراب في عمليات التمثيل في الجسم .

وعموما فالقيء والغثيان ظاهرة عند الزوجات المرهفات الاحساس . خصوصا عندما تشعر الزوجة بالرغبة من الحمل ويحدث ايضا بكثرة عند الزوجة التي تصاب بسهولة بحالات دوار البحر .

وحدوث القيء يؤدي في النهاية الى تغيرات في الجسم تساعد على زيادة القيء نفسه وفي هذه الحالة يصاب جسم الحامل بالضعف .

ولذلك يجب ان تحاول الحامل التخلص من حالة القيء بان تبتعد عن الاسباب المقززة والمثيرة للغثيان بقدر الامكان .

اما اذا كان بصورة زائدة فيجب استشارة طبيب فقد يكون هذا القيء الزائد احد الاخطار .

اما ماذا تأكل الحامل في هذه الفترة فهي تتوقف على شهيتها للطعام والتي عادة ما تكون قليلة . ولذلك يجب ان تأكل الاصناف التي ترغب فيها ، ولكن يجب ان تحتوي هذه الاصناف على العناصر الغذائية المتكاملة بقدر المستطاع .





١ ـ فستان للشاطىء والسهرات .. من القماش الجرسيه المقلم اقلام رفيعة وبالوان زاهية .. الصدر بحمالتين والتقليم بالعرض وبالطول .. الجيب تبدأ من عند الوسط بكسرات صغيرة تخفي التقليم ما عدا لون واحد حتى تصل الى الارداف . وفي نهاية الذيل التقليم بالعرض واشبه ما يكون بالسكلوش .. وللذهاب للسهرة يمكن ارتداء جاكيت من نفس القماش .

٢ ـ انسامبل .. فستان وجاكيت .. القماش ستان قطن ومربعات متداخلة .. فتحة الرقبة مستديرة وبنصف كم .. حزام الوسط من الداخل بحيث يحدث كشكشة بسيطة .. الجاكيت من اللون الابيض السادة الذي يزيدك اناقة في المساء .

غياب الأم عن البيت وراء انحراف الأطفال والشباب

د. يحيى الرخاوي يقول: أؤيد قيام الأم بأجازة في السنين الأولى ...

كل ما قرأته من الابحاث والدراسات كان للاطباء الامريكيين والالمان والاسكندنافيين .. فكل رسالة كانت تحمل بحثا أو رأيا علميا من البلد التي يقيم فيه صاحبها المصري والذي يتابع أخبار بلده ويتجاوب معها .

وبالطبع كنت ابحث عن ابحاث عصرية مستمدة من بيئتنا لاجد فيها حلولا بدلا من ان تكون مجرد تقديم بحث .

ولكن الابحاث المصرية بكل تأكيد عند أساتذتنا الاطباء وأساتذة علم النفس والاجتماع الذين حاولت الاتصال بهم طوال الاسبوع الماضي ، فكانت الردود باردة لا مبالية تحججا بالوقت الضيق وامتحانات الطلبة والكنترول ومنهم من اجل اللقاء أسبوعين وكان القضية الساخنة لا تشغل ولا تهم الا المصريين خارج مصر !

وما زادني اصرارا على الاتصال بهم هو الشكوى المرة التي اتت على لسان احدى المدرسات الشابات والتي عملت في مدارس القاهرة ومدارس الريف .. وقد بدأت حديثها متحمسة قائلة :

– اتابع بشوق اهتمامك بالمرأة والطفل . فبلا شك ما يهمني من خلال متابعتي هو التركيز على البيت الذي به ومنه يتشكل المجتمع . فكم سعد ابناء بآباء فسعد بهم مجتمعهم .

واسمحي لي – عزيزتي – ان انقل اليك واليكم جميعا صورة اخرى من خلال مهنتي التي تعد انعكاسا صادقا لتأثير غياب الام عن البيت .

تلاميذي البنين والبنات بدون استثناء في المرحلة الاعدادية يمكن اعطاء نسبة ٧٠٪ فاكثر انحراف وتزويغ وغش في الامتحانات . وقلة أدب وذوق في تعاملهم مع بعضهم او مع مدرسيهم .. فلا تمييز بين كبير ولا صغير امامهم . فقدوا معنى كلمة احترام وادب

هناك من يلقي لي بكراسته من اخر الفصل عندما اطلبها منه .. هناك من يرقص بين الحصص . الراديوهات داخل الادراج واصواتها تخرج منها دون اي اعتبار لمن هو واقف في الفصل الريكوردرات الكاست . لقد اتوا للعب لا للتعليم .

احاول في معاملتي معهم بالتنبيه والنصح . ثم التوبيخ وفي النهاية لا اجد سوى الضرب . وهذا اثقل شيء على نفسي لاني اعلم مدى حساسية هذا السن الحرج .

احاول الاتصال باولياء الامور الآباء او الامهات فلا اجد سوى الاهمال واللامبالاة بحجة الانشغال في اعمالهم .

اصاب بالذهول . فالفارق الزمني بينما كنت في المدرسة والآن وانا اعمل مدرسة بسيطة . فانا حديثة التخرج بل واول مدرسة عملت بها هي مدرستي وما زال بها اساتذتي . فماذا حدث ؟ انا بصفة مستمرة في حالة انزعاج وارق على مستقبل هؤلاء ومستقبل البلد بعد ذلك .

قلت لها : وما هو الحل في رأيك؟

اجابت بسرعة . بكل تأكيد هذا انعكاس عن صورة البيت . فرجاء ان نبدأ بالاصلاح من داخله . ربما نوع عمل الام لا بد من تحديده . فقد يتطلب منها وقتا على حساب وقت تربية ابنائها والتفرغ لمشاكلهم ورعايتهم . ربما انفصال الابوين . فلا بد من قانون يمنع الانفصال الا بعد سن الطفولة او اكثر حتى يتسنى للطفل الاعتماد على نفسه .

انا بلا شك نحتاج لدراسة دقيقة لمجتمعنا ولقوانين جديدة تحمي الفرد والمجتمع .

قلت – وما هو موقفك في هذه الاحوال ؟

– بالطبع اصاب ايضا باللامبالاة . فلا يهمني الفهم ولا النتيجة . فبالله عليك ماذا افعل وسط هذا الضجيج وهذا التسيب فقط الارهاق ووجع القلب هو العائد عليّ . فلا تلوموا المدرسين وتظلموهم بالاتجار في مهنتهم ، فكل اب وكل ام عليهم ان يكونوا هم مدرسين اولا ليوفروا على انفسهم ويوفروا علينا !

ويجيء الرد من الدكتور يحيى الرخاوي استاذ الطب النفسي ولكن اللقاء كان على الورق فهو مشغول ايضا . فكتبت له الاسئلة واستلمت الرد كما يلي :

● هل انت من مؤيدي التصريح الاجازة بنصف مرتب للمرأة ذات الطفل لمدة سنتين ..؟ ولماذا ؟

– نعم . لان الطفل في هاتين السنتين يكون احوج ما يكون الى امه . على اني احب ان اؤكد ان مجرد وجود الام – جسميا – بجوار الطفل لا يكفي وانما المطلوب للطفل هو التواجد الحقيقي . الامر الذي يتطلب حضور الام نفسيا وعاطفيا اكثر مما يتطلب وجودها جسميا . ولذلك فاني احذران يكون غيابها عن عملها او نقص دخلها سببا في ان يجعلها ترفض الطفل لاشعوريا .

● الى اي مدى يتأثر الطفل نفسيا بغياب الام ؟

– يتأثر الطفل نفسيا بغياب الام (الام الحقيقية او من تعود انها تقوم بدورها كالدادة او الجدة .. الخ) حسب سنه ومعنى الغياب كما ذكرنا قد يكون جسميا لاسباب مرضية او معوقة . وقد يكون اجتماعيا للعمل او بسبب الطلاق . وقد يكون غيابا عاطفيا .

وتتوقف استجابته على سنه . ففي رحلته ما بين ستة شهور الى سنة يضطرب الطفل اضطرابا شديدا يظهر في شكل مظاهر عضوية مثل نقص الوزن وفقد الشهية وقلة الحركة وانحطاط القوى الجسمية .

وفي مرحلة سن الثانية والثالثة قد يرجع الطفل الى عادات كان قد تخلص منها مثل التبول والتبرز اللا ارادي وقد يمتنع عن الطعام ويستغرق في البكاء او نوبات انحراف المزاج .

● ظاهرة انحراف تلاميذ الابتدائي والثانوي .. ما حكم الطب النفسي عليها ؟

– هذا الانحراف يرجع اولا الى عوامل في المنزل (الاسرة) مثل تفككها وعدم التركيز على القيم الاخلاقية والدينية . كما يرجع ايضا الى عوامل في المدرسة مثل كثرة عدد التلاميذ وعدم ارتباطهم عاطفيا بأساتذتهم . واخيرا المجتمع بصفة عامة مسئول عن ارساء القيم والقواعد عند اطفالنا عن طريق برامج الاعلام الهادفة والنشر الصحيح .

سلوى شاهين

الكاراتيه للمرأة – قوام رشيق وإرادة قوية

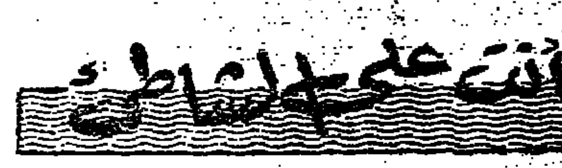
راجت رياضة الكاراتيه في السنوات الاخيرة في العالم ولا سيما بين الشباب . وسرعان ما انتشرت فحصلت الفتاة في ارجاء البلاد عامة على الحزام الاسود . وهو المعروف في اللعبة باعلى الدرجات .

والموطن الاصلي لهذه الرياضة وفنونها الصين وتعتبر المصدر الرئيسي برغم اعتقاد البعض بانها يابانية الاصل ولكنها تكاملت في « اوكي ناوا » احدى مدن اليابان حتى اصبحت تمارس على الوجه الحالي . وذلك من حوالي مائة عام حيث اقتبس رجل يدعى « كي جين فوناكوشي » من الصين وجاء بها الى اليابان . وكان ذلك بداية توسيع نطاق فنون الكاراتيه .

ولهذه الرياضة فلسفتها المبنية على أساس سيطرة الروح على الجسم سيطرة تامة . ووضع الجسم في اختيار العقل بصورة كاملة . والاعتماد والثقة بالنفس . والثبات والعمل . وبمجموعها يمكن اعتبارها تربية النفس . ومن الناحية البدنية رياضة متكاملة لكونها تشغل اعضاء الجسم باكملها في حركة ترتبط بعضها ببعض ارتباطا مباشرا وفي تحرك مع الجهات المختلفة وبسرعة . بالاضافة الى انها تربي الانسان وعقله وتعلمه اساليب الدفاع عن النفس اثناء مواجهة الخطر .

ورياضة الكاراتيه ليست رياضة شاقة عنيفة . وخير دليل على ذلك اقبال السيدات في العالم على ممارستها خاصة في السنوات الست الماضية . وهي بالنسبة للمرأة على وجه خاص تزيدها رشاقة وتزيل السمنة دون ان تترك اثرا سيئا على الجسم . اذا ما روعي في ذلك فنونها بدقة وامعان وطبقت لقواعدها الصحيحة .. ثم الارادة القوية بعد الثقة بالنفس وقدرتها على حماية نفسها بنفسها . وهي مبنية على اسس فنية لا على القوة والخشونة وهذا ما يهم المرأة المقبلة عليها .





انت على الشاطئ



مغامرات أيمن ووائل
الاعتزاز بالوطن حتى على سطح القمر

قال ايمن وهو اكثر انبهارا واشد تحمسا . يا ترى يا عم سامي ما اخذ رواد الفضاء عينات عن صخور القمر وترابه .. ماذا تركوا فيه كذكرى لاول رحلة للانسان ؟

اجابه العم سامي بحماس اكثر من حماسه : سؤال وجيه يا ايمن .. ولك ان تعلم ان اول شيء تركوه هو علم بلدهم فلم ينس علماء ورواد فضاء امريكا الاعتزاز بوطنهم حتى ولو على سطح القمر .

وبعد الجولة الاستطلاعية التي استمرت ساعتين .. نصب الرائدان علم بلادهما . وتركا اجهزة معقدة ومجهزة لتبعث الى الارض معلومات عن القمر وتسجيلات الارتجافات والهزات التي تحدث على سطحه .. ولوحة من الفولاذ الذي لا يصدأ حفرت عليها هذه الكلمات :

هنا وطئت اقدام الرجلين القادمين من كوكب الارض الى سطح القمر لاول مرة في يوليو سنة ١٩٦٩ بعد الميلاد .. وقد اتيا بسلام من اجل جميع البشرية » .

ثم عاد كل من ارمسترونغ والدرين الى العربة القمرية واغلقا بابها اغلاقا محكما . وبعد ذلك باثنتي عشرة ساعة اسطلا المحرك الصاروخي للعربة ، ثم صعدت بهما بلطف مبتعدة عن ذلك العالم الغريب لتتصل بمركبة القيادة التي كانت لا تزال في مدارها حول القمر والتي كان ينتظر بداخلها الرائد الثالث كولينز ..

● تكلم وائل بعد طول استماع للحوار الذي دار بين ايمن والعم سامي .. فسأل متحمسا ايضا : يا ترى يا عم سامي فيش خطر في رحلة الفضاء دي ؟

ابتسم العم سامي وهو يقول : يا صغيري المحترم .. لو خاف الناس ... من المغامرة والبعض ... الى ... وما تقدمت البشرية خطوة واحدة ..

فلا بد من الشجاعة والمغامرة حتى لو كانت هناك خسائر مهما كانت .. ... واحتمال ... اكبر ... اول الطريق .. ولكن ما نعرفه الان ... على الدوام ... من الغبار ... الصخور ... ولكن ... في الفضاء ...

اما فيما يخص المسافر في الفضاء . فان احتمال اصابته ... اكبر بكثير . ... كبيرة من الصخور . وهي بفعل السرعة ... التي تتحرك بها ، والتي تتراوح بين ٦٠ و ٩٠ كيلو مترا في الساعة . قادرة على انزال عطب خطير باي سفينة فضاء تصيبها .

البقية العدد القادم

حب بلا ثمن

كلنا نحب الحيوانات الاليفة .. كالقطط والكلاب وغيرها .. لانها علاوة على حبها للاخفال .. فانها تعطينا الاحساس بالوفاء والحب والاخلاص .. وعلى قدر العناية التي نحيطها بها .. يكون تعلقها بنا الى حد ان الكلب كثيرا ما يضحي بروحه في سبيل انقاذ صاحبه .

صالح كان عنده كلبا اسماه فلفل .. اما لماذا اطلق عليه هذه التسمية فلان شعره كان مجعدا . وفي الحقيقة لم يكن شعر فلفل مجعدا . لكن لان صالح لم يكن يعتني به من حيث النظافة وتسريح شعره فكان يبدو متسخا ملبد الشعر !

رغم ذلك كان فلفل يحب صالح . وعندما يذهب بالطعام الى والده في الحقل . يتمشى خلفه فلفل من بعيد لان صالح كان يرميه بالحجارة اذا لاحظه يفعل ذلك .

وفي يوم من ذات الايام وبينما صالح يحمل طعام والده ويمشي وسط حقول ذرة عجيبة ... وحاول ان ... الطعام . ولكن صالح ... ورفض ان ... الناس الا ان ... انه في مكان لن يراه فيه احد .. واستطاع اللص ان يستولي على ...

كان فلفل ... حاول ان يهجم على اللص ... ان ... واقفا على ... الى اللص ...

بذلك بل ... واخذ بعضه

امسك اللص بصالح .. وعندئذ احس صالح بالفرحة والحب لفلفل . ثم اخذ يصيح منديا على والده ... في الحقل ... وامسكوا على اللص وسلموه لنقطة الشرطة .

كان هذا الحادث فرصة لعرف صالح مبلغ وفاء واخلاص فلفل . ومن يومها وضع عناية صالح به . فكان ... ولم ينس ان ... ويمسك شعره ... خاص . ... صالح ...

فرح الأسبوع



احتفلت اسرة جريدة التعاون الرياضي هذا الاسبوع بعقد قران الزميل علي محمود على الانسة وفاء الشتواني واسرة تحرير السياسي تهنئه وترجو له زواجا سعيدا ..

طبق الأسبوع

باذنجان بالطحينة

المواد : بضع ثمرات من الباذنجان – زيت – طحينة – كمون – اربعة فصوص ثوم – ملح – شطة – عصير ليمون او خل – زيت زيتون – بقدونس مفروم .

الطريقة : ينظف الباذنجان ويشك في سيخ ومعه البصل بحالته الطبيعية ويوضع في فرن حتى ينضج . ثم يقشر ويدق في هاون او جرن خشب حتى ينعم تماما . يخلط الثوم والملح والفلفل والشطة والكمون معا وتدق . ثم يوضع على المخلوط ويضاف عصير الليمون او الخل .

توضع الطحينة في طبق ويضاف اليها قليل من الماء وتقلب . وكلما تكاثفت يضاف اليها ماء حتى تنحل قليلا ثم يضاف ايضا الى الباذنجان المدقوق وتقلب ثم تقدم في اطباق . ويصب عليها قليل من زيت الزيتون والبقدونس المفروم .

* * *

طباخ

ملاحظات لربة البيت

– الخضروات العطرية : تتركب من حزمتين صغيرتين من البقدونس وقدر من السعتر الاخضر وورقة غار واحدة . ثم تحزم معا وتضاف الى الطعام على ان تخرج منه بعد نضجه وتلقى جانبا .

– تجهيز البطاطس لزينة الاطباق : تسلق ثلاث حبات من البطاطس متوسطة الحجم وتهرس في مصفاة . ثم يضاف اليها صفار بيضة واحدة وملح وفلفل . ونصف ملعقة كبيرة من الزبد . ثم يمزج جيدا بواسطة ملعقة خشب وهي على النار . وبعدئذ ترفع على النار حتى تبرد الى ان يسهل تناولها باليد .

* * *

شروط واجب توافرها في المطبخ

– يجب مراعاة النظافة التامة سواء في الجدران أو في قطع المطبخ فهي توحي بان الطعام الذي يعد في هذا المطبخ على درجة عالية من النظافة .

– يجب أن يسمح المطبخ بحرية الحركة داخله .

– يفضل وضع الثلاجة داخل المطبخ .

– يفضل تغطية حوائط المطبخ وخصوصا الجزء الاسفل بدواليب لحفظ الاواني والادوات والمواد بشرط عدم ظهور أي شيء منها خارج هذه الدواليب .

تهنئة

ـ نجدي محمد علي بموسسة دار التعاون يهنيء ابن خالته حماده حسين صابر بعيد ميلاده .

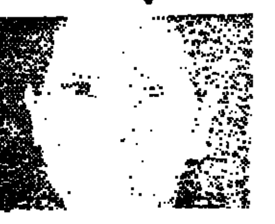
مبروك

نجحت زمزم حسين محمد علي بتفوق .. وخليل سيد مصطفى يهنئك بنجاحك . والف مبروك

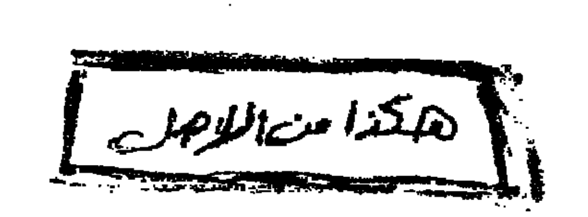
مبروك

• نجحت فاتن علي سيد عليوه في الشهادة الابتدائية بتفوق .. وسمير حمودة يهنئها بهذا النجاح الباهر ويتمنى لها دوام النجاح

تهنئة



... محمد يوسف يهنيء ... عبد الحميد عبد الهادي بنجاح ... في الابتدائية






خبر الأسبوع

مدرب أجنبي للزمالك

● يبحث نادي الزمالك حاليا عن مدرب أجنبي لتدريب الفريق في الموسم القادم وسيكلف مجلس الإدارة محمد لطيف عضو المجلس للسفر إلى انجلترا والمانيا للاتفاق مع أحد المدربين المعروفين هناك .

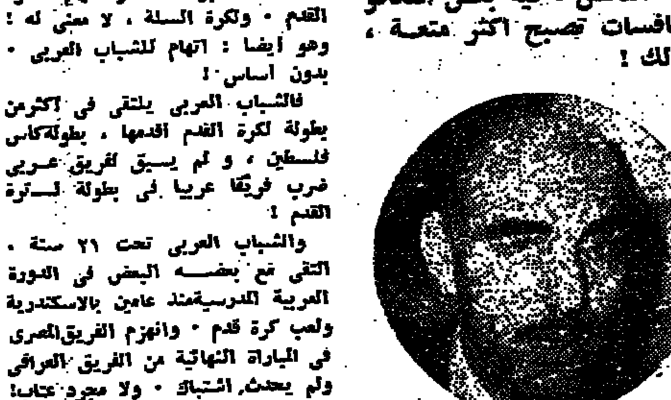
● وكان زكي عثمان مدرب الفريق قد أعلن أنه لن يدرب الفريق في الموسم القادم وأنه سيحصل على أجازة لمدة سنة سيبتعد خلالها عن الكرة تماما وكتب تقريرا عن اللاعبين يساعد المدرب الجديد على معرفة امكانيات كل لاعب في الفريق .

النادي الاهلي بدأ الاعداد لسفر الخطيب مرة ثانية للعلاج في لندن خلال هذا الاسبوع .. وكان الخطيب قد سافر للعلاج مع حسن شحاته في المانيا الغربية الاسبوع الماضي . لكن الاهلي اراد التحقق من أن حالة الخطيب الصحية .. فتقرر سفره فورا .

مهرجان بغداد .. بدون كرة قدم .. لماذا ؟

التقى العرب هذا الاسبوع في بغداد ...

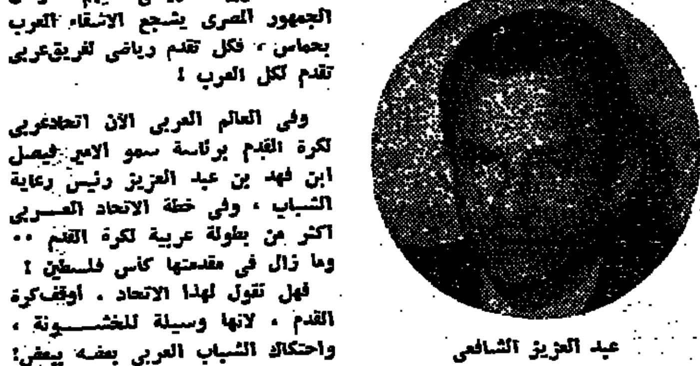
التقى شبابهم وفتياتهم في ميدان الرياضة والفكر والثقافة والفن .. وهي لقاءات متميزة بالحب الخالص ، والرغبة في اظهار الكيان العربي .



فريق العراق عندما فاز ببطولة المدارس الثانوية في كرة القدم .. سعادة تبدو ... حسين ... اطرانا

مؤسف جدا .. أن نتهم الكرة بالشغب والخشونة

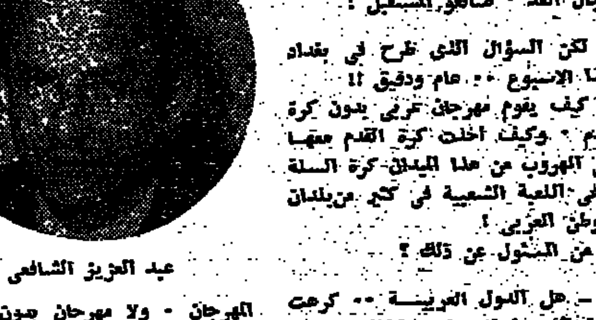
وأحسنت الجامعة العربية ، أقصد الاجهزة الفنية فيها ، حين حددت أعمار المشتركين في هذا المهرجان العربي باحدى وعشرين سنة .. فهذا التحديد يخلق جوا من التنافس ، فيه بعض التكافؤ .. وحين يتوفر التكافؤ في المنافسات تصبح أكثر متعة ، وأكثر فائدة من الناحية الفنية كذلك !




محمد احمد



عبد العزيز الشافعي



□ ونحن العرب في حاجة ماسة ، الى التنافس في شتى ميادين الرياضة ، حتى نرقى بمستوانا الذي هو في الحقيقة متخلف كثيرا عن المستوى الاوروبي والمستوى العالمي .

حقيقة .. قد تكون العراق والكويت والسعودية ، قد سبقت كثيرا من دول آسيا في بعض الانشطة والاهتمام بها ولكن مصر وتونس والمغرب قد سبقت كل دول أفريقيا تقريبا في كثير من الرياضيات !

ولكن هذا لا يكفي !

نحن في حاجة الى أن نلحق بالتطور العالمي المذهل في الرياضة ، وفي حاجة الى أن يلتقي شبابنا فكريا مع بعضه وأن يتقاربوا في المستوى .. انهم رجال الغد ، صانعو المستقبل !

لكن السؤال الذي طرح في بغداد هذا الاسبوع .. عام ودقيق !!

كيف يقوم مهرجان عربي بدون كرة قدم . وكيف أخذت كرة القدم معها في الهروب من هذا الميدان كرة السلة وهي اللعبة الشعبية في كثير من بلدان الوطن العربي !

من المسئول عن ذلك ؟

- هل الدول العربية .. كرهت كرة القدم ! ليت الامر كذلك .. حتى تظهر باقي اللعبات !

- هل هي بغداد .. هي التي وقفت كرة القدم . وكيف ترضى وهي منظمة المهرجان - ولا مهرجان بدون كرة . وجمهور الكرة !

- اذن من المسئول ؟!

وللاجابة على هذا السؤال اقول بصراحة :

ان الجامعة العربية هي المسئولة !

تصوروا !!

اجهزتها الفنية ، وبعض من مندوبي الدول العربية ، قالوا : حين جلسوا يحددون برنامج المهرجان العربي !

لا داعي لكرة القدم . وكرة السلة

ان فيهما خشونة .. وفيها احتكاك!

فليست هناك حواجز في الملعب بين اللاعبين مثل الكرة الطائرة وكان شبكة الكرة الطائرة ، هي الحصن المنيع الذي يمنع الاشتباك والاحتكاك والخشونة !

ان هذا التبرير .. هو اتهام لكرة القدم . ولكرة السلة ، لا معنى له !

وهو أيضا : اتهام للشباب العربي . بدون أساس !

فالشباب العربي يلتقي في أكثر من بطولة لكرة القدم أقدمها ، بطولة كأس فلسطين ، و لم يسبق لفريق عربي ضرب فريقا عربيا في بطولة لكرة القدم !

والشباب العربي تحت ٢١ سنة ، التقى مع بعضه البعض في الدورة العربية المدرسية منذ عامين بالاسكندرية ولعب كرة قدم . وانهزم الفريق المصري في المباراة النهائية من الفريق العراقي ولم يحدث اشتباك . ولا مجرد عتاب!

ووقف ممدوح سالم رئيس مجلس وزراء مصر ، يحيي الفائزين من جميع الدول العربية ، ويثني عليهم - وكان الجمهور المصري يشجع الاشقاء العرب بحماس ، فكل تقدم رياضي لفريق عربي تقدم لكل العرب !

وفي العالم العربي الآن اتحاد عربي لكرة القدم برئاسة سمو الامير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز رئيس رعاية الشباب ، وفي خطة الاتحاد العربي أكثر من بطولة عربية لكرة القدم .. وما زال في مقدمتها كأس فلسطين !

فهل تقول لهذا الاتحاد . أوقف كرة القدم ، لانها وسيلة للخشونة ، واحتكاك الشباب العربي بعضه ببعض! أو تقول له ، العبها : بطريقة الكرة الطائرة ، بطريقة الدفاع التكتلي كل فريق في ملعبه . يرسل الكرة الى الفريق الآخر !

لقد أخطأ الذين منعوا كرة القدم . لانها احدى وسائل نجاح المهرجان ، في أنجح من جمهور !

واذكر في هذه المناسبة ، تأكيدا لهذا المعنى ، أن اللجنة المصرية هي تجلس لتحديد اللعبات التي تشترك فيها مصر في الدورات الاولمبية . وذلك يحدث مرة كل أربع سنوات !

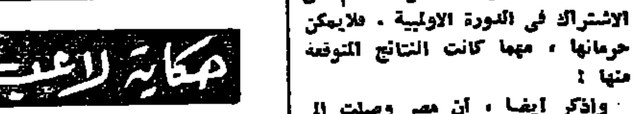
كانت تقول :

ان كرة القدم .. برغم ضآلة مستواها الدولي في مصر عن بقية اللعبات ، لها الاولوية في الاشتراك في الاولمبياد اذا استطاعت أن تجتاز التصفيات !

أما غيرها ، فيستطيع أن يجتاز التصفيات ، ولا يشترك في الاولمبياد . مثل كرة القدم !

وهذا التميز لكرة القدم مبرره عند اللجنة الاولمبية المصرية معقول .. ومدروس !

ذلك ، لأن كرة القدم أقدر بما لها من شعبية . من تحقيق الدعاية المطلوبة ولها قدرة على امتاع الجماهير أكثر من غيرها .



شباب الامة العربية عندما التقى في الدورة العربية المدرسية في الاسكندرية .. صفاء ومحبة

لذلك فاذا وصلت كرة القدم الى الاشتراك في الدورة الاولمبية . فلا يمكن حرمانها ، مهما كانت النتائج المتوقعة منها !

واذكر ايضا ، أن مصر وصلت الى أولمبياد طوكيو ١٩٦٤ في كرة القدم . وبرغم أن مصر محرومة من صنف الميداليات الاولمبية منذ عام ١٩٦٠ ، ومن الذهبية منذ عام ١٩٥٢ الا أن فريق كرة القدم المصري في طوكيو أحدث ضجة عالية .. وكان الحديث عن أهداف مصر العشرة ومنها ستة لمصطفى رياض في مرمى كوريا الشمالية أكثر من الحديث عن عشرات الميداليات الذهبية في الاولمبياد .. بالرغم من أن ميدالية ذهبية واحدة للعبة فردية في السباحة أو العاب القوى أو الجمباز . أفضل من الناحية الرياضية من فريق كرة قدم بأكمله ! لكن كرة القدم - لها سحر . ومعنى آخر . عند الشعب المتفرج !

لذلك .. أقول : حرمت الجامعة العربية جمهور بغداد - من : كرة القدم .. يا خسارة

الشيخ من بغداد



الاحتفال بكأس مصر في المريخ ... تضحي .. يا جسد .. متخافش .. مين اللي يقدر يذبحك !!

نبيل عبده حصل على الاستغناء

* نبيل عبده لاعب الطيران حصل على الاستغناء وتتفاوض معه الترسانة حاليا للعب للنادي في الموسم القادم .

منتخب الناشئين مع المقاولين في الكرة اليوم

يلعب اليوم الفريق القومي للناشئين تحت ٢١ سنة مباراة ودية في كرة القدم مع فريق المقاولين العرب .. المباراة تقام على ملعب المقاولين بمركز شباب الجزيرة الساعة الرابعة مساء .. وهي أولى المباريات التجريبية لفريق الناشئين استعدادا للقاء السوداني بالاسكندرية خلال الفترة من ٢٣ - ٣٠ يوليو الحالي .

* * *

حارس الزمالك اعتذر عن المعسكر

عز الدين الطنطراوي حارس الزمالك في كرة اليد اعتذر عن الانضمام لمعسكر الفريق القومي احتجاجا على نظام التدريب في المعسكر .

* * *

أسامة مصاب في ركبته

أسامة خليل لم يشترك في تدريبات الفريق القومي خلال الاسبوع الماضي لاصابته في ركبته وانضم للقائمة المصابين التي تضم مسعد نور وفرغلي .

* * *

تشكيل منتخب مصر لليد تحت ١٩ سنة

* تقرر تشكيل منتخب مصر لكرة اليد تحت ١٩ سنة وتدريبه توفيق مدرب الزمالك وسيسافر هذا الفريق الى تونس في شهر سبتمبر القادم .

٣ مواقف من بغداد

* على غرار ما فعلت دار التعاون عندما اخذت المبادرة واصدرت مجلة رياضية أسبوعية .. قبل أن تفكر أي دار صحفية مصرية في ذلك .. فعلت بغداد .. ولكن : عن طريق وزارة الشباب والرياضة !

وحين تصدر وزارة مسئولة لها قوتها وسلطانها على المجتمع الرياضي كله ، فانها ترصد لها الامكانات الضخمة ، وتعمل على نشرها .. بشتى الطرق !

لكن جمهور الرياضة في العراق حمل عن الوزارة عبء التوزيع .. فاقبل بشوق وحماس بالغين على هذه المجلة ، حتى حققت ربحا صافيا لم تحققه مجلة سياسية هناك .. ولا مجلة .. رياضية في أي وطن عربي .

ويقول لي : الاخ عبد الرازق الطائي سكرتير عام الاتحاد العربي للكرة الطائرة :

ان ارباح هذه المجلة عام ١٩٧٦ بلغ ٨٠ الف دينار عراقي ، أي ما يقرب من ٢٠٠ الف جنيه مصري .. وان هذا الربح خصص لبناء مبنى للرياضيين !

ويقول لي الاخوة الزملاء محررو هذه المجلة التي تصدر يوميا بعد أن كانت أسبوعية : انهم كانوا يعتقدون أن النشاط الرياضي في العراق لن يستطيع أن يغطي صفحات هذه المجلة .. السيارة ، حيث تستوعب الصحف اليومية كثيرا من الانشطة .. أيضا .. ولكنهم وجدوا أن حاجة القارئ العراقي الى تغطية كل الانشطة .. ملحة للغاية .. لدرجة أنهم ينظمون في مسابقات لابناء الاحياء في الكرة الشعبية ، وتقوم المجلة بتغطيتها أيضا ..

قلت : لا بد أن يكون لتجربتكم الناجحة صدى عندنا .. فنسمع عن قرار قريب .. بصدور احدى المجلات الرياضية الاسبوعية .. كل يوم .

* لا تعجب اذا سرت يوما في بغداد .. وجدت طفلا صغيرا تحت ١٠ سنوات ، وقالوا لك : هذا بطل .. يحمل ميدالية ذهبية !!

لن نقول : انهم مبالغون .. ولا نظن أنهم يسرفون في توزيع الالقاب حتى على الاطفال !

فالحقيقة أن العراق تملك فريقا من الاطفال ، يحملون الميداليات الذهبية فعلا !!

حدث هذا عندما اشتركت العراق في بطولة آسيا للمصارعة تحت ١٢ سنة واستطاعت بفريق صغير جدا ، أن تفوز بالمركز الاول .

ويوم عاد هؤلاء الاطفال من الفلبين ، وهم يعلقون الميداليات الذهبية في أعناقهم ، كان هناك شعب غفير ينتظرهم في مطار بغداد ، وكانت هناك موسيقى « شعبية » أو « طبل بلدي » يدق في ميدان المطار .. احتفالا بعودة الابطال .. الاطفال !!

* الذي يتحدث فيه الاشقاء العرب هنا في بغداد ، هو ظاهرة .. حرص بغداد على أن تكون مقرا لاكثر من اتحاد عربي في أي لعبة ؟

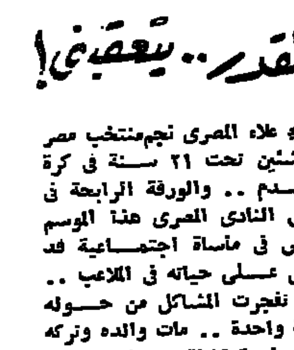
ولكن مسئولا هنا ، قال لي :

اننا كنا نريد لعبات معينة ، واننا لا نحارب وجود بعض الاتحادات في العواصم العربية الاخرى .. فالهدف من هذا ، هو عدم تركيز الاتحادات في بلد واحد .. وهذه هي سياسة القاهرة بالفعل ، فنحن حين أردنا أن نأخذ الاتحاد العربي للكرة الطائرة ، وقررنا الدعوة اليه .. اتصلنا بالاتحاد المصري .. فاذا به أول المرحبين .. وكان الاتحاد المصري أيضا أول المؤسسين .

والمسألة ليست احتكارا ، ولكنها تعاون وتنافس .. وحين أخذت الرياض الاتحاد العربي لكرة القدم أخيرا ، كنا بهذا سعداء ، لانها ستنهض به .. وعندما أخذت كرة اليد ، رأينا كيف تطورت .. وسترون خلال ١٩٧٧ كيف نضحي بغداد من أجل المصارعة والكرة الطائرة كما ضحينا مع التنس .

ان نجاح أي اتحاد عربي يتوقف على موقف قياداته في نفس مقره ، وعلى قدرة هذه القيادات على جمع الشعوب العربية و ... الاتحادات الوطنية من حوله .

وهذا ما نسعى اليه .. ونريد أن ... في طولة الانسان ... لاول مرة ... خلال شهر سبتمبر ...



حكاية لاعب

القدر .. يتعقبني !



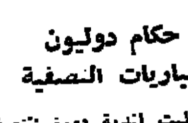
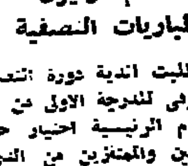
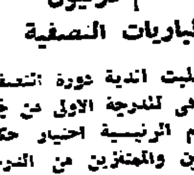
علاء المصري

* علاء المصري نجم منتخب مصر للناشئين تحت ٢١ سنة في كرة القدم .. والورقة الرابحة في فريق النادي المصري هذا الموسم يعيش في مأساة اجتماعية قد تقضي على حياته في الملاعب .. فقد تفجرت المشاكل من حوله دفعة واحدة .. مات والده وتركه يرعى أسرة كاملة مكونة من الام وأربعة أشقاء صغار .

ورسب هذا العام في الدراسة بالصف الاول في كلية التربية الرياضية بالهرم مع زميله طلعت الصيفي بعد أن فقدوا نسبة الحضور المقررة .. ورفض النادي .. أو فشل في تلبية رغبتهما في الانتقال الى كلية التجارة جامعة بور سعيد .. وأمام هذه المشاكل واهمال النادي لعلاء .. قرر أحد الامرين .. اما أن يترك كرة القدم والمصري الى الابد ويتفرغ الى دراسته ومستقبله ، أو يقبل العرض الذي أمامه الان لعب للزمالك .. أو السعودية بعقد مغر لمدة عام !!

* يقول علاء أن كرة القدم هي سبب رسوبه هذا العام لانتقاله وسفره المستمر من القاهرة الى بور سعيد ثلاث مرات أسبوعيا للمواظبة على التدريب مع الفريق وحضور المباريات .. وكان المحافظ ... قد وعده بنقله الى كلية التجارة ببور سعيد كحل جزئي لمشاكله وتقديرا لجهوده الضائع ذلك لكن وعد المحافظ لم يتحقق حتى الآن .. أما مجلس الادارة فلم يحاول أن يساعدني على الاطلاق وأنني خنقت لألعب باسم النادي المصري بدون قيد ولا شرط !!

* ويضيف الناشئ والدموع في عينيه .. أن مشاكله تعاظمت منذ أن ترك والده الحياة تاركا له أربعة أشقاء في مراحل الدراسة المختلفة .. ومعاشا ضئيلا لا يسد حاجة أبنائه .. أو الوالدة والنادي يعرف ذلك جيدا .. وعندما طلب اللاعب زيادة عقده لتحمل نفقات السفر الى القاهرة .. والانفاق على العائلة التي أصبح ربا لها .. رفض النادي

حكام دوليون لمباريات التصفية

طلبت أندية دورة التصفية للترقي للدرجة الاولى من لجنة الحكام الرئيسية اختيار حكام دوليين والممتازين من الدرجة الاولى لتحكيم مباريات الدورة المقرر اقامتها يوم الجمعة ١٥ يوليو الحالي .

* * *

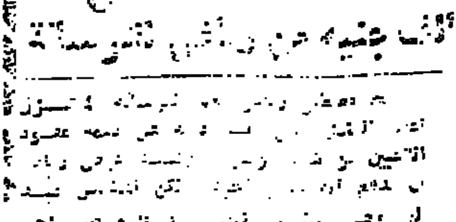
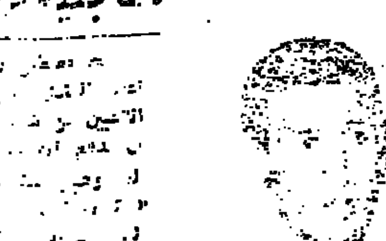
نشاط ألعاب الماء يدخل السكة الحديد

قرر نادي السكة الحديد ادخال ألعاب الماء ضمن نشاطه في الموسم القادم بعد الانتهاء من حمام السباحة .. وقد اختار النادي المهندس أحمد رحيق وحسن الصيفي عضوا المجلس لاختيار المدربين من الآن .. حمام السكة الحديد يعتبر من أحسن حمامات الشرق الأوسط

* * *

سيد صالح مرشح لتدريب شبين الكوم

سيد صالح اللاعب الدولي والدولي السابق لكرة القدم وصل من السويد بعد أن قام بتدريب أندية ... خمس سنوات .. يحاول نادي شبين الكوم ... رأسه التعاقد معه لتدريبه في الموسم القادم .. بعد أن تركهم ... مدرب المحلة ..


لقاء بطل الدوري والكأس .. أمنية جماهير الكرة

أمنية الجماهير المصرية أن يتقابل الأهلي بطل الدوري ، مع الزمالك بطل كأس مصر .. في مباراة على بطولة مصر ..

□ وهذه المباراة سوف تحسم المناقشات المستمرة حول البطولتين وأيهما تعتبر الرسمية .. أو أيهما المسابقة الاكبر !

□ وليس هذا هو الهدف الاسمي أو الهدف الوحيد من هذا اللقاء - فهناك أهداف أخرى أهمها :

١ - الحصول على ايراد ضخم يساعد الناديين على تغطية نفقات بطولتي افريقيا - لابطال الدوري وابطال الكئوس .

٢ - الترفيه عن الجماهير صيفا ، اذ لا معنى لان يكون العرض مستمرا طوال الشتاء بالمباريات التي لا قيمة لها ، ثم تتوقف فجأة في الصيف ، بينما اللاعبون مستمرون في الاستعداد للمنتخبات ، وللبطولة القادمة ومباشرة فرصة لاتعوض .

٣ - تستطيع أن تستثمر هذا اللقاء اعلاميا عن طريق التليفزيون في دول الخليج ، حيث أن الفائز به سيكون ... وللفريقين عشاق في كل مكان .

ويبقى بعد ذلك أن يهدي الفريق الفائز كأس البطولة تحت أي شعار ... او يحمل ... الرياضة ...

أوعى تقول ممنوع الحب

معسكر المنصورة يقام في جمصة

* تقرر أن يقام معسكر لفريق المنصورة بجمصة خلال هذا الشهر استعدادا لبدء الموسم الجديد .

* * *

الزمالك يرفض الاستغناء عن جمال حسين

* جمال حسين لاعب الزمالك الدولي في كرة اليد طلب من النادي استغناء للعب للمقاولين ولكن النادي رفض الاستغناء عنه لحاجة النادي اليه .

* * *

استقالة اداري السلة بالزمالك

* توفيق حافظ اداري فريق السلة بالزمالك طلب من النادي أن يسمح له بعدم الاشراف على الفريق ليتفرغ لاعماله الخاصة ورفض النادي قبول طلبه .

* * *

محمود عوض عاد للترسانة

* محمود عوض نجم الترسانة عاد للتدريب مع الفريق وقال أن سبب انقطاعه عن النادي سوء معاملة بهاء له .

الدود يأكل بعضه .. !

● أتلف حياتي .. كان يمسح وحل حذائه في اجفاني .. ولم أكن أعرف .. كنت طفلا .. غلاما تجاوزت الخامسة عشرة
صر على أن يزوجني ابنة عمي .. وكانت تكبرني بسنوات .. ولكن الفرحة والمراهقة ، واجهاض رجولتي قبل موعدها
جعلتي ادور حول نفسي كنحلة يلهو بها طفل .. لم اشعر ماذا يفعله بي .. وقبل مضي أسابيع تفجر جسدها
الحمل .. وكانت والدتها تتردد كثيرا .. وتطول اجتماعاتها بوالدي .. ولم اكن اعرف .. وحتى لو عرفت يومها
بت حجم الكارثة .. أخذوها فغابت في بيت والدها .. بضعة أيام .. ثم عادت وقد اختفت الاعراض .. عقب هذا ..
شديد الاهتمام بها .. دائما يهيىء لنفسه الخلوة بها .. ويطاردني بالاعمال التي تجعلني ارتبط بالحقل طول
وبعض الليل .. والدتي هي الاخرى كان يرسلها خارج المنزل .. في أول الامر .. لم أكن اعرف .. ثم وبقدر ما كنت
عقل يومها بدأت افكر .. شيء كالرماد كان يجري في عروقي بدلا من الدماء .. ويدفعني الى التفكير شيئا
حتى اذا ما وصلت بخيالي الى ما هو حقيقي وواقع .. افزعتني الصورة ورفضتها .

ذات يوم كان كالجحيم حرا .. وكنا نحصد القمح والعرق ، والتراب وبقايا الاعواد الجافة المتطايرة .. كل ذلك يلتصق بجبيني ، وكأنه حشرات تأكلني .. وراودتني رغبة في الذهاب الى المنزل لكي استريح بعض الوقت وقلت لمن كانوا يعملون معي انني سوف اعود لهم بجرة مياه باردة ..

والمسافة ليست بعيدة بين الغيط والمنزل .. دخلت المنزل ، وما كدت أصل الى المصطبة الى تحت السقيفة ، حتى القيت بنفسي عليها .. كانت بجوارها جرة مياه شربت منها .. وجلست التقط انفاسي .. وعلى يميني كانت غرفة مغلقة او شبه مغلقة .. تنبعث منها اصوات عرفت فيها صوت زوجتي ووالدي . ونسيت كل شيء .. زايلني الارهاق الذي كنت اشعر به .. احسست بشيطان يدفعني من مكاني ثم يوقفني امام الباب لادفعه بقدمي بكل قوتي .. وانفتح الباب على آخره .. وبعدها لم اشعر بشيء .. كل ما اذكره انني

رأيت نفسي اعدو في الحقول هائما . وحينما بلغت مصرف المياه كانت والدتي تجلس على حافته تغسل بعض الملابس والحلل .. وصرخت فيها والدموع تنزف من عيني : لماذا تركتيها معه ؟! .. ومالت على الأرض فامسكت بقبضة من تراب فنثرته بها في وجهي . وكان ذلك امرا منها بالسكوت .. ساعتها ادركت انهما تعرف كل شيء !.

ليلتها بكت زوجتي طويلا بين يدي .. وقالت لي انها مغلوبة على امرها .. كان الرجل يريدها لنفسه .. الا ان والدتي وقفت في وجهه مع كثيرين من اهلها .. وخشي ان يقول الناس عنه انه تزوج هناء في عمر اولاده .. ولكنه ارغمه عشق ما ارغمها عليه ، ولما احس بان جريمته على وشك الظهور عجل بزواجها مني .. ورجتني في الحاح الا اتخلى عنها .. فكلانا ضحيته له .

كان حديثها يقنعني ويجعلني اشفق عليها .. وربما كنت قد احببتها .. الا ان صورتها وهي تسبح بين احضانه كانت تفزعني .. ولما ضمنا الفراش شعرت ان جسدها مغطى بشوك رفيعة تؤلم ولا تراها العين كشوك الصبار .. كان من العسير الا اهشم جسده اذا ما رأيته وانا في كامل وعيي .. وتعلمت

مبكرا ما كان يجب ان اتعلمه في الاربعين .. كل شيء كتب علي ان امارسه قبل اوانه : الزواج والحقد والقتل .. والموت ايضا .. واجمعت كل سيء حتى الهموم !.

وامي تسدل على وجهها نقابا لا تخترقه العيون .. ساهمة واجمة .. تتلاقى نظراتنا ، فاسمع لها رنينا كتصليل القيود ثم تسقط على الارض وتضيع مسحوقة تحت خطواته وهو يملأ البيت زئيرا كوحش لا حدود له .. وزوجتي كجثة يلعق دماءها وقتما يشاء .. وانا في الساقية ادور خلف الثور .. يسبقني مرة واسبقه مرات ..

واحيانا كنت انظر في عينيه .. واطيل النظر .. أبحث فيهما عن شيء امسك به .. كنت اريد ان اصرخ فيه ان يرحمني .. وان يترك لي زوجتي ، ولكني لم أكن الح هذا الشيء .. لم يكن فيهما اي ظل للابوة .. كنت ارتد محسورا .. لم يكن في عينيه سوى نفس جشعة ..

انانية .. وحشية .. حرص على ان يكون كل شيء له ، مهابا .. مسموع الكلمة ..

* *

ما رايته بعدها الا وهاجمني بحجة انني اهمل في الزراعة .. فاذا كان الامر امام الناس اندفع يشكوني ويؤكد انني ارهقه بمصاريفي .. وانني اسرق المحصول من الحقول .. وانا لا استطيع ان اقول الحقيقة .. انه يريدني جدارا يداري خلفه سوءاته فقط .. وحينما يجتمع الناس حولي يربتون على كتفي ويطلبون مني ان استمع الى ابي .. كنت ابكي لانني اريد ان اصرخ في وجوههم جميعا .. بانني لا افعل اكثر مما يفعله الابناء ، ولكنه يرتكب ما لا يرتكبه الآباء !.

لم أكد اصل الى العشرين حتى احسست انني اصبحت شيخا .. لقد اختصر حياتي وشطب الكثير من سطور صباي .. وولدت لي الزوجة ولدا وبنتا .. كل نظرة اليهما تجعلني اتساقط كشحم يذوب فوق لهب مستعر .. فانا لا اشك فقط ولكني على يقين من الاثم .. فلم يعد يقيم وزنا لمشاعرنا .. انا ووالدتي .. وحزمت امري وقررت مواجهته ،

ورغم محاولاته العديدة .. طلقتها ، ثم قطعت عليه الطريق وخطبت اخرى ناصبني العداء وحاول ان يحبط مشروع الزواج الجديد ، ولكنني صمدت .. كان يذيع امام اهل القرية ان زوجتي الاولى لابد ان تعود من اجل الطفلين ، وكانت حجته معقولة امام الجميع ، وتحملت هجمات الجميع ..

اخيرا انتصرت في المعركة ، وجئت بزوجة جديدة الى البيت ، وظننت ان متاعبي قد انتهت الى الابد .. فالآن يمكن ان اعيش حياة نظيفة ، وان اتنفس هواء نقيا ملء رئتي ..

ولم يخطر ببالي ان ما حدث يمكن ان يتكرر لاكثر من سبب .. كان هو قد تقدم في السن ولم يكن بينه وبين الثانية اية علاقة .. وقبل ان يمضي العام الاول احسست انها تفتعل المعارك مع والدتي ، وغضبت وذهبت الى بيت اهلها ، وحينما ذهبت اتبين اسباب الخلاف روت لي اسبابا لم اقتنع بها ، وتوسط اهل الخير وعادت الى المنزل ، ولكنها لم تكن طبيعية .. كانت كثيرا ما تقول

جريمة الأسبوع

عرض وتحليل : د. يوسف الجداوي

لي : خذني معك الى الحقل .. لا تتركني وحدي في البيت .. في الليل كانت تلتصق بي .. وتبكي وتطلب مني الا اغيب عنها لحظة .. كانت دائمة البكاء .. كثيرا ما اجدها داخل الغرفة وقد اغلقت على نفسها الباب .. حتى ظننت انها اصيبت بمرض عصبي ..

واصرت والدتها على ان تعالج بحفلة « زار » ، ولكن المرض ظل مستمرا .. يتركز غضبها ويتكرر البكاء بلا سبب .. ثماني سنوات وهي تقضي كل عام ثلاثة اشهر او اكثر في بيت والدها ..

في الغضبة الاخيرة لم تعد الى البيت منذ ستة اشهر كاملة . وحينما حاصرتها باسئلتي عن اصرارها على السكن خارج المنزل بعيدا عن اهلي . انفجرت في وجهي : ان والدي يطاردها منذ الشهور الاولى لزواجنا .. وان كل المرات التي غضبت فيها كان هو السبب ، ولكنها كانت تخجل من الاعلان ..

كانت تتكلم .. ولم اكن اسمع .. كنت اذوب واتآكل في مستنقع والدي .. وكلماتها سقطت داخل كحصى تقذفه يد طفل .. وتضاءلت حتى خشيت الا يبقى مني سوى الجثة .. فانصرفت من امامها وجئت الى والدي بعد تفكير طويل احسست ان رأسي تشقق ، وقلت له ان « نبيلة » لا تريد ان تعود الى البيت ولابد ان اسكن انا وهي بعيدا عن هنا . وثار وهاج ، وقال انه ليس على استعداد للانفاق على منزلين .. وهي اما ان تعود واما ان تطلق .

ورفعت رأسي امامه لاول مرة .. وفتحت عيني فيه على آخرها .. وتركت نظراتي تحفر على وجهه آثار غيظي .. وصحت فيه ان عليه ان يستحي قبل ان ينفضح امره في

القرية كلها ، ونظر الي ثم هز عصاه وجريت من امامه .. وبدا مصرا على استمراره في الدناءة !.

في الليلة التي اجهزت عليه فيها لم يكن في خيالي ان انتهي منه بهذه البساطة .. فكرة الخلاص منه كانت تراودني وتغادرني .. كانت الطريقة تعوزني .. فلست مدربا على القتل .. عدت من الخارج ليلا كعادتي .. وكان هو نائما على المصطبة امام الباب الخارجي كعادته في الصيف .. والقيت عليه السلام فلم يرد .. وعرفت انه مستغرق في النوم . فتسللت الى الداخل . كانت والدتي تغط في النوم مع اخوتي . وجلست استعد للنوم .. وفجأة لاحت لي الفاس .. كانت تقف هناك وسطع من نور اللمبة الصاروخ يسقط عليها .. واخترقت عيني صورة لست ادري متى ولا اين رأيتها .. رجل يرفع رأسه ويهوى بها على رأس غريمه .. كان نائما وفي لحظة تم القتل .. شعرت بشخص يخرج من ملابسي .. ومضى عني وفي سرعة خطف الفاس .. ماذا كان يرتدي .

كيف كانت صورته .. لست ادري خرج بلا تردد او خوف او تفكير .. ووقف عند رأس والدي .. كيف رأيته من مكاني وبيني وبين الجدار .. لست ادري أيضا .. وارتفعت الفاس وهوت مرة واحدة .. احدثت وعظام الصدغ تتناثر صوتا صك اسماع الليل .. وخيل الي ان القرية كلها سوف تهب وتمسك بالقاتل .. ولكن احدا لم يتحرك .. الجثة فقط ارسلت شخيرا ، وتقلبت داخل الغطاء .. ثم سكنت الى الابد .

وافقت ، فاذا بالفاس وقد علقت بها الدماء في يدي .. ولم اشعر ساعتها ان بيني وبين الجثة اية علاقة .. لم يكن ابي .. ولم اكن ابنه ابدا .. ودخلت البيت واستغرقت في النوم .. ونسيت ما حدث تماما الى ان كان الصباح وجاء رجال الشرطة وتذكرت كل ما حدث كأنني رأيته ذات حلم .. حلم كنت اراه كل ليلة .. في هذه الليلة فقط كان الحلم قد اصبح حقيقة .. وكانت الفاس ملوثة بالدماء .. وعلى المصطبة جثة مهشمة الرأس .. وفي اعماقي مازال سؤال بلا جواب .. هل صاحب هذه الجثة هو الرجل الذي كان والدي ؟

الكلمات

أفقيا :

١ ـ جامعة امريكية شهيرة ـ من الامراض .
٢ ـ لحد (معكوسة) ـ ممثل ومخرج مسرحي مصري (معكوسة)
٣ ـ لص بحار ـ جمهورية سوفيتية .
٤ ـ للنفي ـ من اشهر افلام سوزان هيوارد ـ فراش الطفل .
٥ ـ يظهر ـ نبات مخدر ـ تخدع وتعرض للهلاك (معكوسة) ـ متشابهان .
٦ ـ مدينة امون ـ الشيخ محمد ... (ملحن مصري راحل)
٧ ـ لاعب كرة سابق بالزمالك ـ حرف موسيقى
٨ ـ روائية بريطانية راحلة ـ نصف (مذنب)
٩ ـ تجدها في (يبجلك) ـ نحتاط .
١٠ ـ في نواة الذرة (معكوسة) ـ ثلثي (رهط) ـ اسم للحرب .
١١ ـ يعاجل (معكوسة) ـ مطرب مصري .
١٢ ـ ابي (معكوسة) ـ لغة .
١٣ ـ نصف (اكره) ـ معيبه ـ من اجل .
١٤ ـ اداة نصب ـ آلهة الجمال عند الرومان ـ من الملحقات (معكوسة)
١٥ ـ من الامراض ـ مسكن في الصخور ـ ضجر .
٣ ـ فن تعبيري ـ ممثل امريكي راحل (معكوسة) .
٤ ـ وزير رياضي ـ استغاثة (معكوسة) ـ من الاسماء الخمسة .
٥ ـ رقاب ـ تجدها في (وثائق) ـ اله الحب عند الرومان .
٦ ـ نصف (راية) ـ اسهاب (معكوسة) .
٧ ـ تعاني (معكوسة) ـ بواسطتك ـ نظارة لعين واحدة (معكوسة) .
٨ ـ سار ليلا ـ متشابهان ـ ظلمة اول الليل (معكوسة) .
٩ ـ من الاحياء الشعبية بالقاهرة .
١٠ ـ من احياء الاسكندرية (معكوسة) ـ بطلة سباحة مصرية .
١١ ـ زعيم هندي راحل (معكوسة) ـ نصف (متمهلة) .
١٢ ـ ٢٤ ساعة (معكوسة) ـ ربوة ـ نصف (نبيل) ـ حاجز .
١٣ ـ من الطيور ـ شمل ـ امبراطور روماني .
١٤ ـ ثلثي (صباح) ـ امرأة اشعلت حرب طروادة ـ حيوان ضخم
١٥ ـ نافعا ـ نائية ـ للاستفهام ؟

رأسيا :

١ ـ فيلسوف يوناني ـ يقصد (معكوسه) ـ قادم .
٢ ـ كاتب مصري معاصر .

جوله في فكر مسلم هوايته السباحة في بحر الحقيقة بقية ـ ص ٧

جناية الملاحدة

ـ الامثلة كثيرة .. وهي اكثر من ان تحصى .. ويكفي أن اذكر لك مثلا .. ما طالب به البعض ودعا اليه في تشنج ، من ضرورة تدريس الجنس في مراحل التعليم المختلفة باسم المعرفة والعلم ـ وهم في الحقيقة يسعون الى تحطيم مبدأ من اهم مبادىء الخلق الاسلامي وصفه الرسول بقوله « لكل امة خلق .. وخلق أمتي الحياء » .

** مثال آخر على جناية الملاحدة على قيم الشعب الروحية ..؟!

ـ يحضرني مع بالغ الأسف ، مثال محزن .. هو ذلك الاستفتاء البشع الذي قامت ذات يوم مجلة روز اليوسف ـ قبل تغيير قياداتها مؤخرا ـ والذي كان موجها اساسا لطلبة الجامعات ، وكان موضوعه « .. هل الله موجود ..؟! واذا كان موجودا .. فما هي صفاته في نظرك ..؟ وما هي طلباتك منه ؟! » .. والمحزن أن المجلة ـ وقتها ـ لم تكتف بنشر هذا الاستفتاء الذي يدمر عقول الشباب ، بل زادت في اجترائها على الحق عز وجل ، فنشرت اجابة مزعومة على لسان طالب جامعي « يقول فيها .. « اذا كان الله موجودا فليعط لنفسه اجازة .! لكي أدبر العالم بنفسي افضل مما يفعل هو ..!! »

ومثل هذا الاستفتاء وغيره يعطينا الدليل القاطع على حقيقة الهدف الاجرامي الذي تسعى تيارات الالحاد للوصول اليه .

** وما هو هذا الهدف ..؟!

ـ تدمير المقدسات الروحية للامة .. وصولا الى تدمير اخطر مقوماتها الاصيلة كشعب متميز له ملامحه الحضارية وله مقومات وجوده على الارض .. وهو هدف مشترك بين

دعوتين من اخبث الدعوات التي ابتلى بها الانسان في عصرنا الحديث .

** اية دعوتين تقصد يا دكتور ؟

ـ الشيوعية « او الماركسية اللينينية من ناحية » .. والصهيونية من ناحية أخرى ..؟!

** معنى هذا .. ان الدكتور عبد الرازق نوفل . يؤمن بوجود نوع من التوافق في الاهداف بين الشيوعية والصهيونية ..؟!

ـ بل هما متفقتان تمام الاتفاق في اخبث وأخطر اهدافهما واكثرها جهنمية .. وهو السعي الى تحطيم الدين ، وهدم العقيدة ـ أيا كان نوعها ـ في نفوس البشر ، ليسهل لكلتا الدعوتين الفاجرتين هدم المجتمعات ، وابتلاع الدول بما عليها ومن عليها من بشر وخيرات .

** ولكن انصار الماركسية يدفعون عن انفسهم التهمة بان الفكر الماركسي يدين الصهيونية بانها دعوة متخلفة ـ لانها دعوة عنصرية ـ وهم يدعون الى الاممية ..؟!

« ويضحك الدكتور عبد الرازق نوفل ضحكة صافيه وهو يقول في سخرية مرحه » .

ـ لا تصدق هذا الادعاء المضلل .. فالعبرة في النهاية بالهدف المشترك كما تحدده نصوص كل من الشيوعية والصهيونية .. والنصوص لا تكذب طبعا ..!!

** وماذا تقول النصوص ..؟!

ـ في الماركسية .. يبدأ البيان الشيوعي بالدعوة الى وحدة الطبقة العاملة في العالم ـ التي تعني في الواقع وكما اثبتت التجربة العملية وحده اعضاء الاحزاب الشيوعية ـ تمهيدا لقيام الأممية التي يسود فيها زعماء « الكومنترن » او الشيوعية الدولية ، ويتحكمون خلالها في سائر

خلق الله من غير الشيوعيين ..!! ولضمان الاسراع بتحقيق هذا الهدف .. شنت الماركسية حربا ضارية ضد الدين ، ووصفته بانه افيون الشعوب ، وان القضاء على الدين ، احد الوسائل الفعالة في اضعاف الانتماء الفردي للجنس .. أو القومية ..!! وكما يقول انجلز وماركس فان « القضاء على الدين الذي يمثل سعادة وهمية ..!! هو ما تتطلبه السعادة الحقيقية للشعب ..!! » .

الشريعة الاسلامية

** وتطبيق الشريعة الاسلامية .. ما رأيك في الدعوة التي تتنادى به الآن .. وبصراحة ..؟!

ـ هي دعوة حق يراد بها الحق والخير للمجتمع .. ولا شك أن المجتمع الاسلامي الذي قام على أسس من تطبيق هذه الشريعة السمحة ، لا يمكن أن يكون على خطأ .. لان الحضارة الاسلامية التي اثرت حضارة الانسانية تشهد بسلامة الاساس الذي قامت عليه حضارة الاسلام وهو الشريعة الاسلامية .. ولم يتدهور المسلمون الا بعد انصرافهم عن تعاليم الاسلام ..!! ويكفي أن اذكر لك مؤتمرات التشريع الدولية ـ التي عقدت بلاهاي عام ١٩٣٧ ، وباريس عام ١٩٥٢ ـ قد أوردت قرارا بان الشريعة الاسلامية صالحة للتطبيق في كل الازمنة والاجيال .

** يقول المعارضون تطبيق الشريعة الاسلامية .. انها أوردت خطوطا عريضة .. والتطبيق يحتاج الى تفاصيل قانونية ليست موجودة في الفقه الاسلامي ..!!

ـ هذه مغالطة تصدر عن جهالة او هوى ..!! لان أمور الناس في دنياهم لا تخرج عن واحد من أمرين .. حدود قاطعة ـ وهذه فصلها الاسلام .. وفصل أحكامها .. كالسرقة والقتل ـ أو « تعذير » يخضع للاجتهاد والقياس ، والاسلام لم يقفل بابهما في وجه الفقهاء والمتخصصين في مختلف العصور .

** والمرأة .. أين هي من الدكتور عبد الرازق نوفل .. كمفكر اسلامي ..؟!

ـ المرأة لها في الاسلام كل المكانة والاعزاز .. ولها كافة الحقوق .

** حتى حق العمل ..؟! ان البعض ينادي بعودة المرأة الى البيت ..؟!

ـ هذا الفكر لا معنى له .. والمرأة المسلمة لها كل الحق في ان تعمل ـ وخاصة فيما يلزم ان تقوم به المرأة من اعمال كطب النساء والولادة .. وطب الاطفال .. والتدريس للبنات .. الخ . بشرط الا تكون في خروجها مثار فتنة لاحد ..!!

** هل تتحدث في السياسة بعض الشيء ..؟!

ـ تفضل ..!!

** قانون الاحزاب الذي صدر اخيرا .. ما الذي اثار اهتمامك فيه ..؟!

ـ المادة التي تنص على عدم التصريح بقيام احزاب تخالف ما نصت عليه الشريعة الاسلامية ، وهو اتجاه اجله ، لأنه يحترم حقيقة الحقائق وهي العقيدة ، ويتفق في نفس الوقت مع المادة الاولى من الدستور التي تنص على ان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام .

** والثورة .. ومواثيقها ..؟!

ـ اعجبني في ثورة ١٥ مايو امران هامين يحددان الملامح الاصيلة لهذه الثورة ..

** وأولهما ..؟!

ـ النص الصريح في الوثائق الخاصة بثورة ١٥ مايو ـ برنامج العمل الوطني .. وورقة اكتوبر ـ على احترام القيم الروحية والعقيدة الدينية كمقوم أصيل للانسان المصري ، والحرص على الدعوة الى احترام اخلاقيات القرية والعودة اليها ..

** والأمر الثاني الذي اعجبك في ثورة التصحيح ..؟

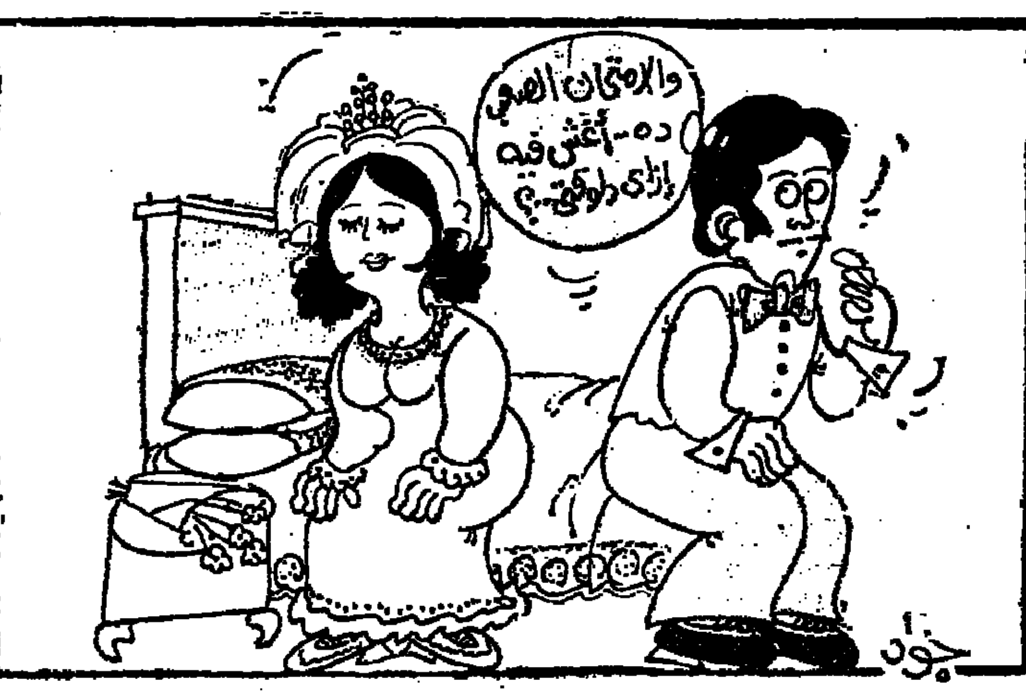
ـ اصرارها نظريا ـ في مواثيقها ـ وعمليا بالقرارات التي اصدرها ونفذها الرئيس السادات ، على تحقيق حرية الانسان ، واعتبار حرية المواطن منطلقا حتميا لحصرية الزيف ـ بالديموقراطية .. لان هذا الايمان بالديموقراطية دليل قاطع على ايمان السادات بالاسلام قولا وعملا .

** وما هي الصلة بين الديموقراطية والاسلام ..؟!

ـ هل يجوز لمسلم ان يتجاهل قول الله « وأمرهم شورى بينهم » ثم يدعي انه ظل على اسلامه ..!! « ثم استطرد في حدة » .. ان الاسلام دين الشورى .. وهي أسمى صور الديموقراطية ـ وهذا الدين السمح عدو لدود للديكتاتورية .. لان الديكتاتور حين ينفرد بالرأي من دون المحكومين ، انما يستعلي على عباد الله ، ويجعل لنفسه حقا لم يشرعه الله ، ويتجاهل قاعدتين هامتين من قواعد المجتمع الاسلامي .

** وهما ..؟!

ـ المساواة بين البشر .. وعدم التفاضل بينهم « الا بالعمل الصالح « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ثم .. الشورى التي نص عليها الكتاب الكريم « وأمرهم شورى بينهم » .. « وشاورهم في الامر » . فالديكتاتور .. منكر للمساواة .. جاحد للشورى .. ومن ثم استطيع ان اقول دون ادنى حرج .. ان الديكتاتور خارج على الاسلام ..



الخطوة المقبلة .. سلام دائم ـ بقية ص ١

امكانيات الحل واقراره عبر تنسيق لبناني ـ سوري ـ فلسطيني .

وتؤكد الدوائر السياسية ان المرحلة الراهنة في المنطقة هي مرحلة العمل للحل السياسي فالمعلومات تؤكد ان ادارة الرئيس كارتر جادة في احلال السلام وايجاد التسوية المستديمة لنزاع الشرق الاوسط وكذلك الدول الغربية ومن مصلحة العرب أن يسهلوا هذه التسوية كما تؤكد المعلومات ايضا ان حزب الكتائب سوف ياخذ المبادرة في تحقيق الوفاق اللبناني ـ اللبناني بحكم كونه الحزب ذي القاعدة الاوسع وللمبادىء والشعارات الاكثر اعتدالا

وقبولا لدى العرب ولدى جميع الفرقاء اللبنانيين .

وقال مصدر دبلوماسي ان ما تهدف اليه اسرائيل حاليا هو اخراج لبنان ككل عن النفوذ العربي والفلسطيني وتفريغه من جميع العناصر المسلحة حتى يسهل عليها ان تضعه تحت سيطرتها بالكامل في اي وقت تشاء او تستخدمه كورقة ضاغطة في اي مباحثات قادمة لاحراج دول المواجهة . ولهذا قامت بشق الطرقات وتعبيدها بين القرى المختلفة والطرق المؤدية الى الحدود الاسرائيلية حتى يساعدها على سرعة التحرك في اي وقت تشاء هذا بالاضافة الى تفريغه من المسلحين والاحزاب اليمينية او اليسارية المسلحة ، بهدف عقد اتفاقيات مباشرة مع العمدة ورؤساء هذه القرى وفي نفس الوقت سد جميع احتياجاتهم من مواد تموينية او اتصالات خارجية .

وتتحدث بيروت حاليا عن الرسالة التي نقلها اهالي قرية شبعا والتي تمت بينهم وبين الاصوات الاسرائيلية .. الاسرائيليون اشترطوا لفرض الحماية التي اصبحت تسيطر على الجنوب تقريبا ان لا يتواجد ضمن القرى اي فلسطيني او مسلح يتبع اي حزب من الاحزاب او اي اتجاه من الاتجاهات ومعنى هذا تفريغ الجنوب من اي صلة تربطه بالفلسطينيين او العالم العربي .

ونتيجة للموقف المتدهور في الجنوب فيمكننا ان نقول انه برزت على الساحة السياسية هنا عدة مشاورات شارك فيها بعض السفراء العرب في لبنان حيث يرمي الاتجاه السياسي الى عقد سلسلة من الاجتماعات المباشرة بين المسئولين اللبنانيين والقيادة الفلسطينية تمهيدا لتطوير الحوار بين الطرفين ليصل الى المستوى الرسمي .

وفي ضوء هذه الرغبة اجرى الرئيس سلام بعد عودته من دمشق مشاورات سياسية لبنانية وفلسطينية لتقريب وجهات النظر بين جميع الفئات .

حتى وردت معلومات تقول أن لقاء آخر سيتم هذا الاسبوع بين السيد علي الحسن والرئيس الاسد لمتابعة البحث في المواضيع التي بحثها في لقائه به في الاسبوع الماضي كما ذكرت المعلومات أيضا ان ترتيبات تتخذ من اجل التمهيد للقاءات تتم فيما بعد بين بعض القيادات اللبنانية ومنها الرئيس الاسد والسيد ياسر عرفات لبحث اوضاع الجنوب .

..لنبوي اسماعيل يعلن :

..قية المنشور ص ١

... السن من الطلبة وبعض
... على أن يتركوا وظائفهم
... الامير الانفاق عليهم بطرق
... مزروعة .. وقال انهم يدعون
... سلاخ جماعتهم عن المجتمع ،
... انها ستعود الى حكم العالم
... بالسيف .. ولهذا فكل خارج
... جماعة كافر من وجهة نظرهم .
... وقال اللواء نبوي اسماعيل :
... قوة الامن لن تتوقف جهودها الا
... تطمئن الى ان كل عنصر ضار
... التنظيم تم القبض عليه وقدم
... لمحاكمة العسكرية كامر الرئيس
... .. واطمأنت الجماهير
... بان الشرطة عين ساهرة
... فانه على مستوى العالم لم

* * *

..دوائر الامريكية تؤكد

..قية المنشور ص ١

... الدوائر الصهيونية في
... ..يات المتحدة من جهة وبين
... ..ة الامريكية بقيادة الرئيس
... من جهة اخرى .
... ..ل الجانب العربي ، فان
... ..الات قائمة بين حكومة
... ..ناء حول المواجهة العربية
... ..ها استراتيجيتها ازاء ما
... ..ه سيروس فانس وزير
... ..جية الامريكية وقد بدأت
... الاتصالات بزيارة الملك
... ..و للرئيس حافظ الاسد
... ..ه لكل من السعودية ومصر
... ..دمشق مؤخرا ، وكذلك
... ..ان ، ومن المقرر ان تستمر
... ..الات العربية لمنع تصعيد
... ..ب في الجنوب اللبناني ،
... ..جهة كافة الاحتمالات ، بعد
... ..تنع العالم كله برغبة
... ..ة في السلام على استمرار
... حالة الحرب مع اسرائيل
... جلائها عن كافة الاراضي
... ..بية المحتلة ، وتوقيع
... ..ية سلام شرط قيام الوطن
... ..ي الفلسطيني .

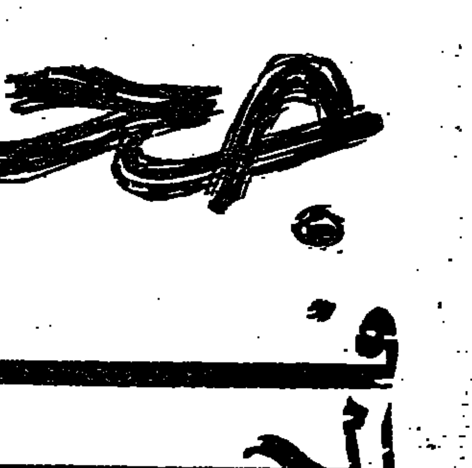
* * *

..غاء العضوية الفردية

..بقية المنشور ص ١

... ا بحثت المجموعة الثانية
... تحديد وضع المرأة في
... ..دستور وشكل اي تنظيم تابع
... ..اد الاشتراكي ، وهل يمارس
... ..ا سياسيا او مغايرا ، وهل
... ..اد الاشتراكي بوضعه الجديد
... ..ح لممارسة نشاطات اجتماعية
... ..اية .
... عدت مجموعة العمل الثالثة
... عمل حول ايلولة بعض
... الاتحاد الاشتراكي الى
... ..اب والمقار التي يؤجرها .
... ..وف تنتهي اللجنة العامة من
... خلال ايام تمهيدا لعرض
... ..هت اليه على الاجتماع
... للجنة المركزية الذي من
... عقده يوم السبت ٢٦
... ..و الحالي برئاسة الرئيس
... السادات

هكذا من الاصل



٢

تأليف : ريتشارد بيرد



كان المشى ـ ولايزال ـ هو رياضتى المحببة. الا انى لم اجرؤ ان ادع عمود مقياس الريح يغيب عن عينى . وهو العلامة الوحيدة على مسافة مئات الاميال •

واردت ان ازيد مسافة ما امشيه ، فوضعت علامات على طريق طوله مائة ياردة ، وجعلت بين كل عمودين ثلاث خطوات ، ولكنى فى احد الايام المظلمة . كنت شاردا فتجاوزت آخر عمود •• فلما عدت لاعود لم ار علامه •• فراعنى انى لا ادرى الى اى مدى ذهبت . وفى اى اتجاه اسير ، فالقيت نور المصباح الكشاف على (الحاجز) ولكن قدمى لم تتركا اثرا على الارض الجليدية الصلبة . فاستبد بى الخوف. وكان اول ما خطر لى هو ان اجرى . لكنى جمحت هذه الرغبة ورحت اتدبر الموقف •

حفرت فى الثلج صورة سهم ممتد الى هذا الاتجاه . ثم كسرت قطعا من طبقة الثلج وكومتها وجعلتها بمثابة منارة . ثم تطلعت فوجدت نجمين على امتداد السهم . فجعلت عينى عليهما ، وسرت مائة خطوةووقفت ، وادرت النور الكشاف حولى فلم ار شيئا سوى الجليد •

لم اجرؤ على مواصلة السير مخافة ان افقد المنارة الثلجية بفقدت ادراجى •• وفى المرة الثانية انحرفت ثلاثين درجة الى اليساروبعد مائة خطوة لم ار شيئا كما حدث فى المرة السابقة قلت لنفسى : لقد ضعت !!

استجمعت رباطة جاشى • واستبد بى احساس قوى على تحدى الموقف الذى وجدت نفسى فيه •• فكرت ان اطيل المسافة من المنارة •

صحيح اننى قد اضل الطريق ، ولا اهتدى الى المنارة •• لكنه لم يكن امامى بديل اخر غير ان يقتلنى البرد حيث انا •• لهذا استقر عزمى على ان ازيد المسافه ثلاثين خطوة فى الاتجاه نفسه • وبعد ان خطوت الخطوة التاسعة والعشرين • رأيت عودا من الخيزران لا يزيد بعده على ثلاثين قدما وما اظن ان بحارا تحطمت سفينته ولح شراعا بعيدا . يمكن ان يكون اعظم سرورا منى •

ضحك بلا صوت

كانت الايام الاولى من شهر مايو ابدع ما مر بى •• الريح لا تكاد تتحرك • البرد يهبط من القطب •• السماء سوداء كالفحم •• ضوء الشمس الغاربة سطع كالنار الموقده • السكون يلف كل شئ حولى • انى لم اعهد مثل هذا السكون التام من قبل •

بل جربتم الوحده ؟

انها فحص بديع يجلى لك فيه مدى تاثير الناس فى اخلاقك وعاداتك. فسرعان ما بدت اداب المائده • ورحت آكل باصابعى او من علبة او وانا واقف •

ان حياة الوحدة تمحو الحاجة الى المظاهر الخارجية . فبعد فترة كففت عن السخط واللعن • كنت فى البداية سريع الاعراب عن نقمتى على كل ما يمتحن به صبرى . لم تزايلنى روح الفكاهة • لكنى الان اضحك حين اضحك بقلبى ، كانما نسيت ان اخرج صوت الضحك • وجدت ايضا ان الالفاظ حين انطق بها تبدو لى خاوية وغير مالوفة •

وشعرى تركته ينمو لانه طال حول عنقى فافاده الدفء •• وحرصت على ان احلق ذقنى كل مرة كل اسبوع ، لا لسبب سوى ان اللحية تجمد من الانفاس فيبرد الوجه ويثلج •

نظرت ذات صباح فى المرآة . فقلت لنفسى : ان رجلا ليس معه امراة ، يذهب عنه العجب •

وجدت خدى منتفخين ، وانفى احمر وارما • لكن منظرى لم تكن له قيمة كل ما كان يعنينى هو ما اشعر به • كنت حسن الحال اذا استثنيت الصداع احيانا •

نجوت باعجوبة

فى اوائل مايو نجوت ذات يوم باعجوبة • كنت اتمشى كعادتى بعد الظهر خارج الكوخ •• وجدت نفسى فجاه منطرحا على وجهى بطولى فوق الثلج • واحد ساقى متدليه فى ثغرة مفتوحة • زحفت مبتعدا بوصة بعد بوصة • ثم تراجعت • القيت على المكان نور المصباح الكشاف لارى ما حدث •

وجدت انى اخترقت بساقى السقف الثلجى لثغرة خفية • ثغرة لا تستطيع ان تفطن الى وجودها من السطح الصلب • كان طول الفتحة ثلاثة اقدام فقط • لكن جوفها واسع كالكهف العظيم • وجدرانها يتغير لونها من الازرق الى الزمردى • انه لون ثلج البحر • اننى لم استطع ان ارى قاعها • لا بد ان عمقها يبلغ مئات الاقدام !

كان من حسن حظى انى تخطيت فتحة الفجوه بعرضها . ولو انى كنت سائرا فى اى اتجاه اخر ، لكان من الممكن ان اقع فيها • وقد غرست اعوادا من الخيزران فى موضع الخطر •

ولما كان اليوم السابع عشر من مايو ، بعد شهر من غياب الشمس تحت الافق ، صار الشفق الذى يبدو عند الظهر ، لا اكثر من شق فى الظلام يضيئه وهج احمر بارد ، واصبح الحاجز عبارة عن ظل راكد هائل تعلوه كتل متراكمة من السحاب وطبقات من الظلام بعضها فوق بعض . وهذا هو الليل القطبى • فلا شئ يتحرك ، ولا شئ يرى •• كاننا امام روح الجمود !

واقبل البرد من جوف الظلام الذى يزداد حلوكة •

فى اليوم العشرين من مايو وقف مقياس الحرارة فى الكوخ عند درجة ٧٥ تحت الصفر • وعند منتصف الليل صعدت من الكوخ لارى الضوء القطبى ما كدت اخرج كتفى من الباب حتى اعترانى شعور غامر بالاختناق • تفتحت رئتاى لكن الهواء لم يصل اليهما • فثنيت راسى وتنفست فى القفاز •

فلما كان الشفق القطبى يسطع بمثل هذا اللهب الخالص . كان ممتدا فى السماء من الجنوب الى الشمال على هيئة اهليلج عظيم • وفيما وراء الطرف الجنوبى كان رداء النور الوهاج يطرح ثناياه وحواشيه على القطب الجنوبى •

بينما كنت ارقب هذا المنظر • تغيرت هيئة الشفق • صار اشبه باقمع عظيمة وضاءة تتحرك ببطء على سمت السماء • وفى الوقت نفسه بدات ثنايا ذلك الرداء الملقى على القطب تتموج كانما اخرجتها عن جمودها قوة سماوية ، وراحت الطيات الاقحوانية تلتف على النجوم فتختفى واحدا بعد اخر • فكنت كانما اشهد ماساة كونية • وكان الافعى التى تمثل قوات الشر • تمحق الجمال

سكينة النفس

اختفت الافعى فجاه وعادت النجوم • سرى فى بدنى دبيب الاحساس بانى رايت منظرا لم تقع عليه عين انسان اخر •

صارت حياتى بقية هذا الشهر حياة عقل على الاكثر •• اصبحت وانا افكر وحدى اقدر على التمييز بين ما هو عندى سمين وما هو غث • بين الصحيح والخطا • تعلمت ما طال تنبيه الفلاسفة اليه : ان الانسان يستطيع ان يحيا حياة عميقة مستغنيا عن اشياء كثيرة •• تغير حتى رايى فى النجاح وتعريفى له ملت الى الاعتقاد ان غاية الانسان الاولى ينبغى ان تكون التماس الوسيلة الى مقدار التناسق فى نفسه وبين اهله وبهذا يفوز بالسكينة •

كانت هذه فتره جليلة •• لم اكن اشعر الا بعقل اوتى السكينة ، ومع ذلك كنت احس اوفر حظا من الحياة مما كنت فى اى وقت اخر ، وما اقل لحظات السكينة والصفاء فى حياة الانسان ، لكن قليلا من هذه اللحظات تكفى زادا طول العمر ••

العدو الحقيقى

وهوت الضربة على راسى يوم الخميس الحادى والثلاثين من شهر مايو • كنت فى الصباح اتحدث مع « امريكا الصغرى » واذا بآلة البترول التى تولد فى السرداب الكهرباء للجهاز يضطرب عملها ويتقطع ، اوسلت اشارة ان « انتظر » ، ووجدت الهواء فى السرداب مشبعا بغازات العادم ، فظننت ان بالوقود شيئا ، انحنيت على المولد • كان هذا اخر عمل اذكره •

الذى اذكره بعد ذلك انى زحفت الى الكوخ على يدى وركبتى وانا اتالم رايت جهاز الراديو كانه ملفوف فى ضباب • تحسست حتى وجدت المفتاح واغلقته •

رقدت قليلا على السرير • لكن عدم انتظام حركة المحرك ذكرنى بان على ان اوقفه لاتقى الاختناق • عندما غادرت السرير اصابنى الدوار • اضطرب قلبى • زحفت ببطء والم الى مفتاح الكهرباء • ثم عدت الى السرير

مضت بقية هذا اليوم الاخير من مايو وكانها خيالات واحلام • كان يخيل الى ان ما اعانيه من الالم فى عينى ، والصداع والغثيان والخفقان العنيف وتعاقب نوبات الدوار الحارة والباردة كل ذلك غير حقيقى • الا البرد فانه كان حقيقيا • كان التخدير الذى احسه فى يدى ورجلى يزحف الى بدنى كانه شلل بطئ •

فى تلك الليلة صفا ذهنى الى حد تيسر معه ان اتبين ما حدث ، فلا بد ان انبوب العادم امتلا بالصقيع ، فخرج اول اكسيد الكربون الى السرداب على انى ادركت حتى انا فى هذه الحاله من الذهول ، ان المحرك ليس السبب الوحيد لما اصابنى • كان الموقد المثقوب هو المجرم الاول وقد يجئ التسمم بالاكسيد بطيئا متكاثفا •

صحيح انى نجوت من كارثة كادت تودى بحياتى •• لكن كان على ان استعد لمواجهتها فى صورة اخرى • وكنت لا اكاد اقوى على اضاءة الشمعة على الرف الذى فوق راسى • فاى امل لى فى جلب الطعام والوقود من السراديب؟

قد استطيع العيش عدة ايام بغير طعام ، لكن لا استطيع ان اعيش طويلا بغير وقود •• كان لا بد من ملء خزان الوقود كل يومين او ثلاثة • وقد انطفا الموقد حتى وانا افكر فى هذا !

كان اقرب برميل للوقود على مسافة ١٤ قدما من الباب ، لكنى لم اصل اليه الا بعد وقت طويل • لما انا فيه من الضعف والالم • بعد ان ملات الوعاء لم استطع حمله وفيه عشرون رطلا • احتجت ان اجره • ولما نجحت اخيرا تنفست الصعداء •• لحظة • فقد صار فى وسعى ان اطرد البرد يومين على الاقل !

النوم هو اكثر ما كنت اشعر بالحاجة اليه • انه لم يسعفنى لفرط الالم فى راسى وظهرى ورجلى • كدت اوقن انى لن ابرا • ان اول اكسيد الكربون يعصف بالهيموجلوبين فى الدم فيحتاج الكبد والمرارة الى زمن طويل لاعادة المادة الناقلة للاوكسيجين • وهذا امر يحتاج الى اسابيع •

فى نفس الوقت كنت ادرك ان اقسى البرد واحلك ايام الليل لم يقبلا بعد والشمس بقى على عودتها ثلاثة اشهر تقريبا • اننى لم استطع اقناع نفسى بان فى القوة امكانية لانتظارها •

الجمعة السوداء

كان اليوم التالى ـ اول يونيو ـ يوم جمعة •• كانت تلك جمعة سوداء استيقظت من حلم كله اهوال لاجد انى لا اكاد اقوى على الحركة •• ادركت ان كل ما يسعنى ان اطمع فيه هو ان اطيل حياتى بضعة ايام وذلك بادخار ما بقى من قوتى ، وبان اقدم بالزم ما يلزم ببطء شديد •

كانت حاجتى الاولى الى الطعام والوقود • النار خامدة منذ اثنتى عشرة ساعة • لم اتناول طعاما منذ ٣٦ ساعة تحملت • نهضت من السرير ارتديت ملابسى • اعترانى كالاغماء حين لمست الارض • قعدت على الكرسى عدة دقائق • لا اصنع شيئا سوى التحديق فى الشمعة • ثم • ثم استجمعت قوة كافية لاشعال الموقد • اللهب احمر ذو دخان من سوء الاحتراق • النار اصبحت عدوى • لكن لا استطيع الحياة بدونها • القلما اطول شجرة فى غاية الامى • كان السرداب على بعد مائة ميل • لكنى سرت اليه فجاة وقمت ارضا • كان مكان الثلج الذى على ان اذيبه بعد من ان استطيع بلوغه ، لمست جدار السرداب حتى شعرت بمثل النار فى لسانى • اخيرا جمعت من الثلج القذر على الارض ملء نصف دلو • كان لا يزال كتلة قذرة حين حاولت ان اشربه • يداى ترتعشان • الماء اريق على جسمى كله تقيات كل ما شربته • اننى على وشك الاغماء زحفت الى السرير لاستريح •

البقية العدد القادم



المرأة فى المجتمع الاسلامى

بنت حواء •• ما الذ الشرايا | فارشفيه من القوافى عسايا
ثم عودى الى الوراء سنينا | واعبرى فى مبرك الاحقابا
حدثينى عن عابدى اللات والعز | ى •• احقا حثوا عليك الترابا ؟
ويحهم ! كانوا يحرمونك ظلما | نسمات على الحياة رطابا !
فاذا ما اتى البشير ببنت | وادوا البنت فى التراب ذئابا
ثم شع الاسلام بالنور فى البيـ | ـداء يهدى جفاتها الاعرابا
فاذا النسوة الحرائر تغشى | حلبات الوغى يخضن الصعابا
واذا الاخت تغلب الاخ اذ ما | يفتح الباب فتحت ابوابا
ظللتها حنيفة سمحة ، فاه | تعلت البنت للجهاد الركابا
فاذا ما الفتى اراد صعودا | للعلا ـ رامت الفتاة السحابا
وسلوا عنها الجامعات بحيكم | عجبا تسبق الفتاة الشبابا
يا ابنة الغرب ان اتيت عجابا | فابنة الشرق نالت الاعجابا
اتركوها ترود كل مجال | كل فوز حليفها لا ارتيابا
هى سر الوجود ان رمت سرا | فاتركوها تجوب فيه الرحابا
واذا ما تعين يلزمن بيتا | فاذا ما استوحن ابن ايابا
سلحوهن بالشريعة دوما •• | واجعلوهن يحترمن الحجابا ••
لم يدنين من جلابيبهن كـ | ـل يوم ، والبيت يغتدى محرابا
فاذا هن قد تخلق الشريعة حصنا | فاتركوهن يقتحمن الصعابا

محمد الهادى اسماعيل
وكيل الاقباط الكبرى الثانوية بالقاهرة

